العراق الفدرالي

والاقليات القومية المتآخية
الكرد ، الشبك ، الأيزيديون ،
الصابئة المندائيون ،
والشعب الكلدو سرياني آشوري
في أقليم نينوى

محافظة خورسباد

Matti Khoshaba P.

[مقالات سياسية ثقافية ادارية نشرت على صفحات المواقع الالكترونية في العراق وبشكل خاص في مواقع عشتار وعينكاوة]

Personal Computer Publications
Salinas, CA 93906. U.S.A.

توطئة

هذا الكتاب يحتوي على مقالات تخص الشعب الكلدو سرياني آشوري ابتداءً من الانتفاضة في آذار عام 1991 مبيناً واقع الشعب العراقي وكيف ان الاقليات القومية المتعايشة في سهل نينوى وقرى نوهدرا (باهدينان) في صراع مع الحياة للبقاء رغم كل المحاولات اليائسة الداعية الى اهمال حقوق هذه الاقليات للسعي وعلى مر الزمن الى تعريب او تكريد هذه الشعوب القديمة والمتأصلة بالعراق القديم والحديث واقصد بالذات الكلدان ، السريان، الاشوريين ، الأيزيديون ، التركمان والشبك وايضاً الصابئة المندائيين والارمن في العراق.
حفاظاً على التراث العراقي الاصيل (موسبتيميا) ينبغي إقامة اقليم نينوى والمتمثل بثلاث محافظات (الموصل) ، (الجزيرة)، (خورسباد الاشورية) من اجل وضع برلمان خاص بهم ويكون ضمنياً جزء من البرلمان العراقي في الحكومة الاتحادية يمثل هذه الاقوام القديمة في العراق الحديث ويدعم البرلمان والمحافظة الادارية بميزانية خاصة وادارة مستقلة خاضعة للحكومة المركزية ، وفي حال رفض الحكومة المركزية في العراق إقامة الاقليم (نينوى) ، يطلب تدويل قضية الاشوريين والاقليات المتعايشة معهم وتقديم طلب الى هيئة الامم المتحدة لإجراء استفتاء شعبي بعيد عن تأثيرات الحكومة المركزية من جانب وحكومة اقليم كوردستان من جانب آخر وترجمة نتائج الاستفتاء على ارض الواقع حسب الدستور العراقي لإقامة محافظة خورسباد الاشورية للأقليات القومية المتآخية (الكلدو سرياني آشوري ، الآيزيديون ، الشبك والتركمان ، الصابئة المندائيون ، والارمن العراقي) إدارياً وتشكيل حكومة فدرالية تضم كافة مكونات الشعب العراقي في حكومة اتحادية مركزية عاصمتها بغداد .
الكتاب هو جملة من المقالات التي تم نشرها عن قضية الاقليات القومية في سهل نينوى وعلى فترات متفاوتة نتيجة الاهمال الذي لحق باقضية وونواحي وقرى ابناء هذه المنطقة والذي ينعكس وبشكل واضح على الحياة المعيشية والتعليمية والاكاديمية لأبناء المنطقة اي منطقة (محافظة خورسباد الاشورية الحديثة) التي ستتشكل إدارياً لحماية الاقليات من الاندثار والزوال الثقافي الحضاري الديني القومي السياسي المتعمد وتحت ذرائع وطنية مختلفة .

متي ف . خوشابا

Matti.Khoshaba P.

14 July 2011

المحتويات

1. توطئة	2
2. الفرد والمجتمع العراقي	4
3. سياسة التحلل الاجتماعي والقوميات الاقلية في العراق	24
4. مجلة نوهدرا في الانتفاضة وما بعدها 1991-2003	43
5. الفدرالية في كوردستان العراق (تهميش الاقليات القومية)	51
6. الانتفاضة 1991	55
7. ازمة العراق الداخلية	58
8. الحياة بين القبول والطموح	63
9. العراق الموحد والمبادرات الفدرالية تحليل وواقع وطموح	78
10. مستقبلنا الكلداني السرياني الاشوري باهر في المواصلة	110
11. قضيتنا الاشورية (الشعب الكلدوسرياني آشوري) والمحافظة الادارية تدوّل	119
12. الشعب الكلداني السرياني الآشوري بحاجة الى برلمان ومحافظة ادارية	130
13. المطالبة بالحقوق القومية ما هي إلا مطالبة بالحقوق الفردية	167
14. بلاد سومر (العراق) منشأ الحضارة . Cuneiform	180
15. سريانية ܣܘܪܝܝܐ \ الاشورية بحروف ارامية \ اللغة اهم مقومات الشعب	171
16. الشعب الكلدوسرياني آشوري مهدّد.	186

الفرد والمجتمع العراقي

1. العشائر والقبلية

العشائرclans هي مجتمعات سكانية residential societies ، يرتبط الافراد have ties فيها ببعضهم وينتقون select لأنفسهم رئيساً chief للعشيرة أو مختاراً او مسؤولاً ادارياً representative ويعتبر (الاب Patriarch) وتسير الحياة الاجتماعية اليومية وفق تقاليد traditionsومعايير norms (شيم values) معينة وعاد ة (ات) traditions (قبلية) tribal وأحيانا (أصناف) crafts عندما يتعلق الأمر بالحرفة والمهنة profession والمنزلة الاجتماعية prestige والدينية religious وهذه العلاقات relations والمعايير criterions والشيم قد استقت derived من نمط الحياة life patterns التي يعيشوها وتأقلمت acclimatized طبقاً لضراوة severity او نعومة softness الطبيعة والجغرافية وطبيعة القبائل nature structure الاخرى التي لهم معها تخوم border وجيرة وتدعى بالـ (جيو بوليتكس) قد يعتري هذه الانماط والعادات والقيم والتقاليد تغييرات على السطح surface changes وتكون بسيطة وبطيئة slow تحتفظ بجوهرها inner essence الداخلي .

فالطبيعة الصحراوية (الخشنة الصبورة) ليست كالطبيعة الجبلية (القوية الصلبة العنيدة) او السهلية (المتأنية الرخوة والتي تسير بوتيرة متزنة) او النهرية (السريعة التي تريد ان تعرف ما في

الطرف الآخر منه) او التي تطفو على سطوح الاهوار والمستنقعات (السطحية البسيطة البطيئة ـ يمكن راكدة ـ والقنوعة لغرض المحافظة والبقاء) فكل منها تتطور حسب تباين مشاكلها وبيئتها وتتناسب وصعوبة الحياة فيها.

فلتباين الطبيعة ، تختلف امزجة الناس وطرائق تفكيرهم لغموضها أو وضوحها وتختلف اماني افرادها وطموحاتهم تبعاً لهذه لمكوناتها الطبيعية والاجتماعية ومتغيراتها . فمثلاً من هو في الجبال يحتاج الى جملة من الامور الغامضة التي تقيه وتعالج اموره من البرد والثلج والبعد فيحتاج الى نوع من الطعام والشراب يتحدى بها الطبيعة القاسية الخادعة . أما في الصحراء والبادية فحاجاته تتحدد بالماء والسفر والمراعي والكلأ والاكل البسيط فتفكيره يكون واضح الاهداف وفيه البراءة للحياة وتعتمد استراتيجيته الدفاعية على الكر والفر في التعامل مع الحياة. و اما من هم في السهول والمدينة فنوع التفكير لديهم مبرمج ومنفتح وشفاف واكثر استقراراً : كيف وماذا نزرع وماذا نحصد وبم نتاجر متى واين ومع من ؟

و قد تتكون العشيرة من مجموعة سكنية من (بيوتات) لها خصائص اخرى متمدنة وفق التواجد البدوي او الريفي او الحضري في المدينة ففي الموصل ـعلى سبيل المثال ـهذا من بيت (سرسم) وعادة تراهم يزاولون مهنة الطب مثلاً في شارع نينوى والآخر(العلوجي) كمهنة تراه او والده يتاجر في مناطق لشراء وبيع الحنطة وتجارة الحبوب أو (البعشيقلي) ويتعامل مع مواد معينة مثل صابون الزيت والزيتون والراشي ..... واصل "البيت" يعرف لدي الاكراد بـ (بني مال – أي اصل) ويكون معناها اوضح في لهجة بهدينان عندما يقولون (بن جوو) اي من "اصل" يهودي .

قد تسكن العشيرة في الريف على شكل قرى في منطقة معينة فيسمى ساكنها باسم قراها ومدنها الصغيرة كالعاني والراوي وقد تضيف صفة جغرافية لحياة المنطقة على ساكنيها فيسمون بالجنوبيين او الطورانيين سكان الجبال او سكان الاهوار ففي المنتفك- على سبيل المثال- المعيدان (النواشي – اصحاب الابلام والعبارات المائية) والجبير (سماجة ومزارعي رز) اوالعقيل (هم عساكرة وتجار ولهم القدرة في تحمييل وتسيير القوافل الى خارج العراق).

تنمو علاقة "الألفة " بين الافراد وتتطور لتشكل روابط متعددة لها صفة "الانتماء" الى هذه الجماعة وحتى السكن . او قد تأخذ صفة الدين او المذهب فمثلاً محلة من المحلات تلقب بـ "محلة النصارى" لصفة الساكنين فيها أو إحياء كـ "حي الاثوريين" و "كمب الارمن" أو تأخذ اسم رجل او امرأة اقدمت في فترة تاريخية معينة على فعل جريء للمجتمع الصغير او اقدمت على تقديم خدمة للمواطنين ككمب "سارة" في بغداد أو فلكلور تراثي خدمي متميّز في فترة معينة كـ "همبركر " يونان . تتحول كل هذه الامور الى " رموز " تختفي في الذاكرة الدائمة بين طيات الدماغ وقشرته ولا تزول طالما يعمل .

والتجمع السكاني يحمل "خميرة" تعرف الآن بـالـ (جينة) الاجتماعية (حتى في حالات الخلاف وعدم الانسجام على المستوى الشخصي مع اهل الحي او العشيرة) بسبب ملاقاة الاخرين في اوقات معينة من النهار او الليل او المناسبات اذ تنطبع هذه الذكريات معه اينما يذهب وحتى في بلدان المهجر حيث يعيد الناس تجمعهم REGATHERING هذا بسبب تلك الذكريات - التي تنتشر على قشر الدماغ او بين طيات فصوصه في "أجزاء الذاكرة" الدائمة – ويعمل الافراد المهاجرين او المهجرين من اوطانهم كل من جانبه للتقرب الى الآخر وتكوين تجمعات سكانية تملك نفس الصفات في

اللون او الطبيعة او زحام المدينة او هدوء الريف ويتصرف مع بعضهم بنفس العادات والسلوكيات في مدنهم الجديدة لكي لا يفقدوها (مقاومة الانصهار الاجتماعي) وتعرّف نفسها للآخرين بالجاليات مثلاً الكلدانية .....ويعرف كل ذلك التلاقي بـ culture اي مدنية "ثقافة وحضارة" تلتزم "مجتمع (اً) معين (اً) " (لأن كلمة واحدة في العربية لا يمكن ان تغطي المدلول الانكليزي الواسع للكلمة) في وطن مصغر بقدر جالية او communities جاليات .

فالبعد عن بعضهم البعض ينذرهم " بالشعور اللاواعي subconsciously " بالقلق paranoia والتغرب alienation والشعور الواعي بالانفراد autism عن جماعته وينتابه الخوف phobiasمن المبادرة initiatives ولوحده بدون الآخرين فتتطور فيه حالة نفسية من الكآبة السطحية surface depression اولاً وتزداد تدريجياً وتتعمق في داخله الى حالة مرضية (ليست من اختصاص هذا البحث) أو التشوق المغالى للرجوع الى الوطن (نوستالجيا) تظهر على السطح لدى البعض إن هم يحملون جينات وراثية اصلاً في نفس الفرد، في حين تبرز الحالة لدى آخرين على اشكال علامات بسيطة في تغير سلوك تظهر على شكل " شطحات" او ما يعرف بالعراقي " شخطات" ليس لها علاقة بالذكاء بقدر ما يخلق فيهم هوس شعوري قد يؤدي بهم الى التقوقع والفتور في العلاقات الاجتماعية – ازمة مؤقتة- قد يتلافاها الفرد بمرور الزمن من خلال العمل والالتجاء الى بدائل تعويضية (كأن يحصل على وظيفة او يشتري بيت او يملك مخزن او اسواق او يترقّى الى وظيفة أو لقب .....الخ) واغلب العراقيين بشكل او آخر يذوقون هذا المر وباتو ضحية هذا "الابتعاد" عن الاصل -العراق.

2. تركيبة العشيرة

لا بد للعشيرة أن تنتشر على بقعة جغرافية معينة على شكل خيم لحياة بداوة متنقلة أو وحدات سكنية من القصب البردي (الصياريف) كما في ألاهوار أو قرى صغيرة أو نواحي أو أقضية أو تتجمع في أجزاء وأحياء معينة من المدن. وفي التنظيم الإداري يمكن في مناطق الـ (بدو) أن تجمع خيم الأعمام أو الأخوال أو والأقرباء قريبة عن بعضها (لاحظ الأغاني "الملاحم" الفلكلورية اليزيدية مثلاً أغنية "خور سميني" على سبيل المثال) وكذلك في القرى والنواحي والمدن حيث تبدأ من دار ثم دور أو بالمفهوم الاجتماعي (بيت فلان وبيت فلان) ومحلات (كيتو اليهود أو النصارى) وأحياء ألاعظمية وشوارع فرعية مثلاً 22 تربط نفسها بشارع رئيسي مثلاً فلسطين. فهذا الانتماء الجديد في المدن هو بديل لروح الانتماء العشائري الدفين في الفرد ولكن يظهر في إطار آخر كالصداقة المحدودة والالتصاق بافراد معينين او جار او جارة من نوع معين او شجرة ... والخ

3. الانتماء يولد القوة

الفرد في العائلة له انتماءات فعلية كأن يكون له 4 إخوة وخال وثلاثة أعوام أو جغرافية وقوع البيت على تل بجوار بيت فلان الذي هو ابن عم ضابط في فرقة أو مهندس في بلدية أو معلم في مدرسة أو ان ابنة جاره السابع تمر من امام البيت وتسلم عليه و ان السيارات العابرة تسلم عليه وهو

واقف على رأس الدربونة. وعشرة اصدقاء له في الشارع فلان وفلان وفلان سيلتقي بهم في ايام العطلة . والقوة تظهر في ان يكون لك صديق او اخ او شخص معروف في حزب معين او مدير في دائرة كلها امور غير مرئية او ملموسة تشعرك بالقوة والاطمئنان من حيث لا تدري .

عندما يغادر الفرد وطنه تنهار كل العلاقات والانتماءات وتغيب عنه ، فيبدأ يشعر بالانفراد وفقدان المنزلة الاجتماعية (حتى ولو لم تكن له منزلة losing prestige) إذ تفقد حلقة الربط الاجتماعية مع كل هذه الأطراف غير المرئية او الملموسة فنبرة شخص مسن يعيش في نفس الشارع تشعر بها انها اختفت من اذانك ولم يعد لك ان تسمعها ويبدو شارعك الجديد الذي تعيش فيه صامت ولا حياة فيه.

والشعور بفقدان هذه الاطراف والروابط انما يعني الضعف والقنوط فهناك من الاشخاص من يبدأ في البحث عنها أو "عنهم " ويحاول إيجاد بدائل لها بأقرب فرصة سانحة فيكثر في البحث عن ارقام تلفونات وعناوين ومتابعة اناس كان قد لا يفكر فيهم وهو في قريته او مدينته او خيمة جاره لم ينظر اليها او يدخلها كل تلك الاعوام . او لحظة عناق والد او دفء لكلمات ونبرة وحنان الام وإذا صعب عليه ايجادها او ايجاد بدائل ضعيفة لها يشعر بالحزن ثم القلق ثم الكآبة والتقوقع إلى الذات وإذا استمرت طويلا سينعزل وقد يؤدي به إلى انفصام الشخصية (شيزوفرينيا) من دون أن يدرك بهذا التغيير الداخلي الهائل في نفسيته ولهذا كلمة "الانعزال الاجتماعي والسياسي" تعني الخوف الرهيب لدى السياسيين عندما ينعتون بها .

4. الولاء للعشيرة قبل الولاء للحكومة

العلاقة بالأشخاص الذين تراهم وتسلم عليهم وتزورهم ويزوروك تشعر بالولاء لهم أكثر من رجال الحكومة الذين قد لا تلتقي أو تكترث بهم رغم أهميتهم لسلامة الوطن إذا هم لا علاقة لك بهم عند إصابتهم بمكروه وفق المفاهيم المحلية العشائرية ، فقد لا يعنيك الامر كثيراً وقد لا يدخل ضمن واجباتك االيومية (والتي يطلق عليها السياسيون بالوطنية) في الدفاع عنهم رغم تظاهر الافراد من الناحية الرسمية او الشكلية بالاتكيتات التأبينية (المفيكة بالعراقي) وإنزال الاعلام الوطنية حداداً على ارواحهم . ولكن وفاة رجل المحلة اواحد اقربائك او فرد من عشيرتك تهتز فيك المشاعر وتبدو علامات الحزن فيك جلية وواضحة (بالعراقي مو مفيكة) قد تجعلك تخاطر بحياتك في حالات خاصة من اجله "من دون ان تدري".

والناس عند الحديث عن ماضيهم تراهم يعبرون عن تلك العلاقة غير المرئية واللاواعية فيقولون (ما جنت دريان | ما جنت ادري بيها لو هيجي ما جنت .....). فهذا الحس المرهف للعراقي – عن غير وعي- بالعلاقة الناشئة بينه وبين الأشياء من حوله تجعل ولاءَه لأفراد عشيرته او الناس من حوله أو منطقته أو شارعه يسبق ولاءَه للحكومة والوطن التي مدياتها تكون بعيدة نوعاً ما (وتحتاج الى اعتناء be nurtured) وخارج اطار مدار المشاعر والاحاسيس الشخصية .

فالشعور البسيط لعلاقة الفرد بالدربونة والصديق وبنت الحي والشجرة أمام الدار والصخرة الملقاة على السفح من الجبل الذي تمر سيارته بجانبه هو النابع الذي يدفع بالمرء إلى حب

الوطن من خلال هذه الصخرة وتلك الشجرة وهذا الينبوع إوالنهر وتلك الساقية و رائحة هذه الوردة العبقة ولون الزهرة البرية الزاهي (كولي نيساني) يتمتع بها النظر في موسم الربيع او جلسة (قعدة) في منتزه او جايخانة او رائحة التربة اثناء سقوط المطر فكلها معاً تشكل هذا المفهوم والحس بوجود الوطن . وبعض السياسيين في بعض الايديولوجيات الواسعة يعتبرون هذا النوع من التعلق بانه شعور اقليمي ضيق التفكير وانا اقول هذا غير صحيح . فالولاء يبدأ من منطقة نشأتك وبيتك واصدقائك وعشيرتك وتنحاز اليها أشئت ام ابيت قبل اي شيء آخر ويلازمك اينما تذهب.

5. الشيم القبلية

لآ اريد ان اطيل في الكلام عن طريقة تفكير رؤساء القبائل والعشائر في ادارة افرادهم إلا انني اقتصر على رؤوس نقاط فقط يمكننا ان نتحدث فيها نقطة فنقطة في دراسات لاحقة . ويمكنني ان اصف العراقي بهذه الشيم والتي اغلبها قبلية وعشائرية تدخل ضمن الصفات الاجتماعية للمجتمع العراقي رغم كونه حضري الادارة و رغم تعدديته في صيغه القومية او الدينية او الاثنية فهذا الصفات في الافراد تعرف بـ **Cultural characteristics and behaviors :**

صفات العراقي

(1) يحمي من يلجأ اليه كدخيل " دخيلك " " واكع ببيتك" " ما عندي غير الله وانت "ويستميت العراقي ويشرد نفسه وعائلته من اجل ضحية ليس له فيها اي دخل (النخوة العربية): " اكو احد يحجي وياك وآني موجود"

(2) لا يقبل منية الغير فلا يقبل المنية او التصدق " منيتك على نفسك " ويريد ان يعيش بعرق جبينه ويختلق اجواء لكي لا يعترف بالواقع (حتى في حالة استلامه المساعدة ....) مما يـُفسّر سلباً ضده كـ " ناكر الجميل" . " خوو موو من جيبهم" ،" مو خسرانين شي"، " هذا حقنا" ،" مو بخير أبوه، هذا حقي".....

(3) يبالغ في الاطراء فيبدو غير واقعياً: " إقبلها"،" بل عرضة"، "اروح فدوة إلك"،" هاك هاي ل خاطر عيونك"، " ما دكوول ما تتدلل"، "غالي ول طلب رخيص"....

(4) قليل المجاملات (ويبدو العراقي فظاً في مناقشاته مع الآخرين): فالاخر " مايفتهم" ،" ما دكوللي هذا شي فهمه" " يعني موو هلكد " ، " شمعرفه هذا "، " شده يلغي هذا" ، " ما دكوللي منو جابا هذا هنا"، " لا تصطنت ، منو كال هاي" ، " هذا جذب"، " لا تصدكه"،" منين يجيب كل هل حجي، ما ادري "، " صاروا كلهم يفتهمون"، " يمعود هذوله موو اوادم ...موو مال واحد يحترمهم"

(5) هم العراقي ان يـُحترم وله عزة نفس ويأبى الطاعة العمياء ويبدو وكأنّه لا يستمع الى كلام الاخرين: " خو مو إحنا فلس فلسين" ، " احترم نفسك" ، " دا تعرف ويا من دا تحجي"، "وال نعم " ، ،" شنو جايبينا هنا خرفان إلكم"، " خو مو داير بال"، " هذوله ما يعرفون ال إحترام" ، " هذوله لازم واحد يضبهم".....

(6) يستقل بتفكيره رغم انه يذعن في الاجتماعات العامة للأكثرية ويمكن ان يغير رأيه لو يحلو له أو يعاند فيعلو صوته وثم يترك الجلسة ولهذا يوصفون بـ (المشكلجية): " ولا يهمّك شي يصير خللي يصير"، "ال خرنكعية " ، "خلليهم يطيرون" ، " والله ما اسويها لو تطلع نخلة براسهم"، " شنو شايفين نفسهم" "، " شني هاي ال زناخة جايبينا هنانا "

وقد يتهكم بالاخرين في الاجتماعات : " فد زمال ما كو تكه "، " يمعود شنو هاي الطراطير اللي جايبيننا ياها" ، " حسن كوجه ، كوجة حسن" ، " ال عرب وين وال طنبورة وين ! " ،" دا نكول إله صخل ، دا يكوول حلبوه"، " كوللي شكد تلبس".....

(7) يقف دائماً الى الجانب الضعيف وخاصة اذا وجد هناك حيف او غبن فغالباً يخسر المواقف ويتدخل احياناً من دون طلب فيبدو " متطفلاً " أو " يدور بلآوي" . "ما تستحون على نفسكم تتفرجون" ، " مه تتحركون يا جماعة " ، شبيكم واكفين مثل الصنم" ، " ما كو واحد بيكم بيه خير يحجي"، " خزيتونه"، " وينكم يا اهل ال غيرة ، ما تتحركون"....

(8) يتظاهر بالحكمة وينصح الآخرين: " اللي يعرف يعرف واللي ما يعرف كضبة (جفة) عدس، " شر البلية ما يضحك" ، " اللي ما يعرف تدابيره ، حنطته تاكل شعيرة،" يوم إلك ويوم عليك"، " يا من تعب يا من شقى ، يا من علل حاضر لقاه"....

(9) هندامه نظيف رغم اي شيء: " كشخة" ، "على 24 حباية" ، " طالع ديلوكس" ، " طالع كيكة"، " وردة" ، " والوصف : " وردة مال الله"، " يا با شني هل اناقة .... هل جمال ، دكو عل خشب"

(10) يحب الاكل وسخي في نفس الوقت (ويستبعد ان يوصف بالبخل): " ما تاكلون يا جماعة ،" شو وكفتو يلله يلله إكلوا.." ، " شنو يعني إحنا ما شايفين" ،" يمعود إحنا شايفين" ، " يمعودين عيب سحيتونا ....لازم ما دا تعجبكم.."

(11) صعب المراس ولا ينقاد بسهولة ويلقب بـ tough " : هذولا يريدون يستسزوجونا" ، " خو مو انا زوج" ، " هذوله يريدوها مال عشت"، "يثرمون براسنا بصل"، " الله لا ينطيه اللي جابهم علينا"،

"إنتو دا تقشمرونا"، " ما يعرف البوع منل كوع " ،" هاي كلاوات يبيعوها براسنا"، " دا يتعلمون براسنا حلاقة "، " ما رايدين خيرنا" " مو على سواد عيوننا"... ....

(12) نبرته عالية ولكنه طيب القلب ووفي اذا اراد : " وينكم يا ناس "

(13) يحب العمل على شكل عصابة ويترأس الاعمال مع (الأنا) ego: "ابوهم" ،" نشمي اخو خيته "

ولقد استغلت الاحزاب هذه الصفة وتستخدمها كـ جزرة لكسب اعضاء لهم في تنظيماتهم. إذ يحب العراقي ان يقود ولو رجل واحد آخر أو ولو "بزوونة" ويحب شخصيته ان تعطى لها الالقاب وتولي عملية الاشراف على الآخرين كما نقول بالعراقي:" يموت إله".

(14) له قلب حنين ويحن الى وطنه مهما عوّض ويهادن عليها: " ريحة هلي" ....

(15) يخاف من ان يلقب بـ " العميل او عنصر في المرتزقة " و يعمل الاثنين من حيث لا يدري ولا يتلقى ولو "عانة" اذ يقدم معلوماته او ما يعرفه بدون مقابل . فهو لا يتاجر كغيره من العرب في هذا الامر . والعملية تشتغل بدون مقابل كما قال لي احد : " تاتيني المعلومات الى غرفتي وبدون ان اطلبها"

فهم يتبرعون بها لي طواعيةَ....."

(16) التحدي اذا عاند فـ "يتمترس" : و"ال مبلل ما يخاف منل مطر "، " أشحدهم يطبوون جووه ، نشكهم شك "، " راح ننعل والديهم " ، " خلهم يجوون" ، " آني إلهم" ، "لو رجّاله خللي يطلعون برّه"، " هاي مو مرجلة".

المساوئ

(ا) الكسل وعدم المبادرة : العشيرة ستجلب له ما لا يستطيع توفيره وهناك فلان وفلان سينقذون الافراد او العائلة او العشيرة. وعليه يحتاج الى التلقين وتكراره بين الفينة والفينة وإلا فلا يبادر.

(2) الانتهازية : افراد العشيرة يتباينون في اتجاهاتهم السياسية وعند خسارة احدهم يلجأون الى الاخر وبحكم الانتماء العشائري يعيدون سلطتهم resilience بشكل او بأخر . فيتناوبون take turnsفي مساعدة العشيرة وفي كل الازمان . فيعيدون مكانتهم وتنظيمهم من جديد regroupingويعتبرها بعض الساسة "إلتلون والانتهازية".

(3) الاتكالية: هناك من يأتي ويصلح الحنفية وسيربط الدش وسيجلب النفط من الاهل او الجار فلا تقلق في ان تكلّف الآخرين القيام بخدمتك وبدون مقابل ولا حتى تلقي الـ شكر.

وفي الامور الحياتية ايضاً : " يعني عدنا الله ما عدنا غيره"، " حسبنا الله ونعم الوكيل .. املاَ في ان احداً من ابناء العشيرة سينتقم له " " عدنا الله فوك " ، " خل نتكل عل الله ونكوم ..."، " كلشي من عند الله"، " إذا الله سهّل ، راح .....".

(4) الخوف من الاخر

تقول الدراسات النفسية بان نقطة ضعف العراقي تكمن في انه تستطيع وبسهوله ان تقنعه في ان احب الناس اليه يناوئه في الحصول على ما يريد، وبمجرد شخص ثالث يقول له بان فلان يسبب لك المشاكل او ينافسك او افضل منك بكذا وكذا وهو صديقك، يتحول الحب كله الى عداء لا طائلة له ومن دون تفكير او مراجعة . وتستغل الدوائر الاخرى(غير العراقية) هذه النقطة ـ عندما يراد ـ للتفريق بين الاصدقاء ويعرف "نفسياً" بمرض التخوف (الوسواس) العراقي في عدم الثقة بالمقربين كنقطة ضعف Iraqi paranoia في الفرد العراقي سواء في وطنه او خارجه. اي بعبارة اخرى سريع التأثر بالاشاعات والدعايات والاعلام، ويستجيب لها .... .

6. تبادرالعشائرعندما تضعف الحكومة

بسبب علاقة الافراد ببعضهم والروابط الاخرى على مستوى الدربونة والفرع والشارع والعمل يمكن توظيف الافراد على شكل عصابات لاهداف العشيرة . فالعشيرة يمكن ان تسخرهم للصالح الخاص او العام فمن خلالهم تسيطر على الشارع والمحلة والحي وثم المدينة وتقطع

دخول الغرباء وحتى الحكومة الى مناطقها ان ارادت (وهذا كان واضحاً في السبعينيات في منطقة بحزاني) او السليمانية والتي كانت مليئة بالقجغ ولم يكن بمقدور الحكومة آنذاك ان تفعل شيء .

فالعشيرة بحكم هذه السيطرة يمكن ان تجلب لمدينتها الاستقرار وتعيد الحياة الى احيائها، او تتمرد وتتحول الى قطاع طرق يصعب السيطرة عليهم وتصبح خارج حدود القانون كأن يزداد فيها التهريب والقجغ كما حدث في الانبار وديالى واماكن اخرى بعد التحرير . فبمقدور الشباب ولو باسلحة بسيطة ان يتمركزوا في مناطق تواجد العشيرة وتقاوم - وتعرف هذه المجموعات بـالإنكليزية (mobs) - حيث يصعب السيطرة عليها عملياً بالحرب او السلاح.

ولعل تحول المناطق الساخنة الى هادئة في المثلث السني بهذه السهولة تحقق على ايدي نفس العناصر الشابة في مناطق تواجدها على الدربونة ورأس الفرع والسطح والشارع .....ومن ثم تم تنظيمها بواسطة رئيس العشيرة للدخول الى صفوف الجيش والامن بدلاً من ان يترك الامر سائباً بدون انضباط وهذ امر حسن وظاهرة اقليمية وطنية سليمة.

7. السلطة والتنظيمات الادارية المتوارثة

إذا ما تتبعنا التشكيلات الأولية للإدارات للأنظمة سواء في العراق القديم وعلى مراحله او العراق الحديث بمستجداته فانه مبني على أساس من هذه العلاقة القبلية فالسومريون سكنوا كمجموعة بشرية على شكل أقاليم صغيرة تربطها يبعضها صفات اللون واللغة والثقافة (الدين والمعابد والقوانين والأدب والمدارس والنظرة إلى الحياة) والحرف للنظرة إلى اكتشاف سر الحياة للإنسان المتمدن دون استثناء .

يختلف قليلاً عنهم البابليين في النظرة إلى العلو وبناء الأبراج والفخفخة للاستمتاع بالحياة ويختلف الاثنان عن الأشوريين الذين لا يلتقون معهم لا في اللون ولا الكتابة ولا اللفظ ولا طريقة التعامل مع البشر اذ كان أسلوبهم تسم بالعنف والخشونة في قهر الآخرين، ونظرة التسلط العسكري مسألة واضحة في آثارالاشوريين وبقايا مدنهم .

8 . القيادة والسيادة

وكان في العراق القديم من ولد سيدا أو أميرا أو ملكاً وفق شروط معينة للتفاني عن الجماعة والرقعة الارضية يعبد ويؤله وتوضع له التماثيل وتقدم له القرابين وجزأت اراضي العراق الى تسمية "كيانات" ومعابد تبجل فيها هذه الآلهة في تلك الاقاليم .

وإذا ما جئنا إلى فترة العثمانيين، فان الصيغة والمفاهيم للآمبراطورية تغيرّت حيث قسّمت المنطقة إلى ولايات أو دويلات على أساس تجمعات سكانية قبلية او عشائرية في اغلبها وبنيت لكل ولاية مركز مدينة ورغم تثبيت شخص من خارج الولاية (الباشا) ليحكمها إلا انه كان يعتمد في حكمة في الولايات على الوجهاء المحليين في كل ولاية والذين عادة كانوا رؤساء عشائر وأغوات واغنياء البلد . وفي عهد العباسيين والعثمانيين ازدادت الأصناف إلى اصناف دينية عرفت بالسادة (التصوف والتزهد والدروشة) والشيوخ من النظرة الدينية (التشريع والقيادة) والتي كانت تعتمد على الحكمة (ذكاء) في خدمة الجماعة والاخلاص الى الوالي من الوجهة السياسية.

وعندما كانت تفشل الجند رمة التركية في العهد العثماني (اي كانت السلطة ضعيفة) ، كانوا يعتمدون على دور العشائر في إدارة الولايات العثمانية كبدائل مدنية معقدة ويحاولون إسكان

الجيوش التي كانت تعتمد في قدرتها على بنيان العشيرة في مناطق تواجدهم. لقد تمركزت القوات التركية في اجزاء من العراق على هيئة قرى وخير دليل على ذلك هو شريط القرى الاستيطانية التركية \التركمانية\ والشبك من مدينة عفر وحتى مدينة كركوك ، الشريط الذي أوجده مراد باشا والذي تحول بمرور الزمن الى تركيبة سكانية من مكونات الشعب العراقي الحديث .

واثناء استقلال العراق 1920-1922 في العهد الملكي اصبحت الادارة تأخذ اسماء اخرى، فجزّء العراق الى ولايات والى اقضية ونواحي وقرى وغيّر اسم الوالي الى متصرف ، وقائمقام، ومدير ناحية، ومختار.

ثم تحوّلت في عهد النظام السابق "الالوية" الى "محافظات" يرأس كل منها محافظ وتغيرت اسماء المناطق الى اخرى تغلّب عليها الطابع القومي والعسكري حسب معتقدات الحزب الحاكم . فما بال الناس اليوم يقلقون لو يحوّل لقب المحافظ الى رئيس وزراء الاقليم ا و ان تجمع عدد من المحافظات في اقليم واحد بتسمية شعبية محلية جديدة تناسب الاهداف الجديدة للعراق ويتم تعيين رئيس اقليم لها؟

فالتنظيم الاداري في العراق يجب ان يدرس وفق المناطق بعد ان تحدد صفات هذه المناطق من النواحي الاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية والعمرانية ، وتدرس الثروات

الطبيعية- بشكل ادق- وطبيعتها وطرق الاستفادة القصوى منها وكيفية توظيفها لخدمة المواطنين في اقاليمهم واماكن وجودهم .

فلم هذا التخوف من دقة توزيع الثروات على المواطنين ؟

أفهل يصعب على بعض المسؤولويين تحجيم صلاحياتهم أو دخولهم أواستثماراتهم او مشاريعهم في العراق في ظل الإدارة الغائبة في اللاقانون الاداري الساري الآن في العراق ؟

ولكن اعود واقول "ان بعض الظن إثم " يا اخوان وللننتظر لمدة اكثر ولنرى ما تتمخض اليه سياسة الثقل الواحد للحكومة الحالية، وها نحن نتفائل بالاجراءات القادمة والـ "صبر مفتاح الفرج" .

References **المصادر**

1. **The Old Social Classes and the Revolutionary Movements in Iraq(1978) by Hanna Batatu, Princeton University**

2. **Matti's (2006) cultural files on religion, Social discourse, and the Iraqi Civilization**

3. **Iraqi Dialect VS Modern standard Arabic (MSA) 2000 by Matti P. Albazi**

4. **ندوة (لنتحاور) في تحديث الفرد العراقي (او الكردي)**

البروفسور . يوسف محمد صالح

د. عبدالحميد برزنجي

السيد جورج منصور (وزير شؤون المجتمع المدني | اقليم كوردستان)

على شاشة كورد سات 2007

سياسة الصهر العرقي

والتحلل الاجتماعي للقوميات الاقلية

كراس

صادر عن

لجنة حقوق الانسان \ اقليم كردستان

الجمهورية العراقية

14 آذار 1992

المقدمة

الغاية من إعادة نشر هذا الكراس هو انه ما زالت الاسباب قائمة ولم تنتف بعد ولعل الساسة العراقيين على مختلف اطيافهـــم يتنازعون فيما بينهم على كل الايدولوجيات والخيارات والخطط ولكنهم في نهاية الامر يتفقون على نقطة واحـــدة وهي ان القوميات الاقلية والطوائف والمذاهب ليس لها حقوق ذاتية باستثناء حرية ممارسة طقوسها الدينيـــــة (حرية الدين وهذا ابسط حقوق للحياة الروحية) في مقابل

الولاء للسلطات الحاكمة اسواء احزاب او قوى واحزاب سياسية منتخبة او منتقيـــة جاءت بفعل ظروف سياسية اقليمية ودولية معينة طارئة .

والحقيقة يجب ان تقال وهي ان رجال الديـــــــن المسيحيين واليزيديين كانوا في وضع لا بأس به في زمن الحكومة السابقة ولكن على حساب الالقاب القومية الامر الذي دعى آنذاك الـــى ظهور الاحزاب الوطنية والقومية الاشورية اولاً ومن ثم تلاهم الكلدان والسريان بعد التحرير 2003 وعلى هذا الترتيب.

فالاشوريون والكلدان والسريان واليزيدون والصابئة- باستثناء المنتفعين من بعض الاكراد وكانوا كثر – عانوا بطش الحكومة السابقة التي كانت في كثير من الاحيان تمارس سياسة المكيالين "ازدواجية التمييز" وتحاسب الاشوريين والكلدان حساباً عسيراً وتفرج عن غيرهم كما حدث في ضربة الانفال الاخيرة ولسبب واحد هو كونهم (اي الكلدان السريان الاشوريين) في ذلك الوقت محسوبين عنوة على انهم اقليات "عربية تقطن الجبال" كما كان يقول خال منظر الثورة خيرالله الطلفاح (رحمه الله لأنه مات) في كتاباته المزيفة عن مكونات الشعب العراقي .

وللسبب نفسه عانى ابناء هذه الاقليات المرّ ... مرتين ... مرة من السلطة لانه لا يشملهم العفو عن الاكراد ومرة ثانية من اذيالهم من الاكراد في المنطقة. فكم من شبابنا اختطف وانهي في زنازين الامن ولا يعرف مصيرهم لحد الآن . وكم من شبابنا نالتهم غدارات الغدارين من بعض " العناصر " الذين كانوا بفعل اقرباء لهم مع الثورة الكوردية يعملون في المفارز الخاصة الليلية لقوات الامن النتنة (نجاة

لأرواحهم وعلى حساب الغير) والانكى والاحزن جاء بعضهم (عملاء الامن والاستخبارات) في اليوم الثاني بعـــــد الانتفاضة 1991 وجلسوا على كراسٍ في مقرات الانتفاضة -كانت اغلبها مدارس- بفعل قرابتهم الى مسؤولين جدد اوجدوا اعذاراً واهية لهم كأن انهم كانوا نشطاء في التنظيمات السرية لبعض الاحزاب الرئيسية واستمر هذا الزيف والدجل الفارغ لا اعرف كم من الوقت لاني والحمدلله هربت الى حدود تركيا لأساعد المواطنين في ازمتهم حينذاك ومن ثم تركت البلاد1991 بعيداً عن كل ذلك الزيف القاتل.....

الاكراد نبذوا العنف 1991

ويجب ان تقال حقيقة واحدة وهي -اثناء وجودي1991- في المقر العام للقيادات الكوردية في دهوك هو ان الاخ جمال البامرني (احييه ان هو على قيد الحياة واعرف انه التجأ الى فرنسا) وبحكم عملي معه ومناقشة الامور معاً -عند استقبالنا للوفود الاعلامية التي دخلت دهوك آنذاك- ابلغ الاكراد ان يكونوا مسامحين ويستبعدوا الانتقام ويحافظوا على عوائل الاشخاص الذين كانوا محسوبين على السلطة . كما انه تم - من خلاله- ابلاغ كل البيشمركة الذين دخلوا الى اقليم كوردستان ان يحترموا الجنود من العرب والاكراد والاقليات واوصى بايوائهم وارسالهم الى ذويهم . اظن هذه البداية الطيبة الجميلة هي النواة الاولى للادارة الكوردية الواعية والمسؤولة تجاة سلامة كل المواطنين ويجب ان لا تنسى من قبل كل الخيرين في الاحزاب الكوردية وابناء المنطقة . ...

الحكومة تنتقم من الاشوريين واليزيديين

اما القرى الاشورية والكلدانية واليزيدية -وبشكل خاص -نالت ما لم تنله القرى الكوردية لكون الكثير من اقرباء البيشمركة يعملون -بسبب الخوف على حياتهم - مع اجهزة الامن والاستخبارات وكانت مقرات البعث تغص بهم ولا عيب في ان تخلص "رأسك" واقربائك . لم يكن يتح للاشوريين ذلك . فنالت قراهم الكثير من العذاب ان لم تدمر او تهجر او تحرق بالبنزين عن طريق الجو كما فعلت سمتيات الحكومة في إحراق بساتين برواري بالا وبعض من قرى صبنا ونيرو وريكان الاشورية. بالاضافة الى ان الكوردي الذي كان يعمل مع الحكومة آنذاك عوض له عن كل شيء حتى عن البلوط البري ولكن هناك من الاشوريين الذين لم يستلموا فلساً " احمراً" فحاولوا ترك العراق بشتى الاساليب ....

الاكراد يستغلون تشردهم

كان يتمركز الاكراد في قرى المناطق الجبلية البعيدة عن المدن إلا ان قيام الحكومات المتتالية من بعد الستينات الى كسبهم الى جانبهم وتجنيدهم كميليشيات (جتا) ، اقدمت على استقبالهم في الاقضية والمدن الكبيرة في سهل نينوى وعقرة الشاسعين فصار توسعهم على حساب الاشوريين واليزيديين والشبك وكوران.

وحاول العسكريون والآستخبارات في الحكومات المتتالية ايجاد ماوى ومساكن لهم في هذه الاماكن لاستغلالهم في تقوية سيطرتهم على المنأطق الشمالية الكردية من خلالهم كضباط ورؤساء عشائر وشيوخ ... فعلى سبيل المثال وليس الحصر ، مدينة دهوك كانت لا تحتوي على أكراد بهذه الكثرة عند

العودة الى الخمسينات في تحديد السكان حيث غالبية سكانها كانوا مسيحيين ويهود وبعض عوائل كوردية وعربية تعد على الاصابع ، وكذلك الامر في قضاء ألشيخان حيث كانت الاكثرية يزيدية واشوريون واما عوائل الاكراد فكانوا يعدون على الاصابع الى الفترة التي جاء اليها شيوخ البريفكانيين والقرى التابعة الى تكياتهم بالاضافة الى قرى شيخكا ومريبا واتروش .

أما الموصل فنزح الزيباريون اليها لانهم في ذلك الوقت كانوا منافسين واعداء عشائريين لمن كانوا يقودون الثورة الكردية (البرزانيون) ... ... وكلنا يتذكر مجيء الاكراد اليها في 1964 وإسكانهم تحت الخيم عند الساحل الايسر وتحت الاشجار الطويلة بمحاذاة دجلة حيث باعة البطيخ والرقي .....

فحاجة الحكومات الى عسكرة الاكراد ضد الاخرين كانت " الجزرة " التي اتسعت بها اماكن تواجدهم في هذه المناطق ويمكن قول نفس الشيء بخصوص كركوك حيث كانوا يتمركزون في مكان واحد " رحيم آوا " أو لربما اكثر ولكن إتسع وجودهم وتوزعت مساكنهم حالياً لتشمل معظم احياء المدينة . اما سنجار وقراها فانهم يزيديون إلا ان الظروف جعلتهم يصبحون الاقلية هناك وحدث كل هذا كما ذكرت بعد الستينيات . فاستغل الاكراد تشتتهم بحجة ثورتهم في العراق ليرحلوا نحو الجنوب ويستقروا كمناطق تواجد جديدية لهم.

غبن للاقليات القومية في الدستور

ويتحدث الكراس عن عدم عدالة الدستور في عدم ذكر التسميات القومية : الاشوريون والكلدان والسريان واليزيديون كاسلوب (ايدولوجية –اضطهاد) شوفينية تنوي ازالة وجود هذه القوميات

تدريجياً والابقاء على كلمة "المسيحيين" ونحن نتفاخر بها روحياً ولكن ما هي هويتنا القومية سياسياً ونحن اولى بان نملكها ونحن احرار .

وهنا يبدأ الكراس

تضمن الغلاف :

مشروع الدستور الجديد 98-1990 ينكر على الاقليات وجودها والعملية بمثابة إضطهاد وصهر عرقي للآقليات القومية. (يا ترى وماذا احتوى دستورنا بعد تحرير العراق 2003 هل اضاف ميزة او صفة او حقوقاً لهؤلاء الناس من الشعب العراقي ولنقل الكوردي بحكم المنطقة!)

سياسة السبي والترحيل السكاني وفق خطة مدروسة غايتها التحلل الاجتماعي للمجموعات الاثنية . وهل توقفت هذه السياسة ؟ السؤال ... لماذا نسبة كبيرة من الاشوريين واليزيديين والسريان والكلدانيين تغادر البلاد وتفضل العيش تحت الخيم والعذاب والغربة وهم مرغمين عليها بفعل الدستور ؟ طرحنا السؤال نفسه في الاعوام 1991 -1999 في مقالاتنا الثقافية والاجتماعية في "منشورات نوهدرا "الى المسؤولين في الحكومة السابقة التي رحلت كما نقول نحن العراقيون: "غزباً عن خشمها" ولنفس الاسباب. فالاهتمام بابناء الشعب بكل قومياته حتماً سيساعد على الاستقرار وابقاء الناس- بغض النظر عن الانتماءات- في الوطن الام (العراق).

مسح وإزالة معالم الحياة والعمران للتجمعات السكانية للآقليات (هي) سياسة مدروسة ودائمة على طول الخط في اقليم كوردستان . يجب هنا ان نعترف بانه بدأ الآن مشروع إعادة بناء القرى وببنيتها التحتية بالنسبة الى الاشوريين والكلدان والسريان ولكن لا اعرف بخصوص اليزيديين والصابئة في مناطقهم . ومن خلال ما شاهدت في التلفزيون الذي

نقلته كورد سات في الحدث الاخير في سنجار يؤكد بان اليزيديين وضعهم سيئ ولقد اهملوا بالتمام وهذا موضوع ثان يمكن ان نتحدث فيه مستقبلاً ....

محتوى الكراس

قرى كردية ومسيحية ويزيدية

غابت عن الحياة

المراقب للآوضاع في كردستان منذ عام 1961 ولحد 1991 يرى واضحاً للعيان ان السياسة الرسمية للآنظمة المتعاقبة –عن عمد او لا- في الجمهورية العراقية تتركز في نقطة واحدة وهي تصفية تجمعات كردية سريانية ويزيدية في اماكن مختلفة من كوردستان.

وبعد ثلاثة عقود من سياسة التخريب والتهديم لأغراض منها امنية او منها متعمدة او منها استرضائية لجانب (يقصد كوردي) على حساب الآخر (ويقصد الاقليات) او منها شاملة ودونما تمييز أو

اخرى محلية إنتقامية كانت المحصلة النهائية إبادة اعداد كبيرة من القرى التي لم يعد لها ذكر أو اية علآمة على خارطة واقع الحال في المنطقة.

اما سكان هذ القرى فقد كانوا من بين ضحايا اقنية الترحيل السكاني (السبي الفني) لاغراض الصهر العرقي والتحلل الاجتماعي على مر الزمن داخل المدن. وبدأت السياسة تتكشف يوماً بعد آخر عندما بدأت الحكومة (وفي الانظمة المختلفة التي جاءت الى السلطة) سن قوانين وتشريع تقسيمات ادارية ودستورية تنفي على الاكراد والسريان والاشوريين واليزيديين وجودهم ....

أو حتى التسمية التي يتفاخرون بها في حياتهم اليومية في المجتمع العراقي فهي ، وعلى اختلافاتها وخصوصياتها، ملامح وبقايا الشعب العراقي في مرتكزات تاريخية متوارثة لها جمالياتها الاجتماعية ينبغي ان نتباهى بها في دساتيرنا الادارية او الاجتماعية او الثقافية او الديمقراطية.

وأخيراً (وليس آخراً)، جاء الدستور 89-1990(والآن وبعد التحرير 2005) لينكر حق الواقع القومي والاثني بوجود السريان والكلدان والاشوريين والارمن واليزيديين والتركمان على ارض العراق فاورد الدستور الى وجود قوميتين : العرب والاكراد في خطوة محسوبة لاغراض الصهر الزمني للاجناس والاقليات القومية الصغيرة .....فالابادة ايديولوجية.

ممارسات يومية وميدانية :

جاءت الممارسات يومية وميدانية ومتواصلة خلال الانظمة المختلفة (وحتى الآن) في العراق غايتها طمس معالم القوميات القديمة (بالاقتصار على كلمة "مسيحيين" كديانة) التي التصقت تراثياً

وقومياً وعرقياً بتراث العراق . إن نفي وجود وجودها إضطهاد مشترك على المستويين الايديولوجي والاعلامي ، ويفرز واقعاً عدائياً مسموماً ومزمنا (دينياً) بين ابناء الشعب العراقي بعيداً عن الديمقراطية . وإثارة النزعات المميتة والقاتلة عن عمد وتغذية النعرات القبلية والعشائرية البغيضة من خلال توسيع البعض على حساب الآخر. وزرع الانقسامات الخيطية المتشعبة بين ابناء الشعب الواحد، كما وهناك تعاون مرحلي مع فئة او طرف لتهدئته (الكلدان ضد الاشوريين او السريان او كلاهما ضد الاكراد) لقتل الآخر وعلى التناوب، وتفويت الفرصة على ابناء الشعب في العراق (الاقليات) من ممارسة حق العيش بديمقراطية حقيقية في تاريخ العراق المعاصر تدفعه الى حب البقاء فيه والعمل على تطويره وتقدمه والخدمة فيه نحو حياة افضل.

حالات تهجير قسري وإبادة

إن حملات الابادة الجماعية في 1933 في سميل والابادة الاخيرة في صوريا 1969(قرية على الخابور -زاخو) واساليب التدمير بالاعصاب وفي عموم المنطقة واسلوب السبي والتهجير والترحيل الشوفيني النزعة والمعالجات النفسية للمنتكسين في فترات متعاقبة لابناء القرى المدمرة وسياسة الحرق بالنابالم والفسفور والتفجير في الاجواء بالسائل والضغط الحراري(برواري بالا) وعناصر الاعصاب (جبل كارة) جاءت شرسة وشوفينية واحياناً حاقدة تجاه القرى الاشورية والكلدانية في المنطقة.

زاخو

زاخو واصلها (زاخوثا) وترجمتها "الانتصار" او " النصر" بالعربية اكثر المدن في كوردستان شهرة بسبب موقعها الحدودي بعد 14 آذار 1991 والمنفذ الحر للوفود لخط 36 (المأوى الآمن للكرد). الوفود والمنظمات الانسانية الدولية التي ساعدت في إعادة توطين (200) ألف لاجئ من على الحدود التركية ليسكنوا مخيمات أقيمت على السهل السندي في زاخو .

كانت زاخو مركزاً ورمزاً للتألف الاخوي بين القوميات والطوائف المتعددة تحيط بها عشرات القرى على الشريط الحدودي والتي اسماها عبدالرحمن البزاز -في حينه- بالتجمعات الاشورية " المخيفة" لذلك شملت الخطة معالجة القري على الحدود التركية اولاً ثم سهل السليفاني في سهول زاخو وعلى الخابور بالقوة فابيدت وبعنف:

فيشخابور ، ديربون، وقرولة، وبيداروا، وزيباريا، وصوريا ، وآفزروك، وباجدة ..... "صوريا شهدت ابشع عملية قتل جماعية وبالرصاص في الستينيات عندما اقدم ضابط ..... برتبة .....بقتل اطفال ونساء وشيوخ القرية يتقدمهم الكاهن وليسقط واحداً تلو الآخر ولم يسلم منهم احد صبيحة 16-19-1969" – يبدو منقولة من كتاب آخر.

قرى زاخو على حدود تركيا

وعلى الحدود مع تركيا ابيدت اسنخ (سناط)، شرانش، بردة، بهنونة، هفشن، وديرشيش، والآنش في السليفاني. وفي ناحية الـ (كلي) دمرت ليفو ، نافكندالة ، وملا عرب وأخرى . كما وازيلت من الارض قرى يزيدية من الهويرية والذين شردوا الى سنجار ، وباعذرة ، وشيخان.

اما الكنائس والاديرة فدكت مع الارض والى الابد، كما هدمت وخربت اماكن رقد للـ (قديسين) ودمرت مدارسها ومعاهدها تخلصاً من معالم الحياة والثقافة والعمران ومصادر المياه فتحولت المنطقة الى اماكن جرداء قاحلة وكأنها غير مأهولة ودونما أثر باستثناء بقايا دير (العذراء) على الخابور والذي تحول في حينه الى ثكنة عسكرية وسميت بالمناطق المحرمة .

زرع الكراهية بين ابناء الشعب

ولزرع الكراهية والحقد بين ابناء الشعب الواحد وتنفيذاً لسياسة الصهر العرقي المبرمج ايديولوجياً ن نقلت ورحلت العوائل في تلك القرى الى بغداد والموصل او مدن اخرى لينصهروا وتحل مشكلتهم ، اما الاراضي الزراعية فتركت بوراً لتنقل اليها قبائل من عشائر البدو في قضاء الكوت لتعيش السهل الخصب – خارج ارادتهم- بيد ان الفتنة على مر الزمن وجدت نفسها ليقتل واحدهم الآخر وعلى مضض.

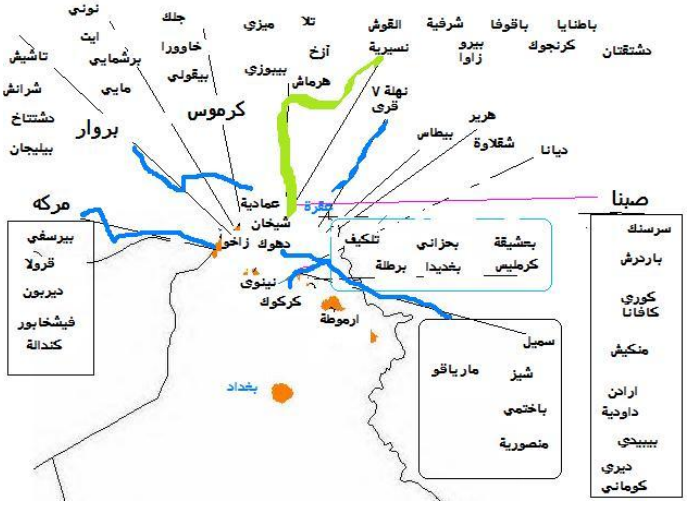

قرى جنوب جبل كارة

وصلت يد الشر الى جبل كارة في جزئه الجنوبي بعد ان استخدمت الاسلحة الفتاكة امتطورة والغازات والكيمياوي والاعصاب في اعماق الاودية وبالصواريخ الموجهة الى داخل الكهوف والغارات التي كان سكان القرى قد فروا اليها إلاّ ان الموت الابدي طال العديد منهم ومن القرى الت حرقت:

ميزي، هازخ، هرماش، ئاطوش، تلا، برتا، دزة، بيدولي، اتروش...

والى الجنوب من شيخ آدي

(بيت المقدس) لليزيديين

دمرت: افريفا ، كليكي، جروانة، كندالة ، شيفشرين وايسيان. وتقع بعض القرى على نهر (الكومل) مجرى ماء العيون لمدينة نينوى القديمة . اما قرية (خنس) والتي تقع الى يسار نهر الكومل بالقرب من الاثار الاشورية المحفورة في باطن صخور الجبل في فتحة المضيق قد دمرت. ويذكر ان خنس كانت تمثل سداً طبيعياً ومصيفاً ومقراً لخزانة احد الملوك الاشوريين.

بيث عذراء (مقر أمير اليزيدية)

وعلى الخط الشريطي من بيت عذراء (باعذرة) مقر الامير لليزيديين (بيت سعيد بك) دمرت وعلى مر الزمن:

زهيرة ، بيرموس، بيوس، دير ربان هورمزد، وقرى يزيدية عديدة يذكر منها دوغاتا، سريجكا، شيخكا، بوزان ...

حوض صبنا

المنطقة المحصورة بين جبال (كارا) و (مه تينا) و(بيخير) تسمي بالاشورية صبنا (بالاشورية الحديثة منطقة العمران) وفي هذا السهل بنيت اعظم القرى الاشورية والتي كانت تسمى قديماً بـ (الاراضي ألعليا) من نينوي اي بالاشورية القديمة (معلثايا). وتتصف المنطقة بجمالها وطبيعتها الخلابة فلذلك اختارها الملك فيصل الثاني مكان استراحته وكانت القرى بمثابة مصايف للعراق كله. فسرسنك وئينشكي وارادن تقريباً كانت قد استغلت من قبل الرئيس العراقي السابق كقصور ومسابح ولم يكن يطيق اهلها العيش فيها فلذلك نزحوا تلقائياً وبشكل غير ملحوظ الى المدن لتفادي شر" البلية" .

اما بقية القرى في هذا السهل وعلى قدمات الجبال رغم جمالها فدمرت:

دهي ، هيس، كاني بلافي، ئاشوة، سكرين، ارادن، بيناته... وايضاً اخيراً ديري وجميكي ...واخرى .

والى الشمال بعد كلي بالندة دمرت :

في نيرة وريكان (بيبو ، دركني ....) ان بعض الكنائس والاديرة التي دمرت مع قراها تنسب الى القرن الميلادي الثاني (مار زعيا) ودير ما ر كوركيس ومار عبد ايشوع (عوديشو) الذي تحول الى ركام بعد ان فجرته مفارز عسكرية . وايضا دمر مار يوحنا في الداودية ودير الراهبات في ارادن فقد سلب ونهب وقد جرت اعمال سبي نكراء يأسف لها المرء. ورغم كل الذي حدث لا زال الناس قلوبهم متعلقة بقراهم ويقومون بزيارات دينية في ذكرى قديسيهم يسمونهم (شيري) وبالكوردية (شانا ديرا) .

برواري بالا وكرموس

تتميز قرى برواري بالا بحسن عمرانها وريفها المتطور والمليء بالفاكهة. وفي الاونة الاخيرة من السبعينات وحتى الاتفال الاخيرة عام 1988 بدات تتبلور لدى ابناء المنطقة فكرة فتح معامل التعليب والتصدير لما حصل من تطور في زراعة التفاح وتكاثره في طبيعة المنطقة . وبدلاً من التشجيع والحماية – كما ذكرسابقاً - اسقطت الآف اللترات من البانزين والنفط الاسود على بساتين الفاكهة للتخلص من فكرة تواجد قرى متطورة في المنطقة.

فخربت : دووري ، ئيت ، برش مياي ، مايي، طروانش، ئينا دنوني(كاني ماسي)

والى الجنوب الغربي من برواري بالا دمرت: قرى كرموس العريقة وهي جلك ، كوندي كوسا، باز ، جقلا ...

ودمرت الى جوارها : مركه ، واركن ، واصن، وتاشيش وهي قرى تاريخية دينياً وقديماً للآشوريين في المنطقة.

عقرة ودشت نهلة

دور القرى في نهلة بارز جداً في منطقة عقرة التي كانت ولفترة جداً قريبة والى الستينيات احدى اكبر الابرشيات الكلدانية والنسطورية الشرقية إلا ان العوائل هجرت تحت تأثيرات وتهديدات مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة واخرى من الجيران الى محافظة نينوى واغلبهم استقروا في الموصل في منطقة الدركزلية لتكـّون لنفسها مجتمعاً يحافظ على نفسه من الضياع. ومن القرى المدمرة : نهلة ، بيناصور، بلمند ، ونهاوة ....واخرى لا اعرف اسماءها. ومن الجدير بالذكر ان المرحوم طليا شينو قتل في احدى المعارك ضد الحكومة العراقية حباً منه الى تأسيس حكم ذاتي للآشـــــــوريين (في حديث معه في ألشيخان في دكان ايشو من جروانة اثناء الهدنة في السبعينيات – إضافة للمؤلف).

وفي الانفال الاخيرة 87-1988 مسحت بقايا وجود القرى الاشورية والكلدانية في المنطقة وارسلت مجموعة من الابرياء الى معاقل عسكرية لاغراض الحجز وانتهى بهم الامر في مقابر جماعية في حضرموت في عمق مدن اشور كانتقام لمساعدتهم الاكراد.

هرير وباطاس وشقلاوة \ ديانا ايضا

لم تنج قرى هرير وباطاس وشقلاوة حيث قدمت كثير من الشهداء آنذاك وحديثاً . ولا ننسى ان فرنسو كان من هرير ، اغاجان وابنه من ديانا وآخرين معروفين في احزاب أخرى ...

نوهدرا

في عام 1933 فشلت الحركة الاشورية في سميل ونال سكانها الموت بعد ان سلموا اسلحتهم للحكومة . وتشمل نوهدرا حالياً سميل ، شيز ، مار ياقو ، ميري ، منصورية، باختمي، ثافزروك وقرى ارمنية اخرى وبابلو ، زاويتة ، كوري كافانا، منكيش ,,,,,

ولمجرد اصطدامات بين افراد تنظيم عسكري اشوري كلداني ومفارز استخبارات حرة الحركة ليلاً 82-83 قرب قرية هزيركي ال اسفل من جبل مار ياقو (قاشا فر) ازيلت ودمرت قرى وهي : دير مار ياقو ، هزيركي ، شيزي ، باختمة ، صوركة ، بدلية ، بدرية وقرى يزيدية اخرى والغاية كانت هي استغلال

اراضي القرى من قبل الرفاق الحزبيين والمسؤولين الاداريين والعسكريين في دهوك ، فازيلت القرى من على الخارطة عن عمد وبحجة الاجراءات الامنية والاتهامات التي كانت تلصق بالقرى الاشورية والكلدانية والسريانية واليزيدية واغلبها معاونة الاكراد وبدافع مليء بالحقد ضد ابناء هذه القومية وتنفيذاً للمخطط المرسوم مركزياً لتضييق الخناق على ابناء هذه القرى ظلماً وبحجج مختلقة وعلى اختلاف المراحل في تعاقب الانظمة ولنفس الاسباب. (والحالة مستمرة والى هذا اليوم – اضافة للمؤلف).

اللجنة تناشد منظمة الامم المتحدة المتواجدة في كردستان :

فان لجنة حقوق الانسان في الجمهورية العراقية تناشد منظمة الامم المتحدة والمتواجدة في كردستان العراق الى توفير السبل الكفيلة لجعل ابناء *القرى ليطمئنوا على ارواح عوائلهم ويقرروا العودة الى قراهم وبحرية وفق خطة رسمية* وعلى النحو الآتي:

تخصيص مبالغ ثابتة سنوياً يتفق عليه مع الحكومة المركزية لإعادة بناء القرى والاماكن الدينية الخاصة للقرى المدمرة وعلى مراحل ابتداءاً من القرى القريبة عن المراكز للمدينة.....

فتح وتوسيع المدارس من خلال المنظمات الدولية العاملة في المنطقة وتزويد الطلبة والكوادر التدريسية بكل مستلزمات الحياة من خلال (اليونسكو) او اية منظمات انسانية او خدمية اخرى على المستوى المحلي والدولي..

الاقرار بالحكم الذاتي الدستوري

لاقليم كوردستان – اي ان يكون

للحكم الذاتي صفة دستورية تتيح

للمؤسسات التشريعية والتنفيذية

حق سن قوانين دستورية

نناشد القوى العالمية في العالم الحر من المنظمات الانسانية والاجتماعية لانقاذ بقايا شعوب قديمة وجدت نفسها على ارض العراق ، والمطالبة بإعادة بناء القرى من قبل اصحابها الشرعيين والعودة الى الديار لاجل البناء وليعم السلام في كردستان والعراق والمنطقة عموماً .

حقوق الانسان \ كوردستان

الجمهورية العراقية

14 آذار 1992

تعليق طارئ

لماذا لا يعترف الاكراد الآن و بعد تأسيس ما اشبه بـ "دويلة كوردستان" بحقوقنا القومية وادارة ذاتية بالتنسيق مع حكومة الاقليم وتوسيع رقعة كوردستان من خلال إعطاء حكم ذاتي للآشوريين كمحافظة ادارية فدرالية وببرلمان من مكونات الاقليات والقوميات المتعايشة معاً ف في قراهم على سهل نينوى وادارة شعبهم من قبل برلمان كلداني سرياني اشوري ورئيس اقليم له ميزانية كأي اقليم آخر في العراق؟

Nohadra Magazine on 25th Septemebr 1992

These articles are written in a time where people were afraid to write their real names.On the contrary, I myself all my articles carried my real name since the content of the data was real, not exaggerated, and almost accepted by the majority of the Iraqi communities and various societies. This pamphlet set certain objectives of the Kurds, Assyrians, and other minorities to work together in unity to achieve what has been by now achieved "the Kurdistan Regional Government in Iraq".

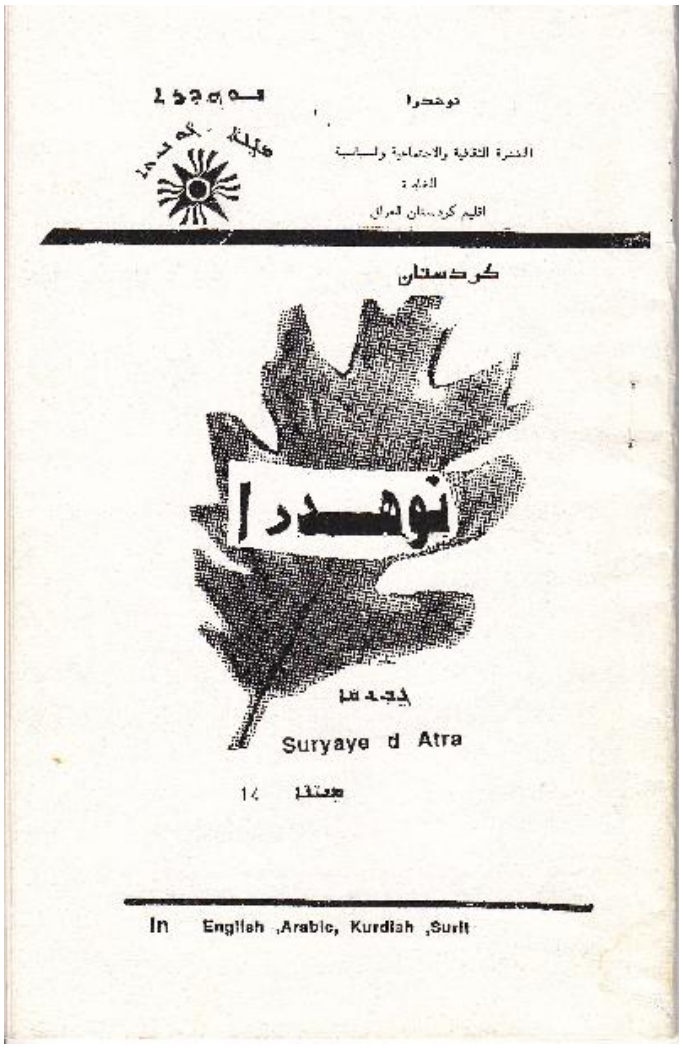

Kurdistani Federal Government

is Waiting for What?

Albazi, Malli P.

(In Berwar)

From the first day of negotiations on April 15, 91 at Kani Masi , a razed down and demolished village on the borders with Turkey, the IRAQI CENTRAL GOVERNment agreed ,in principle , upon the No-fly Zone Altitude , and to whatever the kurdish people decide upon in regard of administration -- an oral agreement that later comes up out to a policy where the Turkish Government , for humanitarian reasons, will help and take care of kurds to survive within the Zone . And Turkey really did a very humanitarian task in the prospect and still is doing Whereas

Government in Baghdad , asking International Constitutions of the United Nations to help the Kurdistani Side to speed up the case , helping the democratic experience , in Iraq , to start from Kurdistan . To refuse to negotiate , the Kurds will lose the bout ---- a procrastination that helps the "regime" to get more and more ground in the area especially when the international sanctions are lifted. Elected by the people , supported by all humanitarian organizations in the world, protected by the United Nations Forces , the Kurdistani Government, having no reason for not doing that, must courageously take this responsibility of all Iraqi people and start this initiative -- a project that , with the United Nations , will really help Iraq and the region to step down into the road of the intent democracy .

In this time , the Federal Government can submit the memorandum, agreed

upon by the people of Kurdistan, to the Central Government in Baghdad to consent on what have been discussed publicly by people.

To sum up the speech , the Kurdish people easily can discuss the following points :

* Having their own administration and parliament with ministries who , through general elections throughout the whole country, could occupy other positions in the Central Government.
* Having their own security and military forces in Kurdistan.
* Having control over the boundries with the neighboring countries and outlets (tariff and customs exacts).
* Having their separate budget annually in addition to giving :

full rights to the Kurdistani state to exploit the riches, oil ,and minerals through foreign companies

on proviso a percentage agreed upon must be transferred to the Central Government within the mandation of the United Nations(the 10- year mandation of the UNs).

* A mandation of 10 years is needed to re-build , rejuvenate all the villages and the holy places being exploded.

* A percentage of revenues invested in the area could be allocated by the UNHCR to repatriate the kurds , Turkmans, Assyrians , Chaldeans , Armenians, Yazidies and Arabs who were inhabitants of those ransacked and demolished villages and now they are refugees in other countries, a project of repatriation encouraging to rejuvenate life into the area.

* Any maneuvering of military forces from the Central Government is aggressive , and unless it is of the approval of the local Government in Kurdistan , it is invalid and hostile.

مبتي ف البازي

من يحب العراق حقا ينبغي عليه ان يدرس مشاكله المزمنة التي طالما تكررت ازماته السياسية بين الفينة والفينة دونما النظر في المسببات الاساسية التي قد يكلف حلها هذا الشعب تضحيات الجسام في الارواح والمال والعيش الكريم .

فالاقتصاد العراقي كان حتى في وقت السلم والرخاء يصرف غالبيته لمعالجة القضية الكردية, فنصفه يذهب لتجهيز القنابل على ابناء المنطقة والنصف الاخر يدفع مكافأة لمن يقومون بتفجيرها , ثم تعويض الجانبين بالمال للجلوس الى المفاوضات للراحة والعد لجولة قتالية اخرى .

والمستفيدون الدائمون في كل الاشواط, سواء أثناء الحرب أو أثناء السلم , هم أصحاب مروجي الفكرة بين وقت واخر .

ولاجل التوصل الى حالة مستقرة ودائمة , على الحكومة المركزية ان تفسح المجال لابناء كردستان دراسة اوضاعها وتشكيلتها السكانية وفق اسس موضوعية ادارية وثقافية بحتة بحيث تضمن للاكراد التكفل بوجود قوميتهم الكردية وفق اطار دستور عراقي دائم يضمن للاكراد مع الاقليات المتعايشة بينهم وجودهم تحت اطار هذا الدستور . ولعل الفكرة الادارية الدستورية ابدت ضرورتها بعد انتهاء حرب الخليج حيث ولمحدودية (موضعية) الحكم الذاتي الممنوح انذاك وكونه قرارا وزاريا متعلقا بوزارة الحكم المحلي , فان الغائه لم يتطلب حتى عقد أجتماع بين المؤسسات الادارية للدولة والمؤسسات التشريعية او التنفيذية المحلية في منطقة الحكم الذاتي , لان الغاء علاقة ادارية من هذا النوع تتم بمجرد اصدار مرسوم وزاري يحمل توقيع وزير ما في الحكم المحلي. فعملية الغاء حكم ذاتي سياسي موضعي (محدود) على مستوى الوزارة يسيط جدا ومهدد في الاوضاع الاستثنائية

فعلى الاكراد ان يستفيدوا من تلك التجربة الادارية التي مروا بها وان يفكروا بالتكوينة الادارية على مستوى مناقشة الدستور الاداري الدائمي للبلاد بشكل شمولي لكافة القوميات المتعايشة من اليزيديين والاشوريين والتركمان وفي المنطقة قبل القبول بالفدرالية السياسية التي تجليها الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد والتي يمكن التكئ بها عند انتفاء اسباب وجود ظروفها السياسية المحلية ام الدولية . فالظرف السياسي السابق الذي جاء بالحكم الذاتي المحدود انذاك عام ١٩٧٤ للاكراد انما كان الاكراد في موضع ضعيف جدا لاسباب سياسية متعددة منها معاهدة الجزائر والضغط السياسي الذي فرضه شاه ايران ليعالج به وضعه الداخلي الذي راح مهددا تحت المطرقة الاسلامية . كما وان اطراف متعددة من الاحزاب الكردية المنشقة عن احزابها الرئيسية او اخرى تقدمية انحازت الى القبول وتطبيقه رغم سلبياته انذاك, بالاضافة الى ان الظروف السياسية للدول المجاورة كانت مشجعة . وفي كل الحالات ورغم السلبيات كان الحكم الذاتي بمثابة ورشة ادارية تدريبية اخرجت كفاءات كردية لها تجربة حقيقية مارست الادارة كخطوة احتاجت اليها ظروف المنطقة بعد الانتفاضة الشعبية في اقليم كردستان في ٢٤ اذار ١٩٩١ . فالاداريون السابقون من المعتدلين استمروا في ادارة دوائرهم الرسمية دونما توقف, لان غالبية الاكراد في الاحزاب المعارضة وبعد مضي عشرات السنين من التشرد والتنقل على الحدود بين البلدان المجاورة او الهجرة اللامنتظمة الى بلدان غربية اخرى , فقدت خبرتها وكفاءتها الادارية لحالة السلم وبدأت حرفاء امام الادارة المنتظمة التي اكتسبتها الدوائر الرسمية المتعددة الى الحد الذي شعرت به , ففتحت المجال امام العامة , ممن زاولوا الادارة , ان يؤدونها. ففي نظري ان التطور الاداري نحو الادارة الفدرالية هيأته الحكومة العراقية المركزية اصلا ومن واجبها الوطني الان ان تتعمق في تطويره لاسيما وان البيانات الحكومية الرسمية في الاعوام بين الثمانينات والى التسعينات كانت تطالب بدراسات شاملة لتطوير الحكم الذاتي انذاك فشاركت في حينه الجهات الادارية والثقافية وحتى الادبية في اضافة مقترحات جادة

رغم ان العملية في الاخير اودت بحياة العديد منهم وكالعادة الغيت لان الاسباب التي كانت العملية تقام من اجلها قد انتفت ودخل اليأس الى قلوب غالبية الوطنيين من الاكراد بعد الانهيار الاخير لهم . أما اليوم فالامر يختلف لان التنظيمات الادارية والثقافية والسياسية بعيدة الان من الضغوط والتأثيرات المباشرة للدولة والتي كان المواطن الكردي يرى نفسه تحتها لادلاء حتى ارائه السطحية بخوف. فالبنية الادارية والسياسية الموجودة حاليا في كردستان عليها ان تقوم بدراسات ميدانية كاملة وعلى الاصعدة المختلفة ليتسنى مستقبلا دمج هذه الادارة المستقلة الى التحول العام الذي يستقر بوضع دستور عراقي دائم يضمن الحقوق القومية للاكراد والاقليات تعيش مع ثقافاتها وخصوصياتها ومراعاة النواحي الادارية بها الى حد ما في نطاق التواجد السكاني لها في اقليم كردستان.

وكل ما اعتقده هو ان الجو الامثل للاكراد حاليا هو تنظيم الادارة في اقليم كردستان والبحث عن كوادر مخلصة تهتم بمصلحة مجموع الشعب وليس بالمفهوم الضيق للانتماءات الحزبية التي – والى حد ما – فقدت اهميتها بتأسيس الخط (نو فلاي زون) الذي بدونه لا يمكن لاي حزب ومهما يكن قويا ان يقف امام تغيير تريد ان تطبقه الحكومة المركزية الرسمية في البلاد. ولان القضية الكردية ليست مسألة احزاب معينة بقدر ما هي مسألة شعب يريد تنظيم نفسه تحت ادارة مرنة للبحث عن حلول افضل مما يتوفر الان. وتطوير ما هو موجود لبناء المنطقة في بنيتها الاساسية , لا سيما العمرانية والاقتصادية والثقافية لان اقامة ادارة فدرالية ضمن اطار العراق كاقليم يتطلب طاقات اقوى من طاقات العراق الحالية .

وان الاستعانة بالمساعدات والخبرات الاجنبية المتاحة لهذا البناء امر لا بد منه وينبغي مناقشته في اية مفاوضات رسمية او غير رسمية مع الحكومة المركزية .

ولان القضية الكردية هي مسألة شعب مضطهد فمن الاحرى بالاحزاب الكردية ان تعتبر واجباتها ومسؤوليتها الوطنية اعلى من ان تدخل في وضع الشعارات الضيقة لبعض

احزاب المعارضة التي اوجدتها ظروف طارئة تختلف عن تطلعات شعب يتكون من اقليات متعايشة لها اهدافها في الادارة الذاتية , فاهدافه تتعلق بقضية شعب وليس مصير افراد حزب معين . فمن الخطأ جدا ان تربط قضيته بشعارات تروج لها فئات اخرى وهي لا تخدم قضيتنا الكردية وتفوت عليه فرصته الدولية المؤاتية .

فالاكراد يقبلون ايا كان ومن يكن شرط ان يمنحهم الفدرالية , ولعل الرجل الذي فكر يوما ما ان يمنح للاكراد حكما ذاتيا , ليس من الغريب الان ان يطوره الى فدرالية ادارية (ترفع عنه عناء التسلح الدائم من اجل منعها) ويحل العراق ازمته المزمنة . فبدلا من ان تزهق ارواح ابنائنا وهم في خدمة العلم للقتال لمنع الفدرالية, يمكن ان نحتفظ بالارواح حية بيننا. وبدلا من ان يصرف النفط لاحراق جزء المتمرد , يمكن ان يخصص منه لبناء هذا الجزء واحياء تراثه , ومكوناته التي تمثل العراق برمته . فلنخلص في تفكيرنا للعراق .

الانتفاضة

الشعب - خرج عفويا - لينتفض على رؤسائه ومسؤوليه وتنظيماته السياسية والادارية والحزبية وبشكل خاص ضد اجهزة امن الدولة والاستخباراتية ليس الا ليشعر الشعب بالراحة ضد القمع الاجتماعي اكثر منه السياسي بالاضافة الى الظلم والاستبداد في يوميات الحياة والممارسات اللانسانية - كنا دوما نقف ضدها في حينه واعطينا قرباننا لذلك ارواحنا - التي هدمت ودمرت وقتلت غدرا ودونما مبرر .

جاءت اغلب الحملات مدروسة ضد ابناء كردستان بيد الكوادر المسؤولة لما كان في ذلك نفعا شخصيا لاستغلال المنطقة حينا واظهار الولاء الاعمى عمليا القياداتهم السياسية العليا حينا اخر والتي حاربناها ليس سرا بل وعلنا وعلى المنابر احيانا والقرم يشهد - الممارسات هذه انزلت الويل الى شارعنا اسواء في كردستان العراق ام في اهوازه او مدنه او قراه ...

فالانتفاضة - يا ابناء العراق - ظاهرة عفوية سليمة جاءت متعلة وفجائية - تخلف هنا او حتى الوصول في ايامها الاولى ممن هم انبعض جالس ويحمل حقائب الوزارة واحيانا الوزارات -وواغلب الظن ان سر نجاح الشعب في هذه الانتفاضة دون غيرها انما يعود حقا الى جهل هؤلاء النفر بسر اندلاعها والا فكانت تجهض كغيرها. فالشعب اراد الانتفاضة ان تكون عفوية وغير مخطط لها لان - يا اخوتي - ان اغلب المخططين لهم ارتباطات مشروطة مع اجهزة الدولة قبل الحديث بها الى الشعب .....

اننا نعتقد بان العمليات والمصلحيات والفسوسيات احقيرة كانت ام كبيرة لا ولا ينبغي ان تكلف الشعب حياته لانه هو غاية العمل ان كنا جادين جادين اليها كما قالها شهيد الشعب اوغسطين الى امانة سر حزب البعث في حينه اللافته خاطئة والصحيح ((نحن وصدام فداك يا عراق))

٣

- ان الاستفادة من الظواهر السليمة في المجتمع هو الاسلوب الامثل اسواء طال بها الزمن ام قصر لبناء مجتمع ديمقراطي موحد يسوده احترام الانسان وخصوصياته التراثية والحضارية لا بل حتى التضاريسية فما يفرح ابن الهور قد لا يرضى به ابن الجبل لان التركيبة النفسية قد تختلف --- فعلينا ان نحترم الفرد وخصوصياته اذا ما اردنا شعبا سعيدا وتشكيلة ديمقراطية حية وبناءة . اننا ابناء كردستان نحيا لحياتها ونموت لموتها وعلينا ان نلتزم الشعب ونلزم بيده نحو الحياة والبناء لا الموت والهلاك لمجرد نوايا شخصية ننساق وراءها لاحتلاء المناصب او امتلاك الدور باقرب فرصة ممكنة او حث الابناء من الشعب ترك المنطقة او استغلال غياب السكان عن قراهم ....كل تلك الاسباب جلبت عفوية الانتفاضة . فالشعب لم تكن غايته ابدال الاشخاص او الهويات بل ارادها للتخلص من الاستغلال الذى كان احيانا يبدو على صيغة احتلال - فاراد ان يعيد نفسه الى ريفه ويبدا حياته من جديد -- وهذا كان الهدف الاساس من اصرار الشعب على البقاء في الحدود رغم الموت الذى اودى بارواح ابنائه وان المناقشات المطولة التى دارت بين الاداريين من الشعب بالجلوس مع ممثلى القيادة العسكرية والسياسية للنظام وبحضور عدد من ممثلى بعض الاحزاب في الجبهة الكردستانية انما اصرت على ايجاد الحزام الامنى والاسلوب الادارى القدرالى كمنشات دولية تحت اشراف وادارة مباشرة من قبل هيئة الامم المتحدة قبل العودة الى بناء القرى وبدأ الحياة من جديد في ربوع كردستان . فالشعب وتضحياته الغالية باطفاله ونسائه وشيوخه في قمم الجبال هي التي جلبت المأوى الامن للكرد لكي تعاد كردستان الى الحياة من جديد(بعد ان كان بعض من الابطال قد نسوها او تناسوها ولم يعد لهم فيها ذكر) وينعم الشعب الكردى بمختلف فئاته بخير قراه وعذوبة مياهه وطيبة ابنائه .

ان الظرف الراهن هو الذى يكشف معدن الرجال وابراز الانتماء الحقيقي للتربة والصخرة وذلك بخدمة الابناء للوصول بحرية الى الحقل والقرية بامان ليعيدو اليها الحياة والعمل . كما ان الاصلاء هم اولئك الذين

E

يتفانون لايصال القوت الى يد الشعب وتوزيع المساعدات الخيرية والانسانية التى تقدم بها الامم المتحدة والدول الصديقة للشعب الكردى بعدالة لماقدمه من تضحيات جسام .فالدم الذى انزفه الشبان على قمم جبال كردستان والطفل الذى دفن في نقطة ما من الوادى والكهل الذى تركت جثته على سفح الجبل والعذراء التى اختفت في ظلمات الكهوف هى التى جلبت رغيف الخبز او علبة الدواء او ابتسامة اللقاء بالفارين فى ارض الموت كردستان العراق .

يجب علينا ايها الاخوة فى حركة نوهدرا الديمقراطية ان نقدس هذا الشعب ونعيد له انسانيته ومكانته الحقيقية في الوجود وان لا ننساق كما كنا الى اهوائنا فى البحث عما كنا قد فقدناه لاغراض الانتقام بل يجب ان نسعى الى تحقيق الغايات الانسانية الراقية التى يتميز الشعب الكردى بها عن غيره . وان لا ننسى الاهداف الاساسية التى دعانا الشعب اليها .... والا فالشعب قادر على ان يرى دربا اخر للنصر اذا ما غفلنا كرامة ابنائه وحقوقه والانتصاف بتمثيله فهو قادر - اجلا ام عاجلا - على تحقيق البناء الحقيقى لكيانه الداخلى وان اختلف الان الزمن رغم المراهنات على الساحة المحلية او السياسة الدولية الغرب - شرق اوسطية .

كنا يعلم كل اليقين بان السبب الرئيسى الذى اودى بالحالة المزرية هو غياب الديمقراطية وتطبيق سياسة الحزب الواحد المقلدة والتى لم تعد حتى فاعلة فى بلدانها الاصيلة علما بان التركيبة العشائرية لمجتمعنا الكردى لا تؤمن بالفردية بل بجماعية الادارة الريفية فى نظام العائلة .....

ان القوى السياسية والفئات المتواجدة على الساحة هى التى تتحمل تبعات الخطأ تجاه الشعب الكردى وتقع على عاتقها مسؤولية فشل ما حققه الشعب الكردى من انجاز في اسلوب الادارة الفدرالية التى ستتحدث فيها في عددنا القادم وعلينا ان نستبعد الايديولوجيات الشاملة التى قد تجلب الويل اذا ما سرنا وراءها وان نضع مصلحة انقاذ الشعب فوق كل الاعتبارات لان الظرف الحالى قد تبدل والاحتفاظ بما قد اكتسب ضرورة ينبغى الرجوع بها الى الشعب للاستفتاء حول مستقبله .

0

أزمة العراق الداخلية

المسؤولية الاولية والمركزية في ايجاد الحلول السلمية او السليمة للازمة الحالية داخل العراق والتى ليس ضحيتها غير ابناء الشعب الابرياء منهم فقط انما تقع وبدون جدل على عاتق الحكومة المركزية فى في البلاد وذوع السياسة المتبعة - مهما تكن الحجج والمبررات واقعية ام مرسلة بالاعلام - في ايجاد صيغة دائمة تستند اليها الحلول المسالة والعادلة لابنائه وهو حق الشعب على حكوماته لا خناص . وان مسالة البحث عن الاسباب والمسببات تعطى احقية للشعب ان ينتفض في اجزاء منه --يمكن لنا ان نشخص الى ابنائنا بعض اسباب التردى والتمزق والتشرد الفردى او الجماعى والموت البطئ للمعدمين وحالات الانتقام السياسى من المثقفين او الفوضى الادارية لامرين هامين :

(١) الايدولوجيات العامة الواسعة التى جعلت من العراق كبش الفداء فى تحمل مسؤوليات الامة الكبرى بسكب دماء ابناء شعبه فقط وشباب اكثر من جيل من اجل « القومية » . وان الانسياق الى ما وراء حدود الوطن لخدمة الشعارات فقط اظهر فشله وعلى الحكومة المركزية

أن تعترف بذلك للشعب لان المنطق والاعلام لم يعد قادرا على الاخفاء والتضليل ولم يعد منطق الحق يعفو عنه بعد الان . ان زج الشعب في حروب شرسة عابرة ومدمرة لخدمة * العرب الاخرين * بحجة الثورة المرسلة لم تعد مقنعة لان الدولة التي هي مطمئنة من انها من وإلى الشعب لا يخيفها ان تحفظ ابناء الشعب لكي يعيشوا بسلام بعيدين عن الحروب ..وليعلم الساسة في المجتمع العراقي ان ابناءه ليسوا مستعدين على مواصلة الحروب داخليا اوخارج الحدود علما بان الحروب لم يكن للعراق فيها - عند الحقيقة - لا ناقة ولا جمل بل سكب دماءه في محرقة اوجدتها الطنب الكبرى او الطنب الوسطى ام جزيرة عيسى وموسى الخليجية والتي من الاجدر بابنائها الابطال هناك ان يتصرفوا وليس المساكين من ابناء العراق الذين حصدهم الموت وجنوا لاجيالهم المنة .

(٢) القوانين والانظمة والشعارات الادارية والسياسية فيها من المرحلية الموجهة لتصفية جهة معينة . الامر الذي يترك كل الاطراف السياسية العاملة في الوطن تفقد ثقتها للجلوس في التفاوض - وليس في ذلك لوم على احد - لان الحالة تكررت وفي فترات متباينة وباساليب متنوعة وعلى غير ميعاد فالمصير واضح ورطة او فخ او رصاصة غادرة او سياسة مرحلية متهادنة.

السياسة السابقة للحكومة المركزية في بغداد وصفت بانها (مستقبل الامة المشرق) للشعب الذي صار الان ينكل به المرض والموت البطيئ من جراء الالتصاق

بالايديولوجيات . فلقد حان الوقت والشعور بالمسؤولية تجاه الشعب واجب وان التخلي عن «واقف خاطئة تحمد له الرجال .

الآن وبعد ، لم نظهر ايه محاولات جادة لتفهم الحالة ومحاولة انتشال الشعب من الموت المحقق والبطيئ ... ان ابقاء الحالة الاقتصادية والسياسية على ما هي عليه انما تعود الى عدم جدية الاطراف المتحاربة وعلى الساحة من التعامن بما فيهم الحكومة المركزية في بغداد وقيادات المعارضة المتجمعة في المأوى الامن للكرد . ولان الاداريين والقادة والرؤوساء في المحورين لم يعيشوا او يقاسموا الشعب الآمه في ثقيل مرارة الحياة وصعوبة الحصول على القمة . فالاداريين الحكوميين في كل المحافظات يوفرون بشكل او باخر رغيف الخبز لابنائهم والقوت لعوائلهم ولكن بجهد اكبر من السابق . بينما يصعب على المواطن - الذى لم يعد احد يريد ليسمع هذه الكلمة - ان يوفر لاطفاله رغيف الخبز حتى بالتسول امام دور الاخرين من اقربائه المعدومين من حق العيش بعز . فالكل لا يستطيع توفير الخبز والاستمرار على الحياة - فالفرار والهروب من الجحيم قرار يات دارجا. اما الحالة السياسية والاقتصادية في اقليم كردستان ليست افضل من مناطق اخرى من البلاد للانحصار المزدوج المفروض على المواطن العادى الذى صار لا حول له ولا قوة فابناء الشعب الحقيقيين هم الذين يعانوا دون غيرهم فالاداريين والساسة الجدد في المنطقة لاسباب عشائرية او انتماءات وتحزبات محلية - اغلبها فارغة وسطحية - توفر لهم اكثر مما تدعو الحاجة اما الاخرين فمتروكين لعنصر الصدفة والتصدق

بهم خير متروك لعوامل اخرى لا نريد ذكرها لانها جارحة الوصف .
ان اغلب العناصر الادارية والسياسية المهمة في المنطقة لا تمسها الحالة لان عوائلهم وابناءهم يعيشون خارج رقعة الموت في بلدان مجاورة او اوروبية اخرى ... فهم الان يتصرفون كالاسياد - كما كان يفعل غيرهم قبل مجيئهم الى المنطقة - ونسوا انفسهم بانهم جاءوا بفعل الشعب الى الشارع ذلك الشعب الذى صار الان يلعن نفسه لفعلته . كما وان العوائل التي من اديها ان يعينها في الخارج قادرة على تمشية امورها . اما المعونات التي تجلبها بعض المنظمات الاجتماعية والخيرية في بلدان المهجر انما باتت تستخدم الاموال لمنافع ذاتية واخرى لشراء المواقع او املاك ودور بتلك الاموال التي كانت يقينا ترسل لاعادة بناء القرى ومساعدة المعدمين الذين باتوا يشكلون غالبية المجتمع يوما بعد يوم . فالحلقة - يا ابناء كردستان - صارت مفرغة والمواطنين من المثقفين من الكرد والتركمان واليزيديون والسريان والكلدان والاشوريين في اقليم كردستان بدأو يتقمصون كيانات مشتركة وبات الامر يتهدد بعودة الكارثة لعوائلنا وليس للضيوف الذين فروا وهم * يقودون اللاندكروزر الابيض * دونما توديع عند بزوغ اشراقة الشمس .

ان الظروف السياسية الراهنة تتطلب من القيادة السياسية في الجبهة الكردستانية ان تضع مصلحة الشعب الكردى وما حققه من انجاز تاريخي خالد في تحقيق الادارة الفدرالية الى اجراء استفتاء عام وشامل لابناء المنطقة عموما لتقرير مصير الاقليم في اية مفاوضات مستقبلية وتحت خيمة المأوى الامن للكرد الذى اقرته هيئة الامم المتحدة في اعادة اللاجئين الكرد الى قراهم واعادة الحياة الطبيعية للشعب الكردى وضمان استمراريتها .

ان القيادة السياسية المخلصة هي تلك التى تحس بجروح الشعب

الامّه ومآسيه اليومية لان وفي الشارع اصبح ابناءه يشاهدون مرارة الموت ان لم تكن رصاصة الغدر انما بجرثومة المرض او اهانات التعامل للحصول على رغيف العيش . العراق وبخاصة ابناء كردستان لا يستحقون الموت او الاحتقار والتشتت بين ارجاء المعمورة واحيانا تحت رحمة الذل ورغم كل هذا او ذاك انما نشكر الراي العام الدولي تجاه قضايانا التي ينبغي الاسراع في حلها.

اللجنة المركزية

لحركة نوهدرا الديمقراطية

الحياة بين القبول والطموح

مقدمة

لقد كان الاكراد قبل فترة غير بعيدة بائسين لا يعرفون ماذا يفعلون وكان باستطاعة اية جهة ان تستغلهم بالطريقة التي يرتأونها فمثلاً استغلتهم الحكومة البائدة لأنهم كانوا يعيشون ضعف الدعم الدولي لهم ، فعليه بنى النظام البائد لهم حكماً ذاتياً "كارتونياً" و بمؤسسات تشريعية وتنفيذية فقبلوا بها واستغلوها الى حد ما لصالحهم آنذاك. وأدارالنظام المنطقة بأزلام من صنع يديه وارسلهم للمنطقة للتعامل مع الاكراد بسياسة "الحديد والنار" يفعلون ما يطيب لهم ودون محاسبة تذكر فهم كانوا ينظـّرون ويفسّرون القوانين والتاريخ حسب اجنداتهم .

وفي الحقيقة استغل بعض من الاكراد سياسة الحكومة التي تمثلت اخيراً بـ" استخدام سياسة العصا والجزرة" حيث استغلوا الفرصة في تناول "الجزرة" فوصلوا الى مناصب أهلتهم لاحقاً على الحفاظ بها رغم تغير " عناوينها" أو اماكن إشغالها أو جهة التعيين .....وهذا امر معقول لأنهم مواطنين واكراد وعلى كل المواطنين ان يستمروا في الحياة والعيش الرغيد رغم تلك الظروف التي فرضت عليهم وعلى غيرهم قسراً فقد كانت ممارساتهم احياناً تأتي من فوق وتطبق من قبلهم – بالعراقي غزباً ما عليهم- فمثلاً على سبيل المثال لا أظن ان المدير العام في تربية دهوك الزميل الاستاذ المرحوم "عادل عبو" كان يكره احداً او يريد ضرر احد فكان الشارع الكوردي يكن له الاحترام ومحبوب من قبل الجميع وبشكل غير مشروط .....

غسل الدماغ

وإستطاع النظام البائد – في حينه- "غسل دماغ" الكثير من الاكراد بعد تناولهم "الجزرة" حيث بدؤا هم الضغط على الناس الموالين لهم للضغط على الآخرين والى حد مؤذٍ – وبالعراقي غزباً على خشمهم- لانهم كانوا –في حالات معينة- يظهرون "عدم قدرتهم أمام العصا في فعل اي شي" لإيقاف او تغيير ما كانت تقرره الادارات العليا في المنظمات الحزبية آنذاك فيصبّون نار غضبهم على المساكين ولا اريد ان اعطي مثالاً لذلك لانني في الحقيقة اريد فقط سرد مجريات احداث بين 1971-1991 في المنطقة وأنا احد ابنائها .

فكنا احياناً نرثي لهم ضعفهم " وبالعراقي نصنّف عليهم" في بعض "كعدات البيك" الخاصة، وكنا نتحمل التبعات بفارغ الصبر صباحاً ولا نلومهم على فعلتهم . وأنا شخصياً لدي مواقف – من التعليقات في مواقف جد حرجة - عديدة بهذا الشأن لا زلت افتخر بها وأرجو من أخوتي وايضاً طلابي ان يتذكروها بين الفينة والفينة في الصفوف او تلك " الكعدات" التي إفتقدتها ..... ولكن تخللتها تلك الايام ساعات ليالٍ سوداء قاتمة قاتلة الذكرى واحياناً فارغة المعنى ولكنها رهيبة بيد ازلام الامن "النتن" قد أو لا آتي الى ذكرها في مقالات لاحقة.....

كما ان الاكراد والعوائل التي كانت في المنفى في إيران، كان تعاملها الاجتماعي على نطاق العائلة- بعد الرجوع- قد تأثر بالمحيط الذي جاءوا منه تجاه المرأة وبدا لي –من الملاحظة السطحية لدي زيارتي المدارس والجامعات في دهوك أخيراً – ان المجتمع الكوردي قد اتخذ طابعاً "لا كوردياً " خاصة تجاه المرأة الكوردية التي كانت حرة ومبتسمة للحياة وكان لها مكانتها الراقية مقارنة بغيرها... فبات زي المراة الكوردية- اثناء زيارتي الاخيرة ملفحاً على غير طبيعته للمنطقة - وقد حملت الالوان مسحة من الرتابة الداكنة وسواد كئيب لا يطاق وفقد اللون خصوصياته البراقة الزاهية علما بان المجتمعات يقاس تقدمها الاجتماعي بالمرأة وزيها ودورها في المجتمع .

القنوط واليأس

إن اليأس القومي لدى الاكراد كان واضحاً عندما جاءت الآلآف المؤلفة من الاكراد الى العراق بعد الانتفاضة وكانوا بخائفين من ان يتولوا المسؤولية الى ان تأكدوا من خلال المفاوضات العلنية التي جرت لاحقاً وبعد 3 – 4 سنوات ومن قبل الحكومة البائدة وعند قبول الاخيرة التفاهم مع الاحزاب الكوردية- التي بات حضورها واقعاً لا محال- في مناقشة مسألة الفدرالية للآكراد دون غيرهم ترضية للعطف العالمي الانساني نحو الاكراد بعد الابادة في حلبجة ومن ثم النزوح المليوني الى الحدود ، فحاولت بشتى الوسائل المقيتة تضييع الفرصة على "الشعب" الكوردي والعراقي ولكنها- والحمدلله- فشلت في حساباتها.....

الاكراد والعطف الدولي

فقبل فترة وليست ببعيدة اي 1990 كان وضع الاكراد يائساً ويرثى له وأثار عطف العالم الاوروبي والامريكي موجة اصوات صارخة جاءت لصالحهم (إستغلته الاحزاب المعارضة والغأئبة عن الساحة من حيث الفعل في الداخل) آنذاك ضد الوضع القائم ومن الخارج وكان هذا هو الامر الذي ايده الكل (اي الشعب من ارض الواقع بالمعاناة) لأنه في ظل ذلك الوضع كان هناك "إلغاءً" كاملاً لهوية الشعب ومكوناته تحت مسلة " الحزب الواحد" دون النظر الى حقوق اقليات قومية كبيرة أو صغيرة .

هل تغيرت الصورة الآن ؟ أم لا زال الاسلوب مقلدا لأولئك الازلام ؟ لا اعرف لأني احس بان الاعلام لا زال خائفاً في جرأته في تحليل الاوضاع بموضوعية وحياد أو مقيداً من خلال تجربتي البسيطة للكتابة في الآونة الاخيرة!

أ. حلبجة والابادة

كانت حلبجة بريئة وكوردية ويقال انه لم يكن فيها لا بيشمركة ولا احد مسلح ينتمي الى اي احزاب كوردية ام غير كوردية (اي سكانها عزّل وهذا اعطى لها معناها الحقيقي في الآبادة) ، فاخذت تلك " الحادثة" طابعاً عاماً لإبادة " جنس" كوردي في كوردستان العراق لأنها لم تكن – كما قلت- موجهة ضد حزب معين أو جهة مسلحة .

أما الكيمياوي الذي استخدم في اماكن أخرى في الانفال فإنه طال – كما تبين لنا لاحقاً في بعض الشهادات اثناء مجالس محكمة الانفال – أناس بيشمركة من قوميات أخرى كأن تكون الفتاة المتكلمة كلدانية ،مثلاً، وكان كلامها في تقديم إفادتها – كمثقفة ودكتورة -اكثر واقعية..... وكان لكلامها وقعاً مؤثراً في الفرد العراقي الذي ناله الموت دونما تمييز ليس في هذه الحرب فحسب ، لا بل في كل هجوم شنه النظام على المنطقة.

فالقوميات المتواجدة في المنطقة نالت الويلات –كما ناله الكورد- لإنه كما ذكرنا لم يكن لأبناء القوميات الصغيرة خيار ولا وسيلة "للعب بها على الحبلين" لأنهم –كما ذكرت في مقالات سابقة- ولمجرد انهم لم يكونوا اكراداً..... إذ لم يشملهم اي بند من بنود العفوالسياسي او العسكري من قبل الحكومة آنذاك، فالموت كان محتمّاً ، فمن لم يمت بالكيمياوي مات بمسدس ضابط وهو حتماً من غير الاقليات الصغيرة . ويجب ان تقال الحقيقة هو انه لم يكن بمقدور " اي شارب- بالعراقي" رفض الاوامر او التلكأ في تنفيذها في ظل ذلك الجبروت .

ويملكني العجب عندما اسمع بأن الكلدان او الاشوريين او غيرهم من اليزيديين الذين كانوا مع البيشمركة حينذاك غير محسوبين اليوم في قوائم البيشمركة الكوردية

الرسمية (إلا في حالة واحدة وهي ان يصبحوا مسيحيين اكراد) أو (يزيديين) منتمين الى احد الحزبين الحاكمين ؟

ألا تعتقد ايها القارئ الكريم انه استغلال للتسلطن والتحكم بانفراد على المنطقة على غرار سياسات اعتادها الجميع ؟

هذه الاساليب ليست بديمقراطية وليست بجديدة على القوميات الصغيرة وإن وضعت في إطار جديد النزعة! ..... وارجو ما اسمعه هو "غير صحيح" .

ب . الانتفاضة1991 والنزوح الى الحدود

رغم ان احداث حلبجة كانت مثيرة إلا انها لم تؤدِ الى طلب ادخال قوات تحالف وامم متحدة الى المنطقة الكوردية ، إنما الذي جلب القوات الى كوردستان هو مطالبة الشعب الكوردي(النازح على الحدود التركية) الذي كان يعاني وامام مرأى المراقبين الدوليين والذي بدوره افضى (بالضرورة) الى تواجد قوات دولية لحماية

الاكراد تحت خط معين وبعد الانتفاضة1991 بمدة جداً قصيرة . وعلى غراره استغلت الاحزاب فرص النزول الى المدن وتأسيس وتحديث تنظيماتها من جديد.

مليون كوردي تقريباً في خيم على حدود تركيا

1991 نالت عطف العالم الاوروبي وامريكا

والعالم العربي والاسلامي

فجاءت هذه القوات لانقاذ شعب له مكوناته المتنوعة فهي لم تأت لانقاذ حزب او احزاب معينة إلا ان الاحزاب- كما ذكرت- استغلت الفرصة لصالحها وائتمرت على الاخرين وهذا حسن لو تستمر في تطبيق ما يصبوا اليه الشعب الكوردي بقومياته الأقلية في تحقيق الديمقراطية المرجوة- ولو نسبياً -والذي عانى كله من اجلها سنين طوال مرّت او تمر....

خيم الاكراد في عمق الوديان على الحدود التركية

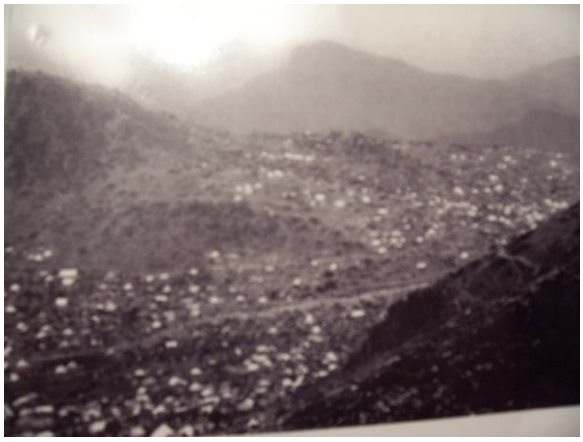

واتذكر اثناء معاناة الاكراد على الحدود1991 ولولا مطالبة النازحين من على الحدود التركية وعبر الاثير الى ايجاد الخط الآمن للأكراد ، لكان الحزبان

الرئيسيان على وشك ان يدخلا في مفاوضات جانبية مع الحكومة العراقية .....وكان هناك احراج عندما طلب مني احد ممثلي الامم المتحدة -في احدى اللقاءات من تحت الخيمة- ترجمة سؤاله وهو مدى علاقة النازحون (وكانوا قرابة مليون) بما يجري من مفاوضات في بغداد؟

فترجمت له ما قاله الاخوان من حولي باعتباري كنت اجيد اللغة الانكليزية وليس لكوني ممثلاً شعبياً للاكراد، "نحن" واقصد الجماهير الكوردية النازحة نطالب بالفدرالية للآكراد بالمعاناة هنا كما ترى.

أما هناك - وحفظاً لماء الوجه- فالقيادات الكوردية تتفاوض مع الحكومة لتحقيق ما نبغيه نحن (النازحون الاكراد) من هنا لأنه كل ما يمنح للاكراد ينبغي ان يأتي من بغداد وطبيعي كان الحديث تصاحبه ابتسامة صفراء اثناء الكلام. حيث اراد ان يحقق معي لاحقاً إن انا جاد فيما قلته ....؟

واثناء خروجي من الخيمة قال لي احد الشبان " ف ".... وكان اقرباء ... كوخيي (ارجو ان يتذكر الامر إن هو على قيد الحياة) سألني إنْ اكتب رسالة بما قلته للمسؤول الى لق الاول... في الحزب الديمقراطي الكوردستاني بطلب الفدرالية للآكراد والدعوة الى عدم الالتجاء الى المفاوضات في تلك الظروف .... وفعلاً كتبت

رسالة وبقلم الرصاص وفيها اظهرت بان الشعب الكوردي هنا يدعو الى الفدرالية وذهب الشاب بالرسالة الى لق 1 شخصياً ...وفعلاً جاء الرد بالايجاب شفها.

وبعدها جاءنا رجال من الاحزاب المختلفة يؤيدون الامر...وكنا نحن على الحدود كمورد لهم فيما يخص الارزاق والترجمة

فقط ولم نكن سياسيين ....

عوائل اشورية على
على الحدود التركية

قصدي ان الكلدان او الاشوريين او الارمن او اليزيديين كانوا لا يثيرون مشكلة الاقليات القومية الصغيرة آنذاك " لاننا" كنا نعتقد بان "الهدف اولاً كان تحقيق الفدرالية للمنطقة والاكراد كانوا انذاك قضيتنا ... " الامر الذي يجعلنا الآن و تحت ظل الديمقراطية في ظل الكورد ان نشعر بالغبن ونطالب بحقوقنا بانفسنا من الاكراد الذين عملنا لهم ومعهم ولا يزال ونود ان تسيرالامور لخدمة ابناء المنطقة والشعب الكوردي معاً وتطوير المنطقة نحو الافضل .....

الاكراد العراقيون 1991 في قرية " سيفي" يقعون في قبضة الاتراك ومحاولة انقاذهم

إرسال بيشمركة الى منطقة الحدود1991 لم يكن خال من المشاكل إذ ان دخول قوات تركية الى داخل المنطقة ليلاً ادى الى وقوع كما اظن- ان لم تخونني ذاكرتي- "8 " أو "12" نفر بقبضة الجيش ألتركي مما جعلني انشغل بامرهم لأكثر من شهر لان حياتهم كانت في خطر ولعلهم او اقرباؤهم يتذكرون الحدث ومرارته على تلك العوائل.

فعندما طرحت الامر الى مسؤول في الامم المتحدة قال لي :"يجب ان تكتب هذه القصة (ويقصد به الحدث) في احدى الجرائد التركية لكي تثار القضية الى المستوى الاعلامي وتتاح لنا (اي الامم المتحدة) فرصة الحديث عنها وفيها لدى السلطات التركية " .

وبعد ان استقيت بعض المعلومات من بعض الاتراك حصلت على هاتف لجريدة بي بي سي التركية ، فأخذت إجازة الدخول الى قرية تركية (جكورجا) وبالهاتف نشرت قصة الاكراد العراقيين وباللغة الانكليزية.

وبعد ايام ثلاث جاء رجل من قبل الامم المتحدة اسمه (ل ....) يسأل عني وطلب مني مستمسكات واحوال مدنية لهؤلاء العراقيين الاكراد .

مرّة اخرى دخلتُ تركيا لأرسل الي هيئة الامم المتحدة في انقرة الاوراق المطلوبة وارسلت بالفاكس هويات ودفاتر نفوس الموقوفين بالبريد .

وابلغني احدالمسؤليين بعد 10 أيام وبسبب مراجعة اقرباء الموقوفين أن الاجراءات مستمرة ولصالحهم وسيفرج عنهم خلال 20-30 يوماً حيث قال: " إخراج الاكراد من سجن تركي ليس بالامر اليسير... يا كوردي .... وهو يمزح معي ..... " ولكن كعادتي كنت جداً متفائلاً من امرهم طالما تناقلتها الجرائد الرسمية في انقرة واستنبول.

لقد ادخلت نفسي في مشاكل اكبر بكثير من حجمي بسبب نشر الخبر من دون إعلام محلي لهم في المخيم ، ولكني افلحت – كما سمعت- في الافراج عن اولئك الاكراد العراقيين في آخر المطاف رغم المضايقات التي لا داع لذكرها ولا تخدم احد ...

كما واني ولدى إخلاء المنطقة من الخيم في مخيم اللاجئين في جكورجا ، نشرت " رسالة شكر الى الرئيس التركي (رحمه الله) لموقفه تجاه الاكراد النازحين الى الحدود ونشرالنص في بي بي سي التركية وباللغة الانكليزية 1991.

جـ. الفرصة والاشوريون

للآشوريين احزاباً عديدة وهذا جيد وعليهم ان يستمروا في تنظيماتهم واهدافم- ولا اقصد باني وصي للآشوريين- وان يسعوا الى تحقيق اجنداتهم كما فعل الاكراد اسواء هم يؤيدون (كمجاملات) او لا يؤيدون الوضع القائم (كمنتقدين) وهذه هي الديمقراطية الحقيقية التي نبحث عنها والتي ستنظمها تناقضات الآراء على شرط ان لا يسيئ احدهم للآخر ....

الان لدينا الاخ الاستاذ سركيس آغاجان يقوم باشياء لم يفلح اي حزب آخر بتحقيقها على ارض الواقع كما يلي :

آ: إعادة بناء اغلب القرى الاشورية (كلدانية ، سريانية ، اثورية ، ارمنية ، وعليه ان يساعد في بناء قرى يزيدية ....) وهذا مكسب من مكاسب فدرالية ... وهل في هذا ما يتعارض مع اية اجندة آشورية أو كلدانية او سريانية ؟

ب: تقديم مساعدات لإعادة بناء الاديرة والكنائس وهي مطلب من مطالب كل الاحزاب الاشورية الوطنية والتقدمية والرجعية .....

جـ. تقديم الماء والكهرباء الى المجمعات السكنية الاشورية وهذه من مستلزمات الحياة.

د. التفكير في ايجاد مشاريع محلية للقرى لغرض القضاء على البطالة

ضمن القرية وايجاد وسائل لتشجيع الزراعة وتربية الدواجن . كما وان تزويدهم بالمكننة المناسبة امر سيسهل عليهم امر الانتاج بالجملة والاستفادة منها كمشاريع كبيرة مستقبلاً ...

هـ. توسيع المدارس وتقديم محفزات لتشجيع تدريسيين اكفاء يعملون ككوادر تربوية في هذه المدارس.

و. اظن تدريس كل اللغات والعربية منها في كل المدارس الاشورية

امر مفيد ويعطي فرص اكبر للتوسع الثقافي بالاضافة الى فرص

التعيين لهم ليس فقط في العراق بل وفي العالم .

د. ولا ضير في ان يقدم الاستاذ سركيس آغاجان التمن والسكر والدهن او اي سلعة مفيدة لابناء قرانا لانهم بحاجة اليها . فسد اي حاجة للمواطن امر مفيد ومشجع للسكن في المنطقة رغم ان تعويدهم على الكسل سيضر بشخصية الاشوري. لأن الاشوري معرف على انه كادح شغول وعنيد وصبور .

ز. تشكيل فرق امنية او شرطة محلية او موظفيين للآمن داخل القرية الواحدة وتسليحهم رسمياً لأن البندقية-نفسياً- تطمئنهم في البقاء في القرية ، بالاضافة الى ما توفره لهم الدولة من أمن حكومي في المنطقة عموماً.

ر. حبذا لو ان الاستاذ سركيس يفكر بتأسيس جامعة تحت اي أسم آشوري كلداني سرياني لامع في تاريخنا القومي او الكنسي وان تبنى في منطقة من المناطق المناسبة تهتم بدراسة التاريخ واللغات . ولعل تشكيل لجان من الخريجين والاساتذة للتداول في هذا الموضوع سيدعوالطبقة المثقفة للمشاركة الفعلية في البناء الثقافي التربوي . أوتأسيس جامعة العلوم والطب على غرار جامعات الطب الاهلية في بعض الدول الخليجية ويستفاد من الكادر الاشوري او العراقي الموجود في اوروبا وامريكا او اي دول اخرى في العالم . فاذا ما توفرت المادة والكوادر فلم لا تبادر في تحقيق الاماني ؟

الخلاصة

قصدي ان استغلال الفرصة بالنسبة الى ما يوفره الاستاذ سركيس آغاجان من المال من اجل بناء القرى والاقضية والكنائس والاديرة مسألة قومية ومطلوبة ومؤيدة من قبل الجميع في الظرف الراهن وما يحاول ان يأتي به الاستاذ سركيس آغاجان – مشكوراً- للآشوريين لا يشكل إلاّ " شعرة من جلد خنزير" مقارنة بما يأتي الى اقليم كوردستان من ميزانية ومعونات لخدمة الشعب لرعاية الاقليات القومية (التي هي على وشك الانقراض) في كوردستان وخاصة اليزيديون وثم الاشوريون من الكلدان والسريان والاثوريين.

كما ان وجود مجالس شعبية اشورية تضم الاحزاب الآشورية المحلية جميعاً في اجتماعات دورية لمناقشة الوضع للآشوريين والكلدان والسريان في مناطق تواجدهم مسألة صحية وعلى كل الاحزاب التعاون على إنجاحها في الحياة اليومية للمواطنين مع حفاظ الاحزاب الاشورية أو الكلدانية او السريانية على استقلالية اجندتها والتي يستفاد منه مستقبلاً – لإستقلاليتها- تحت

ظروف اقليمية او دولية قادمة- قريباً إن شاء الله - فكما نال الاكراد "من خير" سننناله نحن ايضاً (الاشوريون والكلدان والسريان والارمن واليزيديون) يوماً ما بعد تنظيم اداري فدرالي ديمقراطي للعراق وإستحداث اقليم "نينوى القديمة" على سهول نينوى ....

المصادر

1. **تواجد الكاتب في خضم الاحداث وقيامه بادارة مخيمي "جكورجا" على الحدود التركية ومخيم "سلوبي" 1991**
2. **تقارير بي بي سي التركية عام 1991**
3. **صور فوتوغرافية في اثناء الازمات**
4. **Tuscaloosa News/ Friday September 27/1991- Odyssey's Joyful End by Tommy Stevenson- Associate Editor**
5. **The Guardian Observer / Jonathan Rugman/ Istanbul Correspondent / 1991**

العراق الموحد والمبادرات الفدرالية

تحليلات وواقع وخيارات

فدراليات العراق الواحد

تعددية العراق في التركيبة السياسية والدينية والقومية لمجتمعه يقتضي الامر به الى توفير او ايجاد آلية ادارية مرنة تقوم بدراسة تركيبة المجتمع العراقي وفي طرفة عين سترى " نـَفـَس الفدرالية" يدخل الى مسامات وحويصلات رئة العراق الواحد. الفدرالية احياناً تفرض نفسها على الواقع مع مر الزمن اثناء غياب آلية الادارة المرنة التي عادة تساعد كعامل في سرعة او بطء تحركها وتطورها في قطر تتشكل فيه كتل سياسية متضاربة في التفكير والمعتقد او الانتماء القومي والاثني والطائفي كما هو حال العراق .

اقليم كوردستان

فالكورد كقوم (آري) لهم تفكيرهم ولغتهم وعاداتهم ومحافظاتهم : سليمانية واربيل ودهوك (بالاضافة الى اجزاء من كركوك المؤجل امرها) – فعليه سكان هذه المحافظات عكفوا على تدوين دستور لهم عبّر عن طموحاتهم في الحكم الاداري الفدرالي وتكوين مؤسسات دولة اقليمية تقوم بتنفيذ طموحات

الشعب باستقلالية متاحة في الدستور العراقي ثبت بعد التحرير عام 2003 بمساعدة منظمات انسانية واجتماعية دولية من خارج كوردستان بالتحرك المرن لانجازها على ارض الواقع من دون تشبث من جانب الحكومة المركزية في بغداد على الترأس المباشر في سير اعمالها كما كان يحدث اثناء الانظمة الحاكمة- قبل تأسيس خط نو فلاي زون - في بغداد. وان حصول المدراء العامون على صلاحيات الوزراء مكّن حكومة اقليم كوردستان خدمة ابناء الشعب الكردي بمسؤولية وجدية اوسع من اي وقت آخر مضى ولكن بمحدودية تفكير الاحزاب الرئيسية الحاكمة والتي لا ترتقي الى مستويات طموحات اقليات الشعب في كردستان العراق .

ورغم ما حدث من تغير جذري إلا ان الدستور المنبثق كان ينظر (حسب تفكير الاحزاب الرئيسية آنذاك) الى مسألة الاكراد فقط دون سواهم (من الاقليات القومية المتعايشة مثلاً) وهذا كان صحيحاً آنذاك بفعل الظرف القاسي الذي كانت تمر به المنطقة من ويلات ..... فتنازلت الاطراف الاخرى الاقلية كالتركمان او الاشوريون او الكلدان او اليزيديون اوالشبك او الارمن والصابئة حينذاك عن حقوقهم القومية او الثقافية او المذهبية وتماهلت في المطالبة بحقوقها لكي لا تشكل حجر عثرة في طريق حصول الاكراد على حقوقهم الذاتية في الادارة – الامر الذي كانت آنذاك تحرض عليه اجهزة الادارة للنظام البائد ضده – حرصاً منها على عدم تضيع الفرصة على الاكراد (راجع منشورات نوهدرا دهوك 1992) ولكي تخرج ارادة الشعب في المحصلة النهائية منتصرة بكرده وعربه وباقلياته في المنطقة في ذلك الظرف الحرج عام 1991 على حكومة بغداد ونحن شاكرين الرب هذا ما حدث وتحقق .

اقليم نينوى الفدرالي

اما اليوم وبعد عبور اكثر من عقد ونصف ، يتطلب الامر من حكومة اقليم كوردستان (أ والحكومة المركزية في بغداد أو كلاهما معاً) اعادة النظر في صياغة الدستور المحلي لاقليم كوردستان (والدستور العراقي الفدرالي للحكومة المركزية) واخذ بالاعتبار طموحات كل مكونات الشعب العراقي من الاقليات الاثنية والطائفية المحلية في هذا الدستور والدساتير المحلية التي ستنشأ تدريجياً وحسب مناطق تواجد الاقليات هذه كما هو الحال في سهل نينوى وقضاء سنجار وقرى صبنا وشريط قرى الشبك .... وفيما يخص اليزيدين والاشوريين والكلدان والسريان والشبك اظن انه من شأن محافظ نينوى (الاستاذ المحافظ او احد رجالات الصحوة .... سيكون رئيس الاقليم المقترح المنتخب.....)ان يستحدث محافظة شيخان (او عينكاوة او الحمدانية) أو خورسباد التي ستعني بشؤون اليزيدين (في الشيخان ومقلوب وشنكال) والكلدان ، والسريان، والاشوريين والشبك وحث السكان على اتفاق مشترك في سن دستور محلي ومجالس تشريعية وتنفيذية وقضائية تخصص لها ميزانية اقليمية على غرار اقليم كوردستان.

ومن الملاحظ هو ان استحداث هذه المحافظة (اي شيخان) سيعيد بناء آثار نينوى وخنس وسد جروانه الاروائي القديم بحجارته المسمارية ويتحول الاقليم الى مدينة آثارية من خلال إعادة بناء نينوى القديمة ..... كما ويطالب استحداث وزارة جديدة باسم "إعادة بناء وصيانة الآثار العراقية" . ويمكن ايضاً مد انابيب ضخ مياه من سد بيخمة او سد الموصل الى سهل شيخان وعقرة كمشروع تنموي اروائي زراعي يستعان في تنفيذه بخبرات دولية من الخارج لاستثمار التربة الخصبة للمنطقة والتي ستتحول الى جمال حضاري يرتقي الى مستوى الطموح.

وفي حالة عدم رغبة محافظة الموصل استحداث محافظة الشيخان ودمجمهما في اقليم نينوى ، يمكن ان يبادر اهالي القرى المحيطة بنينوى اجراء استفتاء شعبي والحاق محافظتهم الفتية المستحدثة الى الدستور في اقليم كوردستان حيث يضمن فيها حقوق هذه الاقليات . والاستفتاء آلية ديمقراطية يمكن ان تمارس في المنطقة حيث يطالب بها اهالي القرى لحفظ كياناتهم الاقلية كبادرة من بوادر تطبيق الديمقراطية .

اقليم العراق الحر

وأما السنة من الاخوان العرب (العمود الفقري للعراق وفدراليته) فانهم سيتمتعون بخصوصيات مناطقهم ....فالانبار وصلاح الدين وسامراء (وعشائر الموصل) لهم امزجة وسلوكيات عشائرية وحالة اجتماعية متميزة في النظرة الى المرأة من دون غيرها من الاقاليم ، لا بل لأبناء المنطقة ذكاء خاص بهم يمكنهم من ان يشكلوا اقليماً فدرالياً عراقياً حيوياً آخر على غرار الاقليم الذي انجز في مناطق " دويلة" كردستان ويستحدث دستوره المقترح رئيساً للاقليم ومجالس تشريعية وتنفيذية وقضائية تدعم بميزانية خاصة من الحكومة المركزية غايتها تطوير المنطقة وفق مشيئة وتفكير سكانها وطموحات مجالس المحافظات المجتمعة في هذا الاتحاد الفدرالي.

اقليم " أبي الاحرار"

دار اهل البيت

واذا ما نظرنا الى الاخوان في الجنوب فهناك ثلاث محافظات الكوفة والنجف وكربلاء (ادارة اهل البيت) لها صفتها الدينية التي يمكن ان تشكل مركزاً فدرالياً متميزاً بمسحة دينية متمثلة بالحوزة العلمية كمرجعية شيعية للعالم العربي والاسلامي ويخصص للادارة الاقليمية مجالس محافظة تمتلك مجلسها التشريعي والتنفيذي والقضائي وميزانية تقدم الى الحكومة المركزية وحسب تفكير ومفاهيم يؤمن بها سكانها في تطويرها الى اماكن مقدسة عالمياً يزورها ويحج فيها المؤمنون من كافة انحاء العالم الاسلامي والعربي.

اقليم فرات الاوسط

(سومر)

أما محافظات الناصرية والديوانية والسماوة (منبت التيارات الوطنية) فأهلها يمتلكون صفات مشتركة ومفاهيم اجتماعيـــة (سوسيولوجية) وسلوكية معينة وتشكل فيها مجالس محافظة وفق دستور محلـــــي ورئيس اقليم وبرلمان يدرس الطبيعة الجغرافية والبيئية والاجتماعية والثقافية في المنطقة لتأسيس مجلس تشريعي وتنفيذي وقضائي اشبه ما يكون بتلك المجالس التي اسست في كردستـــــان العراق وتقدم للحكومة المركزية طلباً بميزانية لتطوير مؤسساتها حسب ما يرتأيه سكان

المحافظات الثلاث. والجدير بالذكر ان هذه المحافظات الثلاث تشكل ثقافة وحضارة سومر وعليه يجب ان تستحدث وزارة خاصة تدعى وزارة إعادة بناء وصيانة الآثار العراقيـــة لها ميزانياتها لإعادة بناء مدن سومر في هذه المنطقة ولعل الله صبحانه وتعالى وهب العراق بالنفط ليعيد تراثه بعد مضي 6000 سنة من الزمن.

لماذا إذاً ابناء هذه المحافظات لا يقتدون بما فعله الاكراد في مناطقهم ويؤسسوا لأنفسهم إقاليماً بنفس المستوى وبنفس صلاحيات "دويلة" كردستان ؟ أليسوا اكفاء بالقدر الكافي أم ماذا ! واظن هذه الفرصة هي الفريدة بايديهم في تثبيت كياناتهم كاقاليم وميزانيات محلية من الحكومة المركزية ومطالبة حيثية وجدية في استحداث اقاليم محلية في مجموعة محافظات تسن فيها دساتير محلية للأقاليم وانظمة تشريعية وتنفيذية مرتبطة بالحكومة المركزية في بغداد وإلاّ فان حكومة الاكثرية الحالية تريد ان تحتكر الموقف لصالحها ولا تقبل بهذا اذا استقر الوضع في نهاية المطاف الى صالحها في الاعوام القليلة القادمة ؟

اقليم شط العرب

ويمكن على الشريط الحدودي مع ايران: البصرة والعمارة والكوت ان يشكل اقليمياً ادارياً فدرالياً آخرله ايضاً له دستوره المحلي ومجالس محافظاته بمجلس تشريعي وتنفيذي وقضائي يعني بشؤون هذه المحافظات (قد تضاف اليه اجزاء من محافظة بابل) وتصرف ميزانية للأقليم من استثمارات الموانئ وصناعة النفط ويرسل الباقي الى ميزانية الدولة العراقية المتمثلة بالحكومة المركزية في بغداد .

اقليم بغداد وديالى وبابل

اما بغداد فيمكن ان توزع اداريا الى مناطق اقليمية تستنسخ فيها مجالس المحافظة وفق تفكير ومعتقدات ساكنيها في مختلف المناطق والاحياء والاستفادة من تجربة الاقاليم المحيطة بها وفق ما يرتأيه اهلها..... فيمكن للكاظمية ان تشكل اقليم فدرالي مع مناطق تشترك فيها المفاهيم الدينية والدنيوية..... أما الاعظمية فقد تؤلف لنفسها مجلس محافظة في مجلس تشريعي وتنفيذي وقضائي مع مناطق اخرى في بغداد تنسجم مفاهيمها الدينية والدنيوية والاجتماعية معاً وتخصص ميزانيات لكل منطقة اقليمية بادارة محلية فدرالية على شاكلة الكرخ والرصافة مثلاً..... ويمكن لمحافظة ديالى ان تشكل اقليمياً على غرار كركوك في دستور يضمن استقلالية مركبة اجتماعياً تتطبع بطبائع سكان منطقة ديالى في مندلي والخالص والعشائر فيها.

اقليم كركوك

وعند الحديث عن كركوك فهي الفسيفاء الذي يستحق ان يكون اقليماً قائماً بذاته وبخصوصية تنوع سكاني وثروة نفط وطنية حيث ينتخب لهذا الاقليم مجلساً للمحافظة يضم كافة الاطياف وبتوزيع عادل يتناسب والكثافة السكانية ويدرس ويثبت في دستور محلي مرحلي يتغير وفق تغيرالتركيبة الاجتماعية ليضم مجلساً تشريعياً وتنفيذياً وقضائياً مدعماً بميزانية تؤخذ من منتجات صناعة النفط في هذا الاقليم ويرسل الباقي الى الحكومة المركزية في بغداد ....

ولمحافظة كركوك حالة خاصة ويمكن ان يستغرق استحداث هذا الاقليم فيها وقتاً اطول من إقامة اي اقليم آخر اثناء التطبيق والذي يصعب بموجبه ارضاء الجانب التركماني بالتقاسم الاداري في كركوك على ارض الواقع . فاقليم كركوك له واقعه وينبغي على الحكومة المركزية في بغداد اعطاء فرصة لوزارة التخطيط لإقامة اكثر من دراسة تناقشه على مستوى الفضائيات والجامعات الاكاديمية وعلى عموم القطر بغية التوصل الى اسلوب عادل يضمن التآخي الدائم للاقليم ويخدم مسألة الديمقراطية المنشودة في العراق.

الاستنتاجات

القصد من كل هذا الكلام ان "الصيغة الفدرالية " تأتي من المحافظات التي تتفق فيما بينها محلياً في تكوين الاتحاد (التجمع الفدرالي للاقاليم) ولا يفرض تشكيلها من الحكومة المركزية بل يوافق عليها في حال تعبيرها عن كياناتها المحلية ادارياً ويحتاج الامر الى توعية واسعة الافق ومبادرات ذاتية تنشأ من واقع محافظات الاقليم وتقدّم هذه المطالب عن طريق مجالس المحافظة الى مؤسسات الحكومة المركزية في بغداد وعليه يتطلب دراسة دقيقة موسعة ومنطلقاً من واقع للجوانب الاجتماعية والدينية والسياسية والقومية واللغوية والحضارية المحلية تطرحها مؤسسات من داخل محافظات الاقليم المعين .....ما ظهر ويظهر في مدينة الانبار خير دليل على ذلك وقد يظهر في اقاليم اخرى كما الحال في البصرة والعمارة والكوت من تآلف له مبررات بيئية دينية او اقليمية او حضارية او مذهبية او سلوكية .... .ومجموعة

الفدراليات المتشكلة ستكوّن في قمتها (هرم يأتي به من القاعدة) كيان الحكومة الفدرالية العليا المركزية في بغداد مع اجراءات انتخابية لاحقة خاصة بها. .

الوزارة العامة للدفاع والتسليح العراقية

اما مسالة (وزارة) الدفاع والشؤون العسكرية فان معظم التشكيلات للقوات العسكرية والشرطة واجهزة الامن (وزارة الداخلية) تأتي ضمن مناطقها ولا تفرض من الحكومة المركزية كبنية اساسية، قد يضاف اليها لاحقاَ مجلس عسكري عام يقوم بدراسة وضع الجيش العراقي المستقبلي بعد الانتهاء من فرض توزيع ادارة الاقاليم ونجاح الحكومات الفدرالية في تطبيق الامن والسيطرة على الوضع الامني الخاص بالمنطقة محلياً ـ كمثال لا يمكن ان يفرض مدير امن في الانبار من شخص تعينه الحكومة المركزية في بغداد.... وهكذا الامر بشأن كل الاجرات الاقليمية المكونة لكافة الفدراليات المحلية في عموم القطر . اي ان الاقليم يكتفي ذاتياً في ادارة شؤونه من ابناء منطقتة وسكانه ولا يمكن ان يستتب الامر والامن باشخاص يؤتى بهم من مناطق اخرى . فاهل المنطقة اولى بان يشكلوا جهاز الامن والشرطة الداخلية وحتى افواج الجيش النظامي لاغراض الدفاع العسكري العام للأقليم وفي اماكن تواجدهم.

الوزارة العامة للنفط العراقي

ومن اجل السيطرة الحقيقية على الثروات النفطية والمعدنية يقتضي الامر بوجود وزارة النفط في اقليم المحافظات التي تتواجد فيها مؤسسات الانتاج النفطي والمعادن وهي الجهة الحقيقية التي قد تشرف وبشكل مباشر على هذه الثروة ولها ارتباطها المباشر مع الوزارة العامة للنفط والمعادن في الحكومة

المركزية في بغداد بغية تنظيم وارداتها بشكل يخدم الاقليم اولاً ومن ثم يرسل الباقي الى الحكومة المركزية اي بغداد.

ويمكن ان تنتخب كل منطقة فدرالية وزراءها على غرار الوزارات العامة في الحكومة المركزية وفق التشريعات التي تتضمن دساتيرها وحقها في بناء وتطوير قدراتها الانتاجية اسواء في الطاقة او المعادن او الثروات الوطنية الخاصة بكل اقليم على غرار ما جرى في اقليم كردستان وعلى الحكومة المركزية الموافقة - بعد دراسة الميزانية بموضوعية ومسؤوليات وطنية في اطار عراق موحد له سيادة دولة مستقلة بفدرالياتها ....

تعريف الفدرالية او اتحاد الاقاليم

فالفدرالية في نهاية المطاف ليست إلا إعادة النظر في تنظيم البنية الاجتماعية او العشائرية والبنى التحتية للمناطق التي تتطابق فيها سلوكيات التفكير للأفراد والمعتقد المذهبي او الطائفي او الديني أو الانتماء العرقي (كأقليات اثنية) فيها واعطاء صلاحيات تخول ابناء منطقة الاقاليم اختيار نوع الادارة والاستراتيجيات الخاصة في دراسة موضوعية وتطوير مؤسسات الاقاليم الادارية على الاصعدة المدنية والاجتماعية دون فرض اية قوانين من الحكومة المركزية التي عادة تميل الى الاستبداد وقمع واستغلال الاقاليم الاخرى.

وفي نظري هذه من مسؤوليات وزارة التخطيط في القيام باجراء بحوث علمية ميدانية واجتماعية لدراسة كيفية تنظيم ادارة العراق بشكل موضوعي (غير تخوفي كما كان في الانظمة السابقة التي تفرض نفسها من بغداد) الى ادارات تشريعية وفنية وقضائية على صيغة ادارات اقاليم محلية .... فالتحاصص

الاداري ليس غايته تجزئة العراق كما يروّج له البعض وانما في الحقيقة هو ايجاد آلية فنية لإدارة القطر باسلوب تستثمر من خلاله كل طاقات العراق المادية والبشرية على اكمل وجه ممكن من قبل اهله ، مستمداً قوانينه وتشريعاته من ارض الواقع .

فالفدرالية تعرف بانها "اعادة تنظيم البلاد من الوجهة الادارية وفق مكونات المجتمع و حسب تواجدها على ارض الواقع بمركزية مرنة -من جانب حكومة –وهنا بغداد- المركزية- لتطبيق االقوانين والتشريعات المحلية وفق مرتكزات تضعه الاقاليم الادارية الجديدة لانفسها وتقدمه الى الحكومة المركزية وعلى اصعدة وزارية كافة لغرض المصادقة عليها وتوثيق نصوصها في دستور تراكمي يطور نفسه نحو الافضل بعد تلمس نتائج تطبيقاتها الفعلية في الاقاليم (مقتبس وبتصرف من مجلة جامعة هارفرد 2007 في ادارة القيادة ."

ان ايجاد هذه الصيغة الادارية ايضاً فيها ايجابية التخلص من القوائم الانتخابية التي تفرض قسراً على المواطنين لاسباب وهي انهم لا يملكون اية آلية تحدي لرفض اشخاص معينين من قائمة ما إذ في الحالات التي مرت عليها الانتخابات كان لا " حول ولا قوة" لا للمواطن ولا لمجالس المحافظات البت في رفض شخص ما من اي قائمة تنزل الى الشارع (على شكل عصابات) بغض النظر عن ارائهم المحلية في ذلك المرشح الذي يفرض (بفعل الجماعة المتشكلة في القائمة) وبشكل غير مباشر على المواطنين.

فدور الحكومة المركزية- في حالات وجود اقاليم فدرالية للمحافظات - في بغداد يقتصر على الاشراف وتنظيم او إعادة النظر فيما تفعله مجالس المحافظات على ارض واقعها ودراسة ما يرسل لها من تشريعات ومقترحات واجندات لا تتقاطع في الرؤى بل تنسجم مع واقع الاقاليم وحل معضلاتها على كافة المستويات التعليمية والثقافية والعمرانية والانتاجية والاستهلاكية وفق السياسات التي تنسجم وطبيعة المجتمعات

التي فيه.... فيمكن ان تختلف المشاكل وتختلف العلاجات من اقليم لآخر في قطر متعدد الاطياف والاهداف كالعراق.

ففي هذه الصيغة من الادارة الفدرالية لا يقع كاهل الادارة على الحكومة المركزية وان اي تلكأ اوتقاعس أو سلبيات سيكون مصدرها الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية في الاقاليم الفدرالية ولا دخل للحكومة (العامة) المركزية في ذلك . فالمدراء العامون للمحافظات يمتلكون صلاحيات الوزراء في مناطق اقاليمهم ويرتبطون بالوزراء العامين في الحكومة المركزية والتي من واجبها التقيد بما ياتي اليها من مقترحات ودراستها واحترام تطبيقها في الاقاليم ....

اي ان النظام يأتي من الاقاليم لتعمل بموجبه الحكومة المركزية –وهنا- في بغداد. فالاقاليم الفدرالية هي التي تفرز اعضاء الحكومة المركزية بعد اجراء الانتخابات المحلية كل في اقليمه.

استحداث حقيبة وزير عام اكاديمي في الادارة للاشراف

ولدراسة ميزانيات وشؤون الاقاليم الفدرالية

في وزارة التخطيط

مخطط
اداري مقترح لتنظيم البيت العراقي

ان تفهم هذه الآلية يتطلب وقتاً وتدريباً وقناعة من جانب المسؤولين الذين ليس لديهم الخبرة الكافية التي تأتي عن طريق الكشف وعن طريق الممارسات اليومية للاعمال.... والاجندات النظرية الاكاديمية تثبت صلاحياتها او عدمها من خلال العمل اليومي للهيئات ..... فتمر القرون على الدساتير لكي تأخذ صيغاً مكتملة وناجحة للواقع المستتند على النتائج وتحليل ايجابياتها وسلبياتها من خلال التطبيق وليس التلقين المطلق لهذه القوانين من الوجهة القانونية والنظرية المجردة . ... وقد تتغير لتغير الواقع من سنة الى سنة او عقد الى آخر او لتغير المفاهيم لدى شبابها واجيالها وتطورهم الفكري والثقافي لتغير احتياجاتها واهدافها واساليبها.

تاريخ العراق القديم

والتغير الديموغرافي لمكوناته

الشعب ا لكلداني السرياني الاشوري هو الخيط المتين الذي يربط مكونات الشعب العراقي الحديث ببعضه و بحضارة وادي الرافدين (موسيبتيميا) رغم تغير التسميات الحالية لتي جاءت بسبب التغير الديموغرافي الذي حدث لسببن من بين اسباب ثانوية اخرى متعددة :

1. **بعد دخول العرب المسلمين الى بلادالرافدين عام 637 ميلادي على شكل عشائر وقبائل وفخوذ لكي يعرّفوا اولاً ابناء الرافدين بالرسالة السماوية بدءَ من منبت الحضارات في العراق الذي كان اكثر قبولاً لراية " الله اكبر " ولان الارياف والقرى والمدن من الحيرة والكوفة (أديرة لراحة القوافل المارة بين الجزيرة العربية والهلال الخصيب آنذاك- مخطوطة سريانية) والبصرة والى الاراضي العليا في جبال حكاري والاناضول كانت قد اعتنقت المسيحية وعجت بالاديرة والكنائس**

المليئة بالمبشرين الاوائل الذي نالوا المنطقة بحبهم لابناء واحفاد ملوك اشور واكد وسومر والهدي للسلام والمحبة من اجل الانسان (العهد القديم \ فصل دانيال) فانها بهذا الفكر المتمدن ابت ان تقاوم حاملي الفكر الديني الاسلامي الجديد القادم اليهم بل بالعكس رأت فيه ما ينسجم ومعتقداتها اذ اعتنق- وعلى مر الزمن - الكثير منهم هذا الدين او دعموه بشكل وآخر ليتوسع الى بلدان الجوار من الشرق والغرب والشمال ....

.2

ولعل تحول الفتوحات الاسلامية الى مكونات دولة مركزية تتمثل بالخليفة (أمير المؤمنين) وتعريب دواوينها وتطورها شيئاً فشيئاً الى دولة علمانية تهتم بشعوب المناطق التي دخلوا اليها وخصائصهم القومية ولغاتهم وحقوقهم كمواطنين والسماح للاديان السماوية كالمسيحية واليهودية الاستمرار في طقوسها آثر ابناء الرافدين البقاء تحت حماية اسلامية بدلاً من انظمة ملوك الفرس التي ابت ان تدخل المسيحية قصورها ولعل شهداء الكنيسة المحلية وقصصهم كالتي في حياة مار ايث آلاها ومار بهنام واخته والربان هورمزدا وسلطان مادوخت ورواية يزداندوخت كلها دماء من ابناء قصور شابور سفكت في تراب العراق (الجبلي منه) شاهد حي على ان القديسين سقطوا شهداء (سهدي) في المنطقة على ايدي ملوك فرس وليس مسلمين عرب.

وان قيام ابن المنذر بمناصرة المسلمين العرب ضد شابور دليل واضح بان اهل الرافدين الاصليين اي الكلدان وابناء شومر واشور الذين كانوا حينئذ مسيحيين حضنوا المسلمين تحت راية " لا إله إلاّ الله" في ارضهم رغم مرورهم بصعاب التعصب الديني في فترات معينة عرفت كنسياً بالفترات المظلمة والتي سيطر فيها على زمام الامور قادة من غير العرب كهولاكو وجنكيزخان وغيرهم.....

وعلينا ان لا ننسى بان الكثير من ابناء الرافدين من السومرين والاكديين والاشوريين تقبلوا الفكر وانصهروا- وحدث ما يعرف بالتحول الديموغرافي للسكان - بمرور الزمن لا سيما وان اللغة العربية كانت قريبة جداً من اللغة الابجدية (الارامية) التي تبنتها منطقة موسيبيتيميا في القرن الرابع قبل الميلاد بفعل التجار وبفعل السبي البابلي وايمان ملوك آشور وكلدو كنبوخذ نصر بنبوأآت دانيال (العهد القديم) ، الامر الذي شجع ابناء المنطقة في المساهمة في تعريب الدواوين الى العربية لتصبح لغة الدين والدولة الحديثة ...

3. **دخل الاكراد (وهم من الجنس الآري القوقازي الابيض) الى العراق في مرحلتين الاولى جاءوا من جبال زاجروس ومن اصول ميدية حوالي 300 قبل الميلاد الآ ان الغزو الواضح جاء في المرحلة اللاحقة عام 1800 ميلادي (اطلس الاكراد) عندما اكتسح عنصر الترك القادم من جبال القوقاز المنطقة وكان الاكراد يمثلون غالبية الجنود المقاتلين الاشداء وكانوا مخلصين لقادتهم الفرس و الاناضوليين وكمقاتلين لقاداتهم وبعد الانتصار والاستقرار والدخول الى الاسلام استوطنوا المناطق الجنوبية من جبال اناضول اي من انقرة وحتى السليمانية (فيما يخص مقالنا) كمكافأة لهذا الاخلاص.**

4. **واما ثورات الاكراد كشعب للحصول على حقوقهم ودولتهم جاءت لاحقاً وكانت تطرح لهم بين الحين والحين في معاهدات دولية بين الحربين العالميتين كوعود ولكنهم في كل مرة غبنوا وغلب على امرهم.**

5. **إلا ان الثورة الكردية تدولت بعد قيام الرمز البارز الملا مصطفى البرزاني عام 1961 بدءً من منطقة برواري بالا لتشمل لاحقاً كافة المناطق الكردية واستمرت الثورة لحين تدخل قوات التحالف الدولي لانقاذهم عام 1991 بدءً مرة اخرى من برواري بالا وحتى آخر قرية على الحدود الايرانية من طرف السليمانية وتأسيس (نوفلاي زون) كمنطقة آمنة للاكراد في كردستان العراق وإقامة حكومة كردية وطنية تتمتع بالفدرالية كأقليم خاضع للعراق الموحد ...**

العراق القديم وفدراليته

فالعراق قبل هذه التغيرات الديموغرافية وكما يعرف تاريخياً قطنه في شماله الاشوريون ووسطه البابليون وفي جنوبه السومريون ورغم تباين ثقافاتهم الآ انهم وضعوا اسس الدولة وقوانينها وبنوا حضارتها وسميت بـ مسيسوبتيميا (حضارة وادي الرافدين) والاجمل في تاريخ هذه الشعوب القديمة انهم في حقبة زمنية متأخرة استطاعوا ان يؤسسوا لانفسهم عاصمة اوروك اي (الاتحاد) والتي بمفهومها اقرب ما تكون بفدرالية القرن الحالي والتي يحاول عراقيو اليوم تجديدها بعد مرور 6000 سنة من الدهر إلا ان هذه المرة يقطن الاكراد شمالاً والسنة وسطاً والشيعة جنوباً والجهود تبذل لتأسيس دولة العراق الموحد الفدرالي .

ولأعود هنا مرة اخرى لأطالب باستحداث وزارة جديدة " إعادة بناء وصيانة الآثار العراقية" بميزانية مرتبطة باليونسكو وفتح اقسام تخصصية لدراسة وتحليل اللغة المسمارية واللغات القديمة في جامعات الاقاليم التي تتواجد فيها الآثار كمسألة متمدنة وحضارية ونقطة بداية سليمة لإعادة العراق الى ما كان عليه من مكانة في الحضارات القديمة وهذا سيعطى احقية دولية للعراق من خلال وزارته في إقامة دعوات قضائية لإستعادة كل ما يعود للعراق من آثار في شتى انحاء العالم وهذه ثروة وطنية لا تقل قيمة من النفط فكلاهما يأتيان بالتنقيب والبحث في باطن ارض العراق.

مكونات الشعب العراقي الحديث

لو قارنا على الخارطة السكان في الاماكن التي كان يقطنها الاشوريون ، فاننا نرى القرى والمدن الكردية تنتشر في ارجاء المنطقة وفي محافظات اربعة: دهوك ، اربيل، وسليمانية، وكركوك تتعايش معها قوميات وطوائف دينية متعددة فمنها التركمان والشبك واليزيديون والاشوريون والكلدان- ونظراً للظروف الامنية الخطرة لجأ اخيراً الصابئة المندائيين ايضاً الى المنطقة الكردية الامنة- كما ويجب ان لا ننسى بانه هناك تواجد قرى لليهود في اماكن متفرقة من كردستان بالاضافة الى تواجدهم في مدن اخرى متفرقة من العراق كبغداد, و بابل ، والناصرية وعلى سبيل الذكر لا الحصر قرية الكفيل والتي فيها مرقد النبي (كفيل) الذي جاء ذكره في القرآن الكريم والى جانبه بنيت المنارة التي يقال ان علي ابن علي طالب (ر.ض) اقام فيه صلاة مباركة والقرية تقع جنوب حلة وعلى نهر دجلة وهي تبعد عن المسيب عدة كيلومترات .

وبعد تأسيس الخط الآمن للاكراد (نو فلاي زون) في 1991 اخذ الاكراد على عاتقهم حماية وصيانة قرى ومدن وحقوق الاقليات المتعايشة في المنطقة كخطوة جريئة نحو تطبيق الفدرالية الادارية للعراق الجديد . ومنذ ذلك الحين تعاون الحزبان الكرديان الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة اقليم كوردستان السيد مسعود البارزاني وحزب الاتحاد الوطني بقيادة مام جلال مع الاحزاب المؤثرة الاخرى الى تشكيل برلمان شارك فيه- على المستوى الشخصي - عدد من اعضاء الاقليات القومية والاثنية والطائفية في المنطقة ولا زال دستور كردستان يتطور ليرسى من خلاله الاستقرار الامني والسياسي ، وفعلاً تطبيقه اتى بثمار جيدة في تحسين الوضع العمراني والاقتصادي والاجتماعي للمواطنين على اساس تطبيق حرية

الاحزاب وتكتلاتهم ضمن الاطار العام الذي يخدم الشعب الكردي واقلياته القومية والاثنية في كوردستان العراق .

وبعد تحرير العراق2003 ودخول قوات متعددة الجنسيات لتغيرالنظام الحاكم في بغداد ، زاد الدور الكردي في تشكيل حكومة وطنية عراقية سميت بالانتقالية استطاعت ورغم الصعاب الى وضع مسودة دستور تمت مناقشته وفق ما سمحت لهم الظروف السياسية آنذاك والتي غلبت عليها صفة الطائفية والتحزب المذهبي وانتهت بها اخيراً الى القبول بالمحاصصة وفق مستجدات نتجت عن انهيار النظام السابق . فتشكلت الحكومة يرأسها دورياً احد قادة الاحزاب وبالاخير استقر الامر بانتخاب مام جلال رئيساً للجمهورية وهو "حدث خير" لكافة العراقيين واعتلى الاستاذ مسعود البارزاني منصب رئيس اقليم كردستان . أما رئاسة الوزراء في الحكومة المركزية الحالية فأستقر في دولة رئيس الوزراء نوري المالكي والذي نعته جورج بوش بالرجل الشهم القوي الصامد.

العراق لفدرالي الموحد

في الايام الاولى من سقوط النظام البائد برزت في الساحة احزاب ذات صفة دينية طائفية (بفعل درجات دينية شيعية يقابلها ما يعرف بالوقف السني) وظهرت (ولا اقصد بانها لم تكن موجودة سابقاً في الساحة النضالية) زعامات وقيادات مؤثرة وميليشيات كقوات بدر التي ضمت لاحقاً الى الجيش النظامي وقوات الأمن الحكومية ، وجيش المهدي بقيادة سماحة الشيخ مقتدى الصدر التي اجبرت آخيراً وبضغط ايراني ان تجمد نفسها مرحلياً ، وبرزت زعامات شيعية اخرى كسماحة الشيخ عبدالعزيز ، واخيراً اصبح سماحة الشيخ السيستاني المرجع الاول في الحوزة العلمية يعتمد عليه في حل الحالات الصعبة الطارئة في

البلاد بالفتاوي باعتباره احد الائمة البارزين من علماء الشيعة وهذا جلب الخير للبلاد وتفادى الفتنة في اكثر من مرة خلال السنوات القليلة التي مرت .

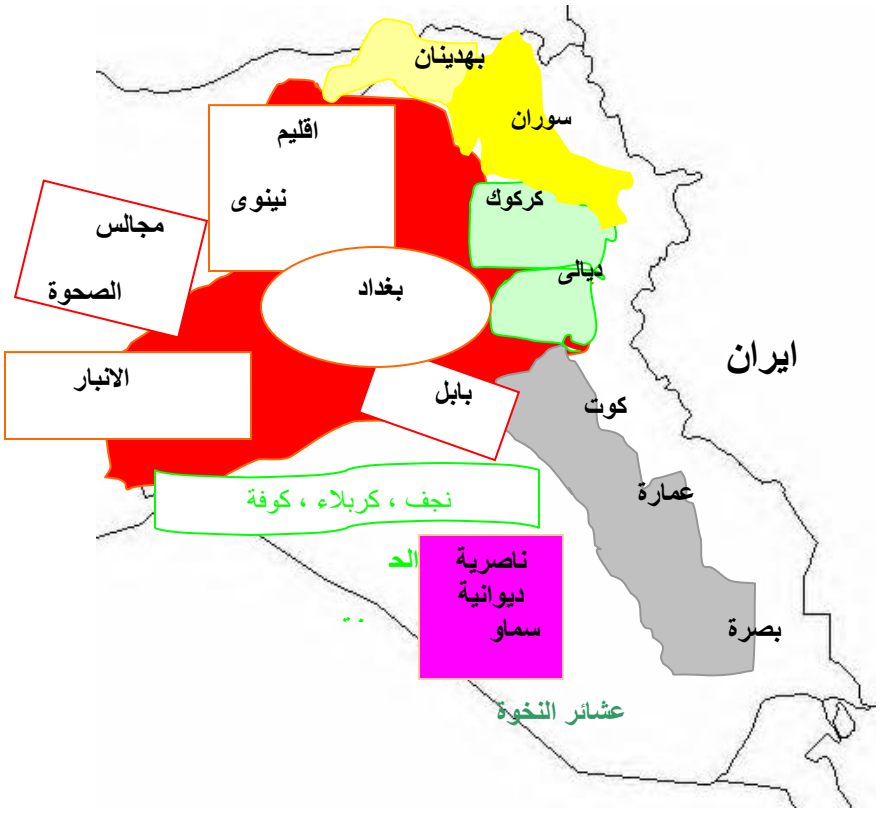

القاعدة تستغل الفوضى

ونتيجة للفوضى الناجمة عن حل الجيش الرسمي وكافة وزارات الدولة وتطبيق سياسة اجتثات حزب البعث – قد تكون وجهة نظر صائبة تحت تلك الظروف – أما الغاء الوزارات وترك الموظفين دون رواتب واضطهاد غير مباشر للموظفين عن غير قصد اقتصادياً لمدة زادت عن المعقول..... واقتصار اهتمام الاحزاب الحاكمة باعضائها وشراء منتمين ومؤيدين لها ، لجأ الكثير من العسكريين العراقيين والموظفين العاطلين عن العمل في مناطق السنة الى اتخاذ قرار مقاطعة الحكومة ومعاونة كل تمرد ضد الوضع القائم بفعل الواقع المر والظروف السيئة التي مروا بها طيلة ثلاث الى اربع سنوات، فاشتد ساعد القاعدة بعد ان تعشعشت في اماكن السنة الى الحد الذي اعلنوا فيه عن تشكيل دولة او إمارة اسلامية فاصاب- ما أطلق عليه بالمثلث السني- الويلات وازيلت بعض المدن والقرى عن بكر ابيها. وفشلت كل المحاولات العسكرية في قمع "التمرد" او بمفهوم بعض الاطراف "المقاومة العراقية" الذي ليس له صلة بالقاعدة في هذه المنطقة ...

إعادة النظر في سياسة بريمر الاحادية النظر

تقرير بيكر هاملتون اعطى صلاحية للقيادات العسكرية افساح المجال للمصالحة الوطنية والتفاوض مع العراقيين الذين فرضت عليهم قسوة الاجراءات الحكومية التي تسيطر عليها الغالبية الشيعية الى اتخاذ

موقف سلبي من كل القرارات الصادرة عن الحكومة المركزية التي نعتت في حينه بانها غير قانونية وباطلة واخيراً استقر الوضع كالاتي:

(1) اقناع سماحة الشيخ مقتدى الصدر بترك مدينة الصدر والعدول عن سياسة مقاتلة القوات الامريكية والكف عن احتضان الشيعة البعثيين والذين عرفوا بـ "القاعدة الشيعية " بين صفوف جماعته وارتضى بالبقاء في الكوفة يزاول واجباته الدينية في الوقت الراهن.

(2) اما سماحة الشيخ عبدالعزيز الحكيم فيرى في تطبيق نظام الاقاليم نفعا له في البصرة وما حولها وترك الامر الروحاني بيد سماحة الشيخ السيستاني فتقاسمت السماحات الشيعية المسؤوليات، واستقر الجنوب الشيعي على هذا النحو.

(3) المرونة الامريكية في التفاوض مع السنة المعتدلين في "المقاومة العراقية" والاتصال غير المباشر مع العشائر في مدينة الانبار واستهتار ازلام القاعدة بقدرات المواطنين في الانبار واغتيال من لا يقدم لهم الطاعة ادت كل هذه الامور الى انتفاض العشائر على القاعدة (الغرباء من غير العراقيين) واجبرتها على ترك هذه المناطق على ان ينخرط ابناء العشائر ـ الثائرة على القاعدة ـ المتطوعة والتي سميت بالصحوة الى الجيش النظامي وقوات امنية تسيطر على قراها ومدنها ذاتياً دون الاستعانة بالحكومة المركزية .

(4) فالاكتفاء الذاتي للمنطقة (اي –الانبار اولاً وثم تكريت وسامراء و الموصل) بالجيش وقوات الامن الذي نجم عن بروز وانتخاء عشائر الصحوة الى الساحة يعتبر احد ابرز سمات الادارة الفدرالية المزمع اقامتها للعراق الموحد والذي سهل الامر على القيادات المركزية والكردية وقوات التحالف تحقيقها في اماكن السنة التي وثقت وتوّجت رسمياً بزيارة قام بها الدكتور طارق المشهداني نائب رئيس الجمهورية في الحكومة المركزية من دون علم دولة رئيس الوزراء نوري المالكي الى المنطقة وتم التوقيع عليها من الاطراف المركزية الثلاثة.

(5) زيارة وفد للحكومة المركزية في بغداد من دون استشارة حكومة اقليم كردستان الى تركيا اثار حفيظة رئيس اقليم كردستان الاستاذ مسعود البارزاني ورئيس وزراء اقليم كردستان الاستاذ نيجيرفان الامر الذي حدى بهما الى المطالبة باسراع الانتخابات في كركوك وتطبيق قانون 140 الذي ياتي تنفيذه حالياً لصالح الاكراد .

(6) كما حث ذلك الاخ الاستاذ نجيرفان الى اعطاء صلاحيات اوسع لشركات انتاج النفط في اقليم كردستان والتقرب الى الحكومة التركية من خلال ذلك رغم النزاع الاعلامي بين حكومة اقليم كردستان والحكومة التركية بشأن حزب العمال الكردستاني على الحدود العراقية التركية.

فالمراقب من بعيد يرى ان المكونات الرئيسية للشعب العراقي تعتني بهوياتها الدينية او الحزبية او القومية او الاثنية ومنافعها في تقسيم العراق الى ولايات ادراية وهذا امر صحي ومفرح للعمل الفدرالي ولكن تصارع هذه الكيانات على فرض الولاءات لبعض من تلك الولايات الادارية دون غيرها ، رغم عدم عدالتها في التوزيع الاداري والمالي والاقتصادي وعدم الاخذ بالاعتبار الكثافة السكانية للاقاليم على صعيد القطر.

فمتلاً الشيعة يسيطرون امنياً وعسكرياً على مناطقهم وسيتولون السيطرة حتماً على الثروات التي تقع ضمن مناطقهم . وكذلك يفعل الاكراد في كوردستان، اما السنة -المهمشين حالياً -فحصتهم ضئيلة علماً بانهم يشكلون العمود الفقري للعشائر العربية في مجمل مناطق العراق. ومدنهم هي بمثابة العصب الحيوي لمرور النفط والغاز والمواد الاولية الى ميناء العقبة والاردن . ووفق بعض الاشاعات- عسى ان تكون صحيحة- انه هناك خطة لاستخراج آبار الغاز والنفط لهم في مناطقهم كما وانهم سيأخذون ترانسيت مرور انابيب النفط وحركة المرور والنقل على الحدود مع الاردن وسوريا لانعاش

المستوى المعاشي لابناء المنطقة اسوة بما يفعله الاكراد من جني ضرائب على مدخل الخابور والمداخل الاخرى على الحدود الايرانية وهذا حقهم .....

والقلق السني يتمثل بسقوط (جنوب العراق) تحت النفوذ الايراني لا سيما البصرة والعمارة ولقد قالها الشيخ نوري دحل من شيوخ عشائر الموصل عفوياً في مؤتمر الصحوات والنخوات التي عقدتها قناة الفيحاء مؤخراً في السليمانية ليحذو رؤوساء عشائر الجنوب في النخوة حذوة الصحوة السنية في الانبار فقال بالعامية: " .... سمعنا .... وكللونا ....ان ايران تدخل منطقة الجنوب .. في مدينة البصرة والعمارة .... اخوان هذه صعبة علينا ....إزالة الامريكان سهل ...راح يروحون اذا ما هل يوم باجر او ورا (ء) شهر او سنة .. فهم راح يروحون .. ولكن ايزال هذه الجماعات (ويقصد ايرانية) ترى صعبة علينا....ديرو بالكم من هاي ال شغلة .... ديرو بالكم من الاحتلال الايراني ... تدرون بيه هذا موجود فعلاً .... إحنا ...."

كل ذلك مقبول لتنشيط الاقتصاد المحلي اسواء للكرد او السنة او الشيعة وكل حسب تواجده . السؤال ما ذا يجني من هذه الفدرالية الاقليات القومية التركمان ، الكلدان ، السريان، الاشوريون ، اليزيديون ، الشبك ، والصابئة ؟

الصحوات عشائر السنة

تصاحبها صحوات الـ (كلدان سريان اشوريين)

كيف تضمن الاقليات الاثنية والقومية والطوائف سلامة مواطنيهم من دون انخراطهم بالجيش الرسمي او قوات الامن او وظائف الدولة الحساسة او حتى التعويضات او توزيع الدور والاراضي او

التعيينات في دوائر الدولة وكم نسبة منهم ستقبل في المؤسسات الحيوية في الادارات الفدرالية المحلية او في الحكومة المركزية ؟

وهل يتطلب من الاشوري او الكلداني تأييداً من منظمة (لق) لحزب ديمقراطي كردستاني لكي تحتسب له مدة تغربه -في بلد ما عن- الوطن لأغراض التقاعد في حكومة اقليم كردستان؟

هناك من يقول لهم حقوق في كل شئ على ارض الواقع . نعم.... ولكن هذا مبني على اساس شخصي وسياقات شفوية ومصالح وتنسب لاشخاص اصلاً تابعين على سبيل المثال للحزب الديمقراطي الكردستاني او اصدقاء لشخصيات مرموقة في الاحزاب الكردية الاخرى إذ ستغيب هذه الهبات الممنوحة ترحماً يوما ما لغياب هؤلاء الاشخاص على مر الزمن لان ما يعطى الآن للقوميات القومية والاثنية والطوائف غير مدون في اي وثيقة رسمية لا في الدستور الاقليمي في كردستان ولا في ادارات الاقاليم الاخرى التي يتواجدون فيها (كما حدث للطائفة اليزيدية في سنجار على سبيل المثال وليس الحصر في الاونة الاخيرة) ولا يوجد حرف واحد من كل ذلك في الدستور العام للحكومة الفدرالية ؟

هذه الاقليات حقوقها مهمّشة الى حد كبير في الدستور العراقي الموقر وينبغي اعادة النظر في كتابة تشكيلة الشعب العراقي وفق المستجدات الحديثة التي تعتمد مبادرة المصالحة الوطنية للصحوات في عشائر السنة وعشائر النخوات في الجنوب (كما قال الشيخ جواد كاظم ريسان من الناصرية في لقاء الفيحاء) ودورهم في حكومات الاقاليم الادارية الفدرالية المرتقبة.

الوجود .... كلداني ، سرياني ، اشوري

في الفضائيات وغيابهم في الدستور الفدرالي للبلاد

كلدان سريان اشوريون يزيديون صابئة ارمن تركمان شبك اركان مهمة في تركيبة بنية المجتمع العراقي باعتبارهم السكان الاصليين لبلاد مسيبوتوميا (هلال الخصيب) إلا ان التصاقهم بقوميتهم او معتقدهم او عاداتهم او تقاليدهم القديمة غيبت – وبشكل مدروس ومدسوس- مكانتهم الاولى في سياسات الدولة لاعتبارات رقمية في الاعداد مقارنة بمكونات الشعب الاخرى الرئيسية كالشيعة او الكرد او السنة الحاليين الذين جرى تهميشهم في ظروف سياسية قسرية قاسية مروا بها. ولهذا لا يمكن للدستور العراقي ان يتجاهل دورهم التاريخي والحضاري والثقافي في بناء ثقافة هذا المجتمع لو بدونهم لما اخذ ابناء العراق طابعهم الخاص هذا - مع الاحترام لكل الشعوب الاخرى المجاورة – المتميز في الاسلوب والجرأة في التعامل اليومي للحياة الاجتماعية المنفتحة في حبها للآخرين بتضحية دونما نفع شخصي - عن باقي دول العالم.

دور الكلدان والاشوريين في النضال السلبي

قبل البدء بالحديث عن الكلدان والاشوريين والسريان واليزيديين أريد ان اسأل الذين عملوا كثوار اكراد حقيقيين في المنطقة - واقصد هنا بهدينان من برواري بالا والى شقلاوة وديانا وعنكاوة وقرى سهل الموصل من ناوران (خورسباد) وفاضلية وايسيان ودشقتان وبيروزاوة وختارى وذهاباً الى نهلة ورجوعا الى كارة ومتينا وبيخير وقرى نهر الخابور والى عين زالة - من الستينيات والى وقت تثبيت الماوى الآمن للكرد في عام 1991، اريد ان أسالكم كم مرة لجأتم الى بيت كلداني او اشوري او يزيدي من

اجل الراحة والتحمم والاكل والشرب والنوم ويسهرون ليلاً لحمايتكم الى ساعات الفجر الاولى ؟ وهل كنتم تنامون آمنين لو مكثتم في بيت كان صاحبه من غير هؤلاء ؟

ناهيك عن قيام ابناء الكلدان والاشوريين واليزيديين والشبك بشراء وايصال احتياجات من يطلب من البيشمركة منهم شيء وعدم التردد في زج انفسهم في مشاكل مع الحكومة الشرسة ومؤسساتها الامنية والاستخباراتية النتنة وتعرض بنات واعراض الكثير من عوائل سكان هذه القرى الى اعمال الهتك بسبب ايوائهم للبيشمركة في بيوتاتهم ليلاً ! فالقرى الاشورية واليزيدية بشكل خاص كانتا بمثابة ثكنات للبيشمركة ..... والسؤال يستمر ليتساءَل من هو (او بالاحرى من كان) حامي الثورة الكوردية طوال ثلاثة الى اربعة عقود- رغم احترامي لكل الذين كانوا يقدمون السلاح والمال للثورة الكوردية؟ فبدون هؤلاء الخدم ليلاً لما صح للمفارز في الحركات الكردية ان تستمر ولم تكن للثورة الكوردية ان تجني ثمارها كما تفعل الآن !

فالاشوريون واليزيديون والكلدان كانوا وقود الثورة الكردية التي أداموا شعلتها الى هذا اليوم .

شخصيات وقوات ومفارز الكلدان السريان الاشوريين في الحركة الكردية

هناك من يقول بان المفارز المتمثلة بهذه القوميات (ويقصدون من غير المسلمين الاكراد) كانت تعمل تحت ظروف ومصالح حزبية معينة او هروباً من بطش الحكومة والاحزاب الشوفينية المتنفذة آنذاك . هذا صحيح قوله آنذاك ولكن الآن الحزبان الكرديان الحاكمان والآخرون يهتمون بكافة مكونات الشعب الكردي من اديانه واحزابه وقومياته فكل اعمال هذه الجماعات كانت في نهاية المطاف تصب في خدمة القضية الكوردية وكان حينذاك صعب ادراك الاحزاب بمسؤولياتهم تجاه كافة قطاعات الشعب (وفي اوروبا حتى

بمجرميه) لان للدولة عليهم حقوق وهم لهم عليها. ولأعود واقول بانه هناك من البارزين في ساحات المعارك للثورة الكوردية قديماً وحديثاً على طول سنوات النضال السلبي لكوردستان ويمكن ان اذكر منهم وبشكل سريع :

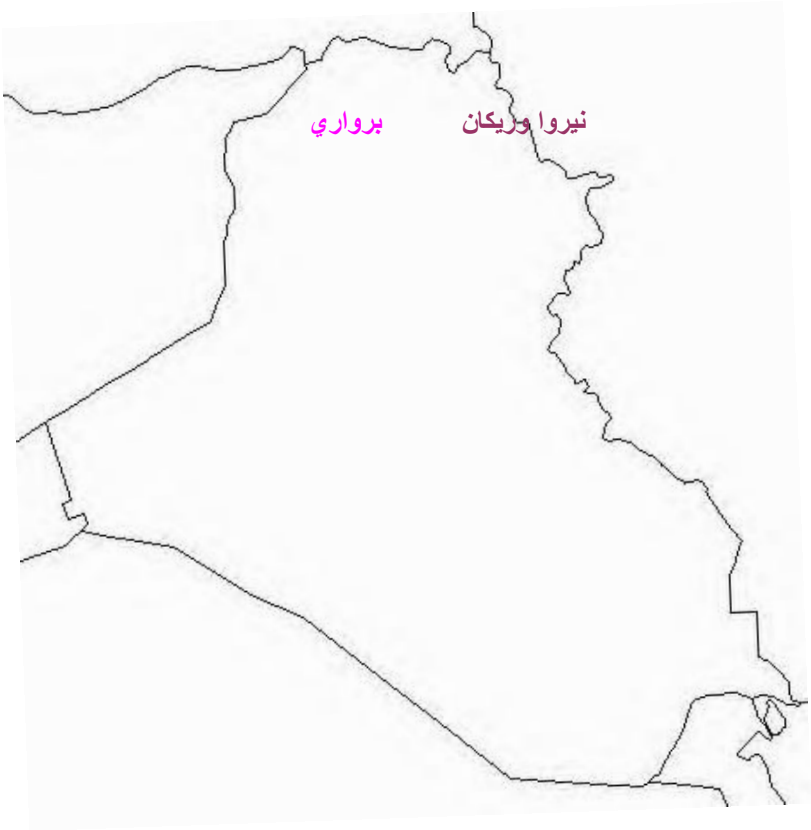

(1) اغا بطرس(1920) الذي طالب باستقلال كوردستان بخصوصياته العسكرية وهو الذي اهدى بنادق انكليزية لرؤساء عشائر بهدينان كرمز للمطالبة بحقوق الاكراد وكان صديقاَ حميماَ للأمير اليزيدي سعيد بك وآخرين لا اريد ذكرهم في هذا المقال لخيانتهم لاحقاً .

(2) مالك خوشابا ومالك ياقو (1933) وانسحابهم الى سوريا للخيانة الحاصلة ضدهم ايضاً.

(3) هرمز مالك جكو (1963) ومفارزه التي ارهبت الحكومة العراقية في حينه لحين استشهادة ورجاله معه.

(4) طليا شينو ومفارزه (1974) في نهلة لحين استشهاده في معارك مستعرة مع حكومة بغداد حينذاك.

(5) كوركيس مالك جكو(1970) والذي توفى في شيكاغو .

(6) توما توماس ومعاونيه (1960) ومقراته العنيدة في الخطوط الاولى في جبل القوش واظن جبل كارة

(7) مفرزة شباب اشوري(1985) (الحركة الديمقراطية الاشورية) في منطقة مار ياقو بقيادة شيبا هامي وزيا

(8) مطران زاخو (مار اسطيفان كجو الالقوشي) والاب اوغسطين صادق الدهوكي و د. يوسف حبي الكرمليسي

(9) ولا يمكن ان انسى المرأة الاشورية الجريئة ماركريت ووالدها جورج في برواري بالا لحين اغتيالها.

(10) لا احد ينسى محمود يزيدي وصالح نرمو والمرحوم حسين بابا شيخ وووووو

الا يستحق هؤلاء ان يتفاخروا بخصوصياتم ككلدان او اشوريين او يزيديين الآن في الدولة الفدرالية الكوردية؟

بالاضافة الى التهميش للقوميات الاقلية هناك معضلات توحيد الكلدان والسريان والاشوريين في مجالس شعبية من الاقليم والمحافظات الاخرى، فعلينا القيام بتحليل هذه التركيبة من المجتمع ومشاكلها من اجل الوصول الى تسمية واحدة تحل مشاكلها.

الخصوصيات المذهبية لا تقبل تسمية مشتركة

وعلينا كمواطنين مخلصين لديمقراطية العراق ان ندعم هذه المجالس الشعبية في اماكن تواجدها على طول ساحة العراق الواحد تحت الادارة الفدرالية لاقليم يستحدث في منطقة مناسبة لضم شمل هذه الاقليات القديمة للمجتمع العراقي كلدان سريان اشوريون ويزيديون وشبك .... وان لاننسى الصابئة في اماكن تواجدهم في اقاليم فدرالية ستنشا في الجنوب وعلى الاقاليم الفدرالية في مناطق تواجدهم دراسة سبل تضمن حقوق الصابئة في الدساتير المحلية ثم الدستور العام في بغداد ... وهذا الامر يقودنا الى القول بانه على حكومة كردستان تقع مسؤولية استحداث اقليم اداري فدرالي يضمن للقوميات الكلدان والسريان والاشوريين الى جانب اليزيدين والشبك تأسيس اقليم فدرالي في منطقة الشيخان يبنى على اسس تاريخية واجتماعية واثنية سليمة وواسعة الافق ويستمد من واقع تركيبة المجتمع وتكون له هيئة مجلس محافظة ودستور اداري يضم مجلساً تشريعياً وتنفيذياً وقضائياً يحمي خصوصيات كل منها فيه .

هناك التصاق مذهبي له تاريخه وجماعته المتمثلة بالكنائس اذ يصعب ذكر الواحد لطمس الآخر وهذه حقيقة يجب الاَ ننساها . فاذا اسمينا الجميع بالاشوريين فاننا قد الغينا جزءً مهماً من تاريخ الشعب الكلداني والسرياني والذي يفخر كل بعراقته ، فلذلك ابقاء التسميات وفسح المجال لكل مجموعة في انتخاب ممثليها في مجلس شعبي يحتفظ بالمسميات الثلاث كحل عادل لقضية المذاهب والقوميات على حد سواء كما كنت قد ذكرت اثناء لقائي مع البطريرك الكلداني الراحل مار روفائيل بيداويذ اثناء زياراته الجاليات في الخارج . وفي هذه الفترة بالذات يشكر الاستاذ سركيس اغا جان على تبنيه هذه الصيغة الادارية لكي يستقر العمل على تطويرها وتكوين كيان موحد مقبول من الجميع يستطيع ان يطالب بحقوقة المشروعة في ظل الديمقراطية المنشودة في اقليم كردستان والاقاليم الاخرى المراد تأسيسها في العراق البلد الموحد.

المذاهب والملل الرئيسية
كلدان سريان اشوريون
(شعب كلدو سرياني آشوري)

الهيكل الاداري لكنيسة المشرق في العراق

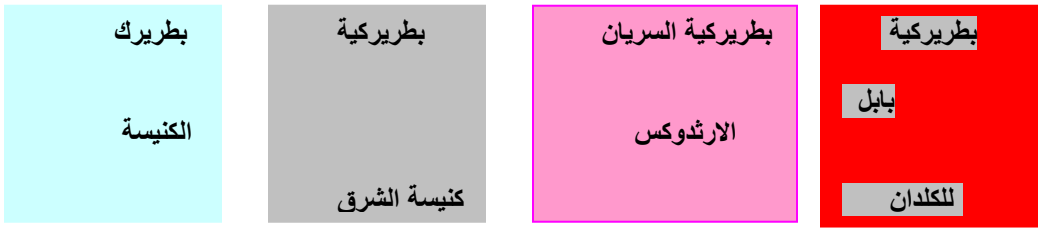

تشتت جهود الاحزاب

الاشورية والكلدانية والوطنية

دور الاقليات في حركة الاحزاب الوطنية والقومية قوي لكنه في تشتت لاختلاف اهدافه فمنهم من كان بعثياً كالذي تمثل بطارق عزيز (وزيرالنظام البائد) وجبرائيل اسحاق، والاخر شيوعياً كالذي تمثل بتوما توماس من القوش، والحزب الديمقراطي الكردستاني الذي تمثل بالمناضل الاخ فرنسو حريري وحسب المذكرات التي قدمها الاخ سركيس آغاجان (ديانا) في الآونة الاخيرة انه حصلت موافقة في الثمانينات بتكوين الحزب الديمقراطي الاشوري المتمثل بالاخ نيسان في كاني بلافي وحزب الحركة الديمقراطية الاشورية الذي عرف بالزوعة الذي بعد 1991 تراسه الاخ يونادم كنا من كوري كافانا . وبعد الانتفاضة 1991 ظهر للوجود الحزب الوطني الاشوري وعرفت اثناء تواجدي في مخيم جكورجا على الحدود التركية بان الاب (عمانوئيل بيتو) كان احد قادته وعلمت في حينها ايضاَ بوجود حزب بيت نهرين الديمقراطي ورئيس وفده كان (اشعيا) من شيكاغو ..

اما الاحزاب الكلاسيكية المعروفة في اوربا وامريكا فهي حزب بيت نهرين المتمثل برئاسة الدكتور (سرجون داديشو) وحزب آخر قديم يعرف ب (أي أي أي) اي حزب اشور العالمي واثناء لقائي بالرائد يوسف من سرسنك علمت بانه هناك انشقاق في (زوعا) وظهرت كتابات للأخ هرمز هامي من بابلو بهذا الصدد والخ .... فالعمل الاشوري في احزاب متعددة مبعثر ويجب ان يوضع في بوتقة واحدة ليكن مؤثراً على الارض ولعل محاولات جمع الجهود في مجالس عامة مشتركة للاحزاب سيأتي بثمرة ملموسة لخدمة القضية الاشورية في دستور واقليم يحمي مكوناته الاساسية كشعب رغم كونه اقلية قومية ومذهبية ضمن تركيبة المجتمع الكردي والمجتمع العراقي في ظل حكومة فدرالية مركزية للعراق الواحد.

علماً بان الخطوات التي يسير عليها رابي أغا جان هي حقاً خطوات سليمة وسديدة في هذا الاتجاه وعلى حكومة كردستان التعاون معه لتحقيق الديمقراطية المنشودة في منطقتنا الكردية تحت زعامة الاستاذ

مسعود البارزاني رئيس الاقليم وبمعاونة مام جلال رئيس الجمهورية والاخ رئيس وزراء الاقليم الاستاذ نيجيرفان ...

فعلى قادة الحزبين الرئيسيين في حكومة اقليم كردستان فسح المجال لاقامة اقليم اداري في منطقة خورسباد الاشورية (شيخان الربيع) او عنكاوة - لانني في الحقيقة - عندما زرت منطقة خورسباد (الشيخان 2004 حالياً) رأيت بأن رجال الامن للنظام البائد كانوا قد تركوا بنايتهم ، ولكني انذهلت عندما رأيت كوكبة من شباب دهوك يقيمون فيها ويديرون سياسياً وامنياً اليزيديين والاشوريين والكلدان في سهل الشيخان والقوش والى حدود عقرة . اعتقد هذا غير صحيح فهناك مثقفين اكفاء في محافظة خورسباد (قصبة الشيخان) وهم اولى بادارتها وقيادتها من اناس ينسّبون ليقودوا المنطقة ...

فضماناً للديمقراطية الحقيقة للشعب العراقي، على حكومة اقليم كوردستان ينبغي اعادة النظر فى واقع القوميات الاثنية والطوائف وتثبيت وتطوير دستورها وتعديل برامجها الداخلية في احزابها لاقرار وتثبيت حقوق الاقليات القومية المتواجدة على ارض كوردستان بإعتبارهم اكراد (لو نزعت الخصوصية الدينية اوالمذهبية او اللغوية منهم) وهذا التوثيق في الدستور في حكومة كوردستان يكون بمثابة صمام امان للديمقراطية المنشودة في العراق.

ان استحداث اقليم اداري في منطقة خورسباد الاشورية (الشيخان والتي تعني بالاشورية الربيع) أو عينكاوة أو الحمدانية أو القوش سيضمن تثبيت حقوق هذه الجماعات الاثنية بميزانية ادارية على غرار فدرالية الاقاليم الاخرى التي ستطبق قريباً بعد المصالحة الوطنية وإعادة دراسة وتثبيت الدستور العراقي العام من جديد في الحكومة المركزية في بغداد وفق المستجدات على ارض الواقع.

وملزم على الخبرات الكوردية التي مر على تجربتها اكثر من 15 سنة تقديم كل المشورة والمساعدات الفنية والخبرات لاعادة بناء هذه القرى والحاق قرى شنكال بهذا الاقليم حيث ان تطبيق مشروع الفدرالية في الشيخان سيوسع مسؤولية الحكومة الوطنية الكوردية في اقليم كوردستان العراق وسيوسع ايضاَ رقعة حدودها الادارية ويساعد في تثبيت وضمان وجودها مستقبلاً ككيان فدرالي يحمي الاقوام القديمة في العراق ويتفاخر الكورد يوماً ما بديمقراطيتهم في العالم العربي والاسلامي والاوربي والامريكي الى مدى الدهور تحت زعامة الاستاذ مسعود ومام جلال والاخ نيجيرفان ..... والموفقية من عند الله .

الخلاصة

1. **العراق متعدد الاطياف وينبغي دراسة الوضع الاجتماعي والديني والمذهبي والتاريخي واللغوي والسلوكيات العشائرية لكل محافظة ادارية وعليه تعطى حقيبة وزارية اكاديمياً لدراسة ادارة العراق وفق المستجدات في وزارة التخطيط لمتابعة ودراسة الديمقراطية المنشودة في العراق وإنشاء اقاليم من المحافظات التي لها صفات ومصالح وبيئات مشتركة وذلك بلقاء من مجالس المحافظات وتشكيل اقاليم فدرالية ولعل المنصوص في هذه الدراسة هي نماذج توضيحية اكثر مما هي واقعية.**

2. **تتعاون الحكومة المركزية في بغداد مع المبادرات التي ترفع لها من مجالس المحافظات والعمل على تطبيقها على ارض الواقع بعد دراستها ومناقشتها في مجلس النواب واجهزة الدولة الاخرى**

3. **الاستفادة من تجربة اقليم كردستان في تشكيل مجلس تشريعي وقضائي وتنفيذي للاقاليم التي طرحت في الورقة (اي بمعنى ترقية صلاحيات المدراء العامين الى وزراء محليين في الاقاليم المزمع اقامتها) للاهتمام بتطوير الثروات الوطنية المحلية للاقاليم المنشود اقامتها. وللاقاليم حق**

امتلاكها وارسال وارداتها الى الحكومة المركزية بعد اقتطاع ميزانيتها المحددة حسب خطط سنوية او اي اسلوب آخر يتفق عليه مستقبلاً .

4. **وفي هذه الدراسة يطلب استحداث وزارة " إعادة بناء الآثار العراقية" وفتح اقسام لتدريس الخط المسماري والاشوريات في جامعات القطر والاستعانة بمنظمة اليونسكو في هذا الشأن.**

5. **ونرفع طلباً الى حكومة اقليم كوردستان الى استحداث اقليم جديد في الشيخان يعتني بشؤون القوميات الاثنية والقومية والطوائف المنتشرة في قرى كوردستان وسهل الموصل والى فتح فضائية خاصة باليزيديين والصابئة أسوة بعشتار وتخصيص ميزانية الاقليم .... ويمكن تقسيم محافظة نينوى وتحديث شيخان لإقامة اقليم يضم الاثنين بميزانية تساوي الاقاليم الاخرى مع الاهتمام بخصوصية اهالي القرى في سهل عقرة –شيخان- نينوى المهتمين بالفلاحة وان فتح مشروع احياء سد خنس–جروانة القديم أو مشروع مياه بيخمة سيعيد حياة الرفاهية الى هذا الاقليم .**

6. **إلاعتماد الامني وجهاز الشرطة على سكان مناطق الآقاليم والذي يضم السكان المحليين في ادارة مجالس المحافظة واستحداث مجلس تشريعي وقضائي وتنفيذي يقوم بدراسة السبل الكفيلة في تنمية واستثمار الثروات الوطنية والزراعية والصناعية والتجارية لصالح ابناء القرى الخاضعة لكل اقليم وفق ثرواته المتاحة والتوجه صوب الديمقراطية خطوة فخطوة .**

7. **اعطاء مدراء التربية والتعليم صلاحيات الوزراء في مناطق الاقاليم لوضع مناهج واسس تعليمية تناسب والتركيبة الاجتماعية والثقافية الخاصة بالمنطقة وتنشيط دور الشباب في تطويرها وفق المفاهيم السائدة والاستعانة بخبرات من خارج الاقاليم لان فرض مفاهيم من الجنوب على الشمال على سبيل المثال لا تلقى استجابة طيبة من اهاليها بسبب اختلاف مفاهيمها ومعتقداتها .....والتطور قد يكون بطيئاً ولكن يسير على مسارات صحيحة ....**

8. **تشكيل لجنة مثقفة – في كل اقليم- من التدرسيين لتأليف كتاب او كتب في خصائص الاقليم تجاه الواجبات الوطنية حيث تثبت فيه مواضيع تحسس الطالب وهو لبنة المجتمع المنشود الى احترام حقوق الاخر والتنازل بموضوعية غيرمنحازة الى مطالب الطرف الآخر واحترام حقوقه . فالتوعية**

الموضوعية في هذا الجانب امر لا بد من مديريات التربية في الاقاليم تنفيذه كخطوة توعية (في درس المجتمع العراقي) عن الثقافة العراقية اي Iraqi Culture تزيد من خلاله نقاط التلاقي والتآخي والمحبة لدى المواطنين خدمة للوطن الأُم العراق.

المصادر

1. **HBR Leadership 2007**

2. Kurdistan Federal Government is waiting for What? NUHADRA

Cultural, Social, and Political Bulletin, Volume 14, 1995

3. الآشوريون في مؤتمر الصلح باريس 1919 بقلم بيت شموئيل ، دهوك 2000

4. سياسة الصهر العرقي والتحلل الاجتماعي للقوميات الاقلية في العراق ، حقوق الانسان \ اقليم كوردستان 14 آذار 1992

5. الفدرالية في اقليم كوردستان العراق ، متي ف.البازي 1997

6. قناة الفيحاء \ مؤتمر عشائر الصحوة في السليمانية 2007

7. كليب فيديو تلفزيوني لكلمة الاستاذ مسعود البارزاني في قناة كوردش سات 2007

8. مقابلة تلفزيونية مع الاستاذ نيجيرفان رئيس وزراء الاقليم قناة كوردش سات 2007

9. مقابلة تلفزيونية مع الاستاذ سركيس أغا جان – السيرة الذاتية نقلاً عن وسام كاكو 2007

10. الدكتور طارق المشهداني في زيارته الى اقليم كوردستان ولقائه برئيس الجمهورية ورئيس اقليم كوردستان

11. الصور والرسومات من الانترنت مع اضافات تخدم الفكرة Google

12. زيارة للمؤلف الى المنطقة 2004

مستقبلنا الكلداني السرياني الاشوري باهر بالمواصلة

وعدم الاكتراث بالمسائل الجانبية

المقدمة

اذا ما راجعنا تراثنا القديم الحديث هو مليئ بالمتناقضات وعدم التفاهم والرضا عن عمل الاخرين وهذا ليس بغريب عن كل الامم وانا في نظري هي مسالة صحية وحياتية حية لأن تباين الاراء والانتماءات والتحليلات هي نقطة قوة وليست نقطة ضعف وهذا يعني الحب والاخلاص في العمل من كل الجهات ولكن بنسب من النتائج يقيمها ويحددها الشعب اللكلداني السرياني الاشوري ، اما محاولات عثرنة او تأخير تطبيقتها فمسألة عشناها ونعيشها ولا بد من وضعها في الاعتبارات العملية للحياة اليومية لشعب حي يعيش متناقضاته الفكرية والسياسية والاجتماعية . ويجب ان لا ننسى ان بعضاَ من السياسيين تكمن حياتهم ورزقهم على ايجاد وسائل يجددون بها وجودهم رغم تغير الظروف والبيئة دون الاكتراث بالمحصلة النهائية بمستقبل هذه الامة.

ماذا نقصد بالشعب

الشعب هو مجموعة من الاناس يسكنون ارضاً يبني أو بني عليها كوخاَ أو صريفة او بيتاَ من اللبن والطوب او قصراَ مليئاَ بملذات الحياة . وفي كل الحالات لا تتناسب مسألة " السعادة" بنوعيته البناء أهو كوخ او صريفة او بيت لبن او قصر مليء بالملذات . كل واحد من هؤلاء الساكنين يشعر بنفس شعور

الاخر .... فهم يشتركون في انهم يعيشون في بيت وعلى ارض معينة ياكلون ويشربون بالمستطاع ويتذوقون بالموجود ويعمل كل على البقاء وتطوير ما لديه الى الاحسن ولعل اولئك الذين يعيشون الصريفة فطموحاتهم في التطوير اكثر بكثير من غيرهم الذين لا يجدون اكثر مما فعلوه للتطوير.

الارتباط بالارض والبيت

هذه المسألة مهمة جداً في تاريخ العراق لنقطة واحدة وهي خلق ما يسمى بروح الانتماء الى الوطن والذي طور في المصطلح السياسي الى " المواطنة" . وإذا ما تتبعنا الى حقيقة المواطنة في العراق فاننا يجب ان نتعقب القوانين الاساسية في حكومة 14 تموز في ان فالحي الارض هم مالكيها والذي تتطور الى ربط الفلاح بالارض ومن ثم مساندة مالكيها بماطور ماء وسماد وتراكتور وهكذا . في الحقيقة هذا هو سر نجاح اقصر حكم لرئيس جمهورية في العالم وهو عبدالكريم قاسم . فلرب حب الناس له وحتى اعداؤه له هو خلق روح الانتماء للارض . وهذا بالفعل له علاقة بما قام به الاستاذ سركيس اغا جان للاشوريين من كلدان او سريان او آثوريين.

الارتباط بالخيمة المقامة على الارض

في عام 1991 عندما نزح الآلاف من الاكراد والاشوريين واليزيديين والارمن وغيرهم الى الحدود التركية حيث وزعت الآلاف من الخيم الى النازحين الذين عانوا ما عانوه من عذاب الحياة آنذاك وعندما جاءت الساعة لعودتهم هذا ما قيل لهم : " خذوا خيمكم واقيموها في قراكم الى الحين الذي ستصلكم المساعدات والمعونات اسواء من المنظمات الانسانية او مما ستخصصه الدولة في إعادة بناء قراكم " ولعل من هم الآن يعملون في هذا الاتجاه او ممن كانوا في مخيمات اللاجئين قد يتذكرون ما قيل لهم اثناء

مغادرتهم المخيمات. ولعل فكرة تحويل الخيمة او البيت المبني من اللبن والخشب الى بيت مبني من الحجر والسمنت سيعطي حافزاً لرجوع لكثير من اهالي القرى الى قراهم لا سيما وانهم يشعروا بالامان والاستقرار فيها .

أظن من استطاع ان يعيد بناء 102 قرية كلدانية سريانية اشورية في اماكنها القديمة وتشجيع إعادة ابناء هذه القرى اليها لهو افضل بكثير ممن قاموا او يقومون بخدمة اعضاء احزابهم او التعصب لتسمياتهم أو حتى لتضحياتهم الشخصية من اجل هذه الامة او حتى الشعب العراقي . إذ لكل مرحلة من مراحل العمل ميزة معينة يقوم بها اشخاص لهم مؤهلاتهم وظروفهم . إذ لا بد لنا من الاعتراف بذلك لان خدمتنا كلنا تصب الى تحقيق امن واستقرار ابناء شعبنا اسواء هم كلدان او سريان او اثوريين. فالمهم هو إعادة مجد قرانا وخدمة عوائلهم وهذا لا يمنع من ان تضاف خدمات الاحزاب الاخرى لتكمل النواقص التي تشخصها تجاه حياة ابناء هذه القرى .

فكما يسري العمل في البلدان الغربية احدهم يكمل الآخر بقدر ما تكون لديه من الامكانيات . اما الطعن وايجاد عراقيل في طريق العمل فهذا امر سيعريه الزمن وسيكشفه بالفارغ امام الشعب. ففي الظروف الحالية استطاع الاخ السيد اغاجان عمل ما استطاع عمله وما بال المال ان يأتي عن الحكومة الحالية في كوردستان. لقد ناضلنا جميعاً لكي تأتي الساعة ويصبح الاكراد في موقع متمكن من بناء كوردستان ورفع مستوى الحياة لشعوب كوردستان فلنجني الثمرة معاً ونطور انفسنا في هذه المرحلة وباستقلالية شعب كلداني سرياني اشوري.

لكل زمان رجاله

لقد قاد الآشوريين الاكراد في ازمان معينة وعلى سبيل المثال قاد آغا بطرس القضية الكوردية في اعوام 1920 وهو الذي اوصلها الى عصبة الامم وقام بمناقشتها في لوفر وسيفر . المهم عمل الرجل (اي آغا بطرس) ما بوسعه رغم فشله والفشل ليس بعيب طالما يعمل الانسان عن ايمان وكثب .

ونحن اليوم كآشوريين من كلدان او سريان او اثوريين ونظراً للظروف الراهنة فنحن نقبل بما يقدمه لنا الاخ السيد مسعود بارزاني كرئيس وقائد لنا وكوردستان ، المهم اننا نحصل على اعتراف من قبل الدستور الاقليمي لكوردستان بوجودنا كشعب تحت اي مسمى كان ولطالما تصان حقوقنا الادارية في اماكن وجودنا . وكلنا يعلم ان اي شخصية آشورية او كلدانية او سريانية ليس بإمكانها القيام بذلك ما لم يكن هناك سند ودعم من قبل الرئيس مسعود البارزاني وهو اهل لها. فلم هذا التردد والانقسام الذي لا داعي الى وجوده . وانا اعتقد حتى في هذا التردد والانقسام قوة ودلالة على حيوية الشعب الاشوري بمختلف تسمياته الكلدانية والسريانية والاثورية . فاخوتي دعوا الامور تسير وشأنها فلنا الله.

قضيتنا الاشورية
(الشعب الكلدو السرياني الاشوري)
كان يجب ان تبحث وتدون في الدستور
والآن يجب ان تدوّل وتحل

Chaldo-Syrio-Assyrian Cause should have been Endorsed in the Iraqi Constitution Now it Must be Studied and Solved Internationally

Matti Phillips Khoshaba

المقدمة

القضية الاشورية معروفة ومثارة باشكال مختلفة في العراق . فمنذ أو قبل تاسيس الحكومة العراقية كانت مشكلتنا قائمة تارة باسم "مشكلة الموصل" (بين الحكومتين التركية والعراقية) بسبب التمرد الاشوري في الاناضول تعاضداً مع الارمن.

وبعدها عرفت قضية الاشوريين آنذاك بالتمرد الاشوري في منطقة عمادية و وزاخو على الحدود السورية التركية في اعوام 1933 والتي لم تكن إلا مطالبة بتسمية محافظة لهم في اماكن تواجدهم كاغلبية سكانية حينذا ك في منطقة لواء الموصل.

The Assyrian Cause has been known and raised under different titles in Iraq. From the start or before the Iraqi National Government in

1920s, our Chaldo-Syrio- Assyrian Cause came into being under different titles. One time under Mosul Cause (between Turkey and the Iraqi government) due to the rebellion of Assyrians with Armenians against Turks.

Then the National cause of Assyrians came to be known as the Rebellion of (1933) against the Iraqi government in Amadiya and Zakho on the border with Syria and Turkey with Iraq. In fact, it was not a rebellion; it was the persistence on the Assyrian rights to have a province named to them as (Nineveh) almost in the places where they lived in as majority at that time.

وقام بعض من مفكري الوجود الاشوري في العراق من مناضليه بحمل السلاح والالتحاق بالحركة الكوردية إبتداء بالمناضل هرمز مالك جكو 1961 ومن ثم المناضل طليا ومناصرة الفكرة لاحقاَ بتوما توماس 1963 (وعلينا ان لا نشطب على الحركات الاشورية فضائله بهذا الشأن) حيث قام الاخير بفسح المجال امام التنظيمات اللاحقة بالحركة الديموقراطية الاشورية للتحرك في المنطقة اثناء السبعينات (وبالتحديد في 12 نيسان 1979) والثمانينات 15 \ 04 \ 1982 والتسعينات في إنتفاضة 12 آذار 1991.

والنضال بكافة اشكاله كان كفاحاً وقتالاً من اجل تحقيق حقوق للشعب الكلدو سرياني آشوري على ارض العراق ولم يكن ابداً يطالب بالانفصال من وحدة الشعب العراقي في كل مراحل نضاله.

The thinkers and believers in the Assyrian nation and its followers joined the Kurdish Revolution (Shorash) in their Assyrian Provinces in Amadiya and Zakho in 1961, supported later in 1963 by Toma Tomas (we need not deny his favor in helping the Chaldo-Syrio-Assyrian movements in Kurdistan), and then followed by the Assyrian Democratic Movement after 1970s (12 April 1979) and 1980s(15/04/1982 and uprising in Kurdistan in March, 1991 .

In all these phases of the Assyrian Political Movement, the strife and fight was to achieve some rights for the Assyrians in their Land as a Province in Nineveh , Iraq and it was never intended to get separation from the Iraqi Nation at all. They asked for administrative rights to live in the land of their forefathers.

تدويل القضية :

يبدو ان القيادات الاشورية اثناء كتابة الدستور كانت منشغلة في ان تقبل بما يعطى للانخراط في الحكومة الجديدة وكان سعيها الساعي ينصب في تثبيت وجودها على فكرة إشغال المقاعد الوزارية (المحاصصة الوظيفية) ولم تدرك حقيقة تثبيت حقوق الاشوريون إدارياً على اقل تقدير كشعب يعيش في اماكن وجوده وله حقوق واضحة المعالم .

فاجندة الاحزاب الاشورية لا سيما المتآلفة في الجبهة الكوردستانية سابقاً لم تكن ولا تزال غير واضحة ولا تعترف بهذا الذنب وقد تعتبر مسؤولة تاريخياً في ضياع هذه الفرصة عن شعبنا اثناء تقاسم الكعكة في السلطة والدستور على اسس طائفية، علما ترك الكثير من شبابنا المثقف العراق بغية فسح المجال لهذه القيادة إستثمار الوضع آنذاك لصالح شعبنا الاشوري المتمثل بالكلدان والسريان والاثورين . الحقيقة لم نسمع منهم غير الكلام الشفاهي الجميل دونما ان يثبت اي حق او كلمة واضحة في الدستور العراقي عن تواجد الشعب الاشوري كمكون من مكوناته في العراق. وان ذكر بعض الاسماء كاليزيديين والشبك والصابئة جاء عابراً ولا يؤثر بشيئ من عدم ذكره في ذاك السياق.

It looks like the Assyrian leadership during the endorsement of the Iraqi constitution were busy enough to accept the ministers positions in the new Government and were unaware about endorsing Assyrian rights administratively –at least- as a nation that lives certain areas in Iraq and it has its entity with clear rights as individuals.

The agendas of the Assyrian parties in the ex Kurdistan Front were not clear and they still do not admit their mistakes and they are historically accountable for not doing their job right. Many Workers in the nation's movements and parties left Iraq to give the new leadership a chance to invest the new situation in Iraq for the benefit of the Assyrian nation. In fact, we

harvest only nice words but nothing was or is documented for the Assyrians in the constitution to tackle the Assyrian Cause as part of the structure of the Iraqi society with rights to practice. If the names such as Yezidies, Mandeans, Shabks, or Assyrians are crossly mentioned, that makes no difference even not mentioning them within that context. .

أظن ان الشعب الكلدو سرياني اشوري يحق له ان يكون له محافظة إدارية محسوبة على غرار اي اقليم فدرالي آخر وخارطته واضحة على ارض الواقع وهناك اربع الى خمس دوائر قائمقامية ومدراء نواحي تربط ببرلمان منتخب وتلحق بالحكومة المركزية (حسب ميول بعض قادتنا)

ولكن في حالة عدم إمكانيتكم يا اخوان طرح أو تحقيق ذلك فاعلنوها باستفتاء جماهيري في مناطق تواجد ابنائنا وثم إلحقوها بإقليم كوردستان إذا ما توافق القيادة الكوردية تخصيص استفتاء لإنتخاب برلمان مختلط من ابناء المنطقة يلحق بالاكراد على شرط ان تخصص للبرلمان ميزانية على غرار المحافظات الاخرى وتحت اسم محافظة نينوى الاشورية.

If we study the Iraqi society, I believe that the Chaldo-syrio-Assyrian nation needs to have the administration as a governor of the one province similar to the other Iraqi provinces as federal government because the Assyrians live in the plains of Mosul and already have four to five (Qayimamaqaam: Man de Estate i.e.,) Mayors. They need to be connected to a

selected parliament from among the people in the area and linked to the central government of Iraq with a budget earmarked yearly from Baghdad.

If our leadership in the Iraqi government are unable to fulfill this, they can admit it . The situation can be solved through a referendum set for the people to vote to and see if it comes out with results. If the Central Government does approve the results, then people can connect their administrative offices to the Kurdish Government on condition they assign a yearly budget for the Mayors and the new Assyrian Nineveh Province.

وفي حال رفض الحكومة المركزية الاقرار الاداري بتشكيل محافظة نينوى الاشورية وممانعة حكومة كوردستان

الاعتراف ببرلمان كلداني سرياني اشوري ، علينا المطالبة دولياً بالتدخل لانقاذ الاشوريين بكلدانهم وسريانهم واثورييهم من الموت المحتم. وان القيام بمطالبة من هذا النوع ليس بجديد . فاذا ما رضيت الاحزاب الحاكمة على العراق يوماً ما بفرض مناطق آمنة للاكراد في كوردستان من خط العرض 36 في ربيع عام 1991 من قبل دول التحالف فلماذا لا ترضى الآن؟ . ومن ثم قبلت الحكومة المركزية في بغداد بتأسيس منطقة آمنة للجنوب الشيعي من خط العرض 32 في أواخر آب 1992 لحماية السكان في هاتين المنطقتين إحداها في الشمال والاخرى في الجنوب ، فلماذا لا يحق لنا المطالبة بايجاد منطقة آمنة

للاشوريين من الكلدان والسريان والاثوريين في سهل نينوى ؟ لماذا يحق للبعض ويفتى له ولا يحق للغير ونحن لا نريد من المنطقة الآمنة تلك إلا حماية ارواح ساكنيها وعوائلهم من الاعتداء الذي ياخذ الان طابعاً عرقياً. فاعلان إقليم نينوى الاشورية في سهل نينوى كإدارة ذات برلمان وميزانية سنوية امر يشرعه الدستور إذا ما أريد تطبيقه ديموقراطياً وفدرالياً على ارض الواقع .

In case both the central and Kurdish Governments refuse the people's votes on establishing an Assyrian Nineveh Province with a yearly Budget, then the Chaldo Syrio-Assyrians can ask for international from United Nation to establish a safety haven for Assyrians similar to the one established for Kurds as no- fly zone in 1991and then for shiates in the south in 1992. As individuals who belong to Chaldo-Syrio-Assyrian nation, we raise our voice to the international community to establish a safety haven area for the people to protect them and their families from not only being killed individually or collectively but from racial cleansing as Assyrians. The establishment of the Assyrian Nineveh Province is constitutionally legal when the central government wants to implement democracy and federalism as it must be in the reality of de facto.

الخلاصة

إذا ما الحكومة المركزية لا ترضى بتأسيس محافظة إدارية اشورية كإقليم له دوائره ومؤسساته الامنية والقضائية ومزود بميزانية محددة سنوياً توازي سكانه واحتياجاته للحفاظ عليه ليس من القتل الفردي او الجماعي وانما حفاظاً عليه من الزوال العرقي كما تم فعله في كوسوفو ، فعلى احزابنا المطالبة الدولية من الامم المتحدة في إجراء استفتاء بين ابناء شعبنا حول إقامة محافظة (وحتى كما سماها سيادة الرئيس مام جلال الطالباني محافظة مسيحية) فنحن نقبل بها ..... على ان تعضد من قبل الحكومة المركزية وقوات التحالف والبيشمركة ويترك الاسايش المنطقة لاهاليها في إدارة انفسهم ..... ففي آخر الامر الكلدان والسريان والاشوريون مسيحيون .....فاقامة محافظة مسيحية خاطرة ممتازة من جانب الرئيس مام جلال .....فبامكان شعبنا تأسيس محافظة نموذجية بمساعدة اليزيديون والشبك وآخرون في المنطقة .

وإذا ما كان الحديث جاداً بين مؤسسات الحكومة المركزية في بغداد وليست دموع " التماسيح" فليصدر أمراً من الرئاسة العراقية لغرض مناقشته قضائياً محلياً ودولياً وعلى مستوى البرلمان وتحت إشراف منظمة الامم المتحدة ويدون في الوقائع العراقية كمرحلة اولى ..... وليكن مجلس الطوائف الكنسية او من يقوم بتمثيلنا هناك .... الهدف هو تحقيق شيء وايجاد حل عادل يحمي ابناء المنطقة وتراثها القديم من الضياع .....

ويبدو لحد الآن ان الاكراد اكثر نزاهة تجاهنا كشعب كلداني سرياني آشوري وهم اولى بتحريكها من اي طرف آخر في البلاد فالفدرالية التي ينشد اليها تتعلق بشعبنا الكلداني السرياني الاشوري ضمن دويلتهم الصغيرة في كوردستان العراق وبالديمقراطية ومدى تطبيقها على ارض الواقع مستقبلاً .

Summary

In case the central Government in Baghdad refuses to establish an administrative Governorate of Assyrian Nineveh as a regional province with mayors and one governor supplied with a yearly budget to meet the needs of its people and their safety and protect them from the individual or collective killing, the international community must step up to save these people from the racial cleansing equal to what have been done in Kosovo.

Our Assyrian parties and movements must demand from the United Nation to set a referendum to establish a New Governorate (let it be as President, Jalal Talabani named it a Christian Province or Governorate). In fact, we wholeheartedly accept such proposal. …. because , by the end of the day Chaldeans, Syriacs , and Assyrians are Christians, and they will establish an idealistic Province in Iraq with the help of the minorities in the region such as Yezidies, Shabaks, and others.

The final objective is to achieve safety for the people and not death. This must be based on condition that all parties: The Central Government, The Kurdish Government, the Peshmaga, the Allied Forces, and the Iraqi Army all together must support this new fresh Governorate.

The Kurdish Esayish (Security Forces) must give chance to the civilians and local people to establish their own security forces in their areas from their men and women to protect their families from attacks that come from outside to strike them violently.

If the Iraqi Central government is serious and they do not show the "crocodile tears," they can issue a decree from the Presidency of Iraq and discussed at the level of the parliament under the presence of the United Nation and published in the Iraqi Gazette as a first step.

It looks like Kurds, so far, are more honest about the people of our Assyrian nation, and they should take the initiative to establish a new Assyrian governorate in the Plains of Mosul because their federal government is about us as Chaldo-Syrio-Assyrian people. The Kurds' small State is a test to prove to the International community to what extent their Government can, in future, implement democracy on the ground for the prosperity of the

minorities such as Yezidies, Shabaks, Mandeans, and Chaldo-Syrio-Assyrian people in the region.

Matti Phillips Khoshaba

2010-12-14

الشعب الكداني السرياني الاشوري

بحاجة الى برلمان

وميزانية سنوية

كمحميات

للسكان الاصليين

Chaldean-Syriac-Assyrians Need A Parliament and

A Yearly Budget

As Indigenous Reservations

Introduction:

Chaldean –Syriac-Assyrian villages and cities are spread out mainly among the Kurdish villages and Yezidis (in old times named the Upper Dasin and bottom Dasin) (Agha petros Ello dictionary, Baghdad 1922) in Kurdistan and in the foothill plains of Mosul. Not to mention many are found in the large cities of Mosul, Kirkuk, Baghdad, and Basra. However, you can find Assyrians individually dispersed throughout the other cities either for work or for some other reasons.

To analyze the situation for the realities does not mean that the analyst is with or against certain groups of people or nationalist parties or individuals in Iraq or outside Iraq.

This description is the reality to show the life of the most ancient Christians in the world who are neglected by the all UN non-profit organizations or the most powerful powers in the World i.e., USA and UK,

France and also Russia, countries that have “world war I, II” Assyrian Victims in their territories.

المقدمة

تنتشر قرى (كلدان سريان اشوريين) في مناطق الاكراد وبشكل خاص مع اليزيديين (اي قديماً منطقة داسن العليا والسفلى (راجع قاموس آغا بطرس 1922 بغداد) بشكل مكثف ، وعلى سهول الموصل (نينوى) على اقدام/ الجبال بالاضافة الى المدن الكبيرة كالموصل ، وكركوك وبغداد والبصرة علماً بانك تجد اشوريون كافراد منتشرين في كل مدن العراق إما للعمل او لاسباب اخرى. ولتحليل الوضع نحن لسنا وراء الطعن او الوقوف ضد اي جماعة او احزاب قومية او اشخاص معينين.

إن هذا الوصف ليس إلا واقع الحال لقدم مسيحي العراق المهملين من قبل المنظمات الخيرية (غير الحكومية) التابعة للامم المتحدة او لاقوى الدول في العالم كأمريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا التي تحوي اراضيها ضحايا اشورية للحربين العالميتين الاولى والثانية.

Chauvinism in Iraq

I need to define the meaning of chauvinism in this article which is that ‘the strong feeling that the elements of nature: air, earth, stones, water, fruits, oil, national wealth, jobs, money that go to the hands of the minorities is but either Kurdish or Arabic.’ As a result whoever lives the environment is

Kurdish or Arabic. So, the persecutors as the ruling parties subconsciously practice this pressure on others without sensing the pain and damage that they cause to their victims. This is why the Kurds subconsciously own the Christians as their" Christians," i.e., affiliates not equals. Chauvinism in this sense means the inequity of feeling and practice.

الشوفينية والعراق

اريد في هذا المقال ان احدد معنى الشوفينية لما لها من معان مختلفة في سياقات لغوية وحياتية مختلفة ولكن انا اقصد بها هو الشعور القوي لدى الاغلبية الحاكمة بان عناصر الطبيعة كلها تابعة للقومية التي ينتمون اليها : الماء ، الهواء ، الارض ، الفواكه ، الصخور ، النفط ، الثروة الوطنية ، الوظائف ، المال الذي يذهب الى ايادي الاقلية إنما هو قومي عربي أو قومي كوردي . ونتيجة لهذا الشعور فالبيئة هي إما كردية أو عربية . عليه تقوم الجهات الحاكمة بالاضطهاد من دون معرفة (خارج وعيها) بممارسة الضغوط على ضحاياها من دون الشعور بها . فتراه الكوردي على سبيل المثال يسمي الكلداني السرياني الاشوري بـ (فلى من) اي المسيحي التابع لي (اي مالكه) عندما يصبح الحديث جاداً بين الاثنين. فالشوفينية في هذا المفهوم هو عدم المساواة بالنسبة لشعور الغالب والمغلوب وممارستها في التعامل اليومي للحياة.

What this article is about is to share the reality that Assyrians in Iraq are going to melt sooner or later if they are not taken care of as having their own Assyrian -Yezidis - Parliament and their own Budget: one within the Kurdish Region in Kurdistan de Iraq and the other Assyrian Yezidi-Shabaki-Sabean Parliament and Budget in Mosul Iqleem that belongs to the Central government in Baghdad, an Iqleem which may certainly in future consist of three Administrative Governorates: Aljazeera, Mosul, and Shekhan (AL Hamdaniya).

والهدف الرئيسي من كتابة هذا المقال هو مشاركة واقع الحال الساري والذي يتنبأ بإنصهار الاقليات الاشورية للشعب الكلداني السرياني الاشوري والاقليات الاخرى من حولها آجلاً ام عاجلاً مالم تكن هناك رعاية دولية وعناية خاصة من قبل الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كوردستان من خلال توفير برلمان يزيدي كلداني سرياني آشوري مشترك في اقليم كوردستان وبرلمان آخر مشترك مع الشبك والصابئة في اقليم نينوى الذي حتماً سيتكون مستقبلاً من ثلاث محافظات ادارية : الجزيرة ، الموصل ، الشيخان " الربيع في الاشورية القديمة" أو (الحمدانية) تحت مسمى قديم في المنطقة فلتكن محافظة خورسباد.

No statistics of Assyrians exists in the former census especially the one done in seventies. This was a policy deliberately carried out to efface the existence of these ethnic groups, i.e. the Chaldeo-Syrio-Assyrian nation based solely on the fact that they are Arabs or Kurdish Christians either as a kind of two-fold conspiracy (Chauvinistic mentality) that is still practiced to both erase the authenticity of Iraq and wipe out its original (indigenous) peoples (Chaldean – Syriac- Assyrians) and others such as Yezidis and Shabaks and Mandeans (Sabias). let's name this districts of Minorities "KURSIBAD".

والإحصائيات بالنسبة للأشوريين (الكلدان والسريان والاثوريين) غائبة في عمليات الاحصاء السكاني وخاصة تلك التي جرت في السبعينيات وهذه كانت سياسة "الإبادة" في إزالة الاسماء القومية لابناء هذه المنطقة من كلدان وسريان واشوريين تحت مسمى واحد ليكن (كلدان او أشوريون أو سريان) بحجة أنهم مسيحيون إما عرب أو اكراد ولا زال نفس التفكير "المتخلف" ولا اريد ان اسميه عنوة بالشوفيني المبرمج محلياً يستمر في قتل وإبادة التسميات لازالة عراقة العراق وحبه لابنائه الاصلين من الشعب الكلداني السرياني الاشوري والاخرين من اليزيدين والشبك والصابئة .

Analysis of the De facto and the Agendas

Kurds, being the majority in Kurdistan, the area managed the budget put in place in the region by the United Nations back in 1991 as a first step, irrespective to other ethnic groups in Kurdistan. The budget was 15% and was subsequently increased to 18%. It was designated to help and serve other ethnicities such as Assyrians, Yezidis and such who are considered Kurds of other religions whether they like it or not. For years most of this money was spent to consolidate the two main Kurdish parties alone. The smaller parties gradually vanished since they were not able to continue financially. However, there still remain several other parties, but they are of no influence in the life of the people when compared to the two others. The Kurdistan Government is working for their Kurdish Parties and not for the overall people of the area.

تحليل واقع الحال والاجندة:

لقد سيطر الاكراد باعتبارهم الاغلبية على ميزانية الاقليم التي وضعتها الامم المتحدة عام 1991لمنطقة كوردستان العراق (ولهم كل الحق) دون النظر او حسبان لمن حولهم من مكونات شعب كوردستان كخطوة اولى وكانت في بدايتها 15% من نفط العراق وازدادت الحصة الى 18% بحجة القوميات الاقلية في المنطقة وخدمتها كالاشوريين واليزيديين وآخرين لانهم يعتبرون اكراداً بديانات مختلفة اشاؤا أم ابو. واستغل معظم هذا المال ولسنوات لتثبيت احزاب كردية رئيسية نفسها في المنطقة بشكل او بآخر وبمرور الزمن تلاشت الاحزاب الضعيفة والصغيرة لعدم قدرتها على الاستمرار من دون مال يساندها في تمشية امورهما فانتهت او اختفت عناصر كردية بارزة في ظروف مالية او حياتية غامضة وبعدها استتب الامر الى وجود الى حد ما حزبين رئيسيين فقط الى جانب متفرقات اخرى ضئيلة الشان بالمقارنة. فالحكومة الكوردستانية تعمل لاحزابها وليس لعامة الشعب الذي يعيش في كوردستان . نريد فدرلة المنطقة لتخدم ابناءها على اكمل وجه ممكن من دون ان يكون اتباعاً للآخرين. نريد برلماناً ونريد ميزانية سنوية خاصة بنا كشعب له هويته التاريخية اسواء في سهل نينوى او في كوردستان.

As far as I know, while the Americans were liberating the villages, towns, and cities of the region all the way from Kurdistan to Mosul's plains, the Kurds were intending to make contact with the local Priests and Christian

leaders who were living in those areas. They supported them financially in return for their allegiance to the two main Kurdish parties, indifferent to the various nuances of these ethnic groups who actually have their own identities in language, culture, and villages and towns as the original people of Mesopotamia, known as the indigenous Chaldean-Syrio-Assyrians.

This type of policy helped to make Assyrians in general to lean towards Kurdistan council towns rather than the Mosul (Nineveh) Governmental Administration establishments.

To change these Chaldean-Syriac- Assyrians to be the Kurdish Leaders' subjects for the money that in fact is of all use is a clear "blackmail," a feature of the chauvinistic policies practiced in Kurdistan and Mosul to deny the minorities destiny and determination of rights. These minorities need to have their parliament and their budget to liberate them from such chauvinistic policy as Kurdistan Government to serve only Kurds and not others or Baghdad and its only Arabs policy in Nineveh. We need federation in the area in the way the constitution stipulates people's rights as groups and minorities.

ووفق معلوماتي كانت القيادات الكردية تبحث عن رضى أولا رجال الدين المسيحيين واليزيديين وكان كلما كانت تحرر القوات الامريكية منطقة ما باتجاه الموصل كانت الجهات المسئولة عن العلاقات الخارجية لشؤون الأقليات القومية لدى الاكراد تلتقي برجال الدين فانتقت من هم مؤثرين بين أبناء هذه الشرائح الاثنية في مقابل الولاء والانتماء إلى الحزبين الكورديين الكبيرين بهذا الشأن وزودتهم بالمتطلبات الأساسية من حرس ورواتب وسيارات راقية النوع لاسيما في مناطق خارج مدينة الموصل ويبدو مما سمعناه اخيراً انه كان هناك من بين رجال الدين من هو رافض (كما ظهرت هنا وهناك اخيراً بعض التصريحات الجريئة) رافضين تسلم تلك الهدايا والاموال واعتبروها رشى لكسب رجالات الكنيسة دون الاكتراث بالمسائل الأساسية الخاصة بهذه المكونات الاثنية القومية التي تعيشها قرى المنطقة وهي لها كياناتها وتسمياتها كلدن ، سريان ، اشوريين كأبناء العراق الأصليين لبلاد الرافدين .

لقد ساعدت هذه السياسة إلى ميل المجتمعات المحلية الأشورية (الكلدو سوريو أشورية) إلى منطقة كردستان أكثر من الاتجاه السياسي إلى مؤسسات حكومية تابعة للحكومة في محافظة نينوى (الموصل)والمرتبطة بالحكومة المركزية في بغداد لا سيما وان الناس كانوا بحاجة الى لقمة عيش كريمة دون إذلال او إهانات .

إلا ان السياسة في حقيقتها ليست إلاّ سياسة " الابتزاز" كميزة من ميزات السياسات الشوفينية التي تمارس لتنفي على الاقليات مصيرها في اقرار حقوقها فلهذا تحتاج هذه الاقليات الى برلمانها الخاص مع ميزانيتها السنوية لكي تحرر نفسها من السياسة الشوفينية للحكومة الكوردستانية التي تخدم الاكراد دون غيرهم.

Assyrian leader(s) showed weakness

Kurds could have cared less about the death of hundreds

The new Assyrian organizations made their way into Kurdistan as individuals looking to lead. So their main goal was to satisfy Kurds first and try to buy followers by funding them and using them to increase their numbers within the local societies of those villages and towns.

These individual leaders focused most of their attention on how to collect money in order to buy followers inside their organizations. So they were not involved viably in asking Kurdistan parties to put in writing the Kurds recognition of the Chaldeo-Syrio-Assyrian rights as an ethnic group in the Administrative Laws of the region and/ or the parliament Local Constitution to allow them to practice their administrative Budgets and the home rule rights within the confines of their villages, towns and cities.

ضعف القيادة السياسية للشرائح الاثنية

عدم اكتراث الأكراد بوجود الآخرين من حولهم

دخلت إلى ارض الوطن منظمات آشورية وكلدانية وسريانية لم يكن لها تقريباً اي وجود كأتباع يعملون مع الحركة أو احزاب اخرى في الداخل خاصة بعد اكتشاف خلايا اشورية من قبل السلطات داخل البلاد وإعدام اعضاء حقيقيين منهم في كركوك وتواجد الحركة كتنظيم في شمال العراق فكان وجودهم في الحركة محدوداً ومشلولاً وكانوا يعدّون على عدد الاصابع والدليل ان معظم التشكيلات القيادية لهذه الاحزاب جاءت منذ البدء من عناصر لم تكن في شمال البلاد او ما عرف بالمعارضة بل هم من المثقفين الذين كانوا غير ملتحقين بالحركة ويعملون لصالح الجمعيات السريانية القانونية والوحيدة المجازة في البلاد .

فانشغال القيادات الأشورية (الجديدة في التكوين) ببسط نفوذهم بين الأشوريين من الأمور التي أزاغت عنهم الهدف الأساسي الذي جاءوا من اجله ولكن هذا في المفهوم الفدرالي لا يعني ضياع الحقوق القومية للآشوريين فالديمقراطية والفدرالية لم تكن تأتي لسنوات ثم تغيب . إنما الديمقراطية والفهم الفدرالي الإداري سيتوسع يوماً بعد يوم في عراقنا القادم وستستقر الامور لمن هم اكثر نضجاً وخدمة إذا ما تركت الامور تسير بشكلها الطبيعي بين شرائح المجتمع الكلداني السرياني الاشوري .

The leadership misled its own Assyrian communities in the Western countries. They informed their communities in the European Countries, Australia, France, Sweden, and USA that they do not need the Kurdish money The newly appeared leaders in the in order not to be "affiliates" to Kurds. communities raised millions of dollars within their "parties" and civic clubs in the name of Assyrian rights.

But the money raised actually was used to expand their leadership as parties in Iraq, no more or less. Then the results came up with the severe upset feelings among Assyrians throughout the world that their name as an Assyrian Nation (Chaldean-Syriac-Assyrians) was not mentioned in any where of the documents of the Central Federal Government in Baghdad nor in the Regional Federated Kurdistan except that they (the new leaders) got jobs as Ministers in the government of Baghdad. This is the reason that some clergymen named that as "mere illusions" of the Assyrian Autonomy in Bet Nahren (Mesopotamia).

ولا أريد ان ادخل في تفاصيل ادق من خلال لقاءاتي وتواجدي في المنطقة في احداث 1991 ولكن كل ما افسد عمل الاشوريين هو " البحث عن مواقع " دون وضع اسس للوجود الاشوري في حينه كشريك

ندا للند ، بل جاء في كل الحالات " تابعاً" رغم تأكيد بعض المسؤولين (والذي جاء موهماً للواقع) اثناء تجوالهم الى الجاليات في الخارج بانهم لا يريدون ان يكونوا تابعين فاخذوا يزيديون من حفلات الرقص في كل ولاية يسافرون اليها لجمع الاموال لاغراض شخصية. فاستغلت القيادات "مشاعر الناس البريئة " في كل بقعة تتواجد فيها جالياتنا. فيبدو كما قالها احد الآباء في الخارج بان الواقع هو غير ما قيل لنا فكان "وهماً" إذ اخيراً "تمخض الجبل فولد فأرا "ً.

Assyrians are not included in the Census

According to the last I heard in 2004 in a statement made by the Shekhan Bishop, Michael al Maqdasi is that the number of Assyrians is 75,000 but I think he was talking about Catholic Churches only. Let's say that all Iraqi Christians are a bit less than one million living inside Iraq and the neighboring countries such as Jordan and Syria, but for sure there are more than 2 million in the Diaspora. I think 3 million Assyrian people is a number worth approaching the United Nations and begging them to consider the human value these Iraqi Assyrian Christian people represent as perpetual

victims of each of the regimes inside the Iraqi governments since 1933 up till now.

The Chaldean –Syriac- Assyrians live in the most dangerous area of disputes between Arabs and Kurds i.e., the Mosul Plains. Therefore, this issue should be federally dissolved by creating a new administrative parliament for minorities in Mosul with a separate budget to serve Shabaks, Yezidies, Sabians, and Chaldean-Syriac- Assyrians in the Mosul province related to the Baghdad Government within the Nineveh Iqleem. In Kurdistan, there must be a parliament to represent the Chaldean-Syriac- Assyrian People with a separate budget to serve their needs as a part of the Iraqi people living the federate administration far from blackmailing chauvinism.

عدد السكان (الكلدان سريان أشوريين) في الداخل والخارج :

وفق معلوماتي الأخيرة عام 2004 من المطران ميخائيل المقدسي في الشيخان أن عدد الأشوريين من الكلدان والسريان والاثوريين لا يربو على خمسة وسبعين ألف نسمة وحسب ظني كان يقصد الكاثوليك فقط . ودعنا نقل بان عدد السكان (الكلدان سريان أشوريين) في الداخل والخارج :العدد الحالي اقل من مليون في العراق ولكني متأكد انه ثلاثة ملايين في الشتات سواء في الدول المجاورة أو العالم . ولعل هذا العدد

من البشر يستحق من أن يطالب الأمم المتحدة ومنظماتها بالتدخل في إنقاذ تراث هذا الشعب باعتباره عراقياً سواء يعتبر عربيا في الجنوب أم كردياً في كردستان (وفق المنظور الشوفيني) فالوضع الجيوسياسي الجغرافي غير مساعد ومؤهل لتحديد مناطقه بصورة غير مقطعة بين كردستان ونينوى وهذا كان قصد ما جاء من كلام على لسان احد آباء الكنيسة الكاثوليكية في الخارج. عليه ان ينظر الى رعايته بمنظورين : منظور وجودهم على سهل نينوى الخاضعة الى الحكومة الاتحادية وايجاد برلمان لهم في الموصل وميزانية تدير شؤونهم ، ومنظور وجودهم كشعب متآخي مع الاكراد في كوردستان وتأسيس برلمان لهم بميزانية خاصة تدير شؤونهم . اي ان تحل مشكلته على الواقع الحال الموجود دون ابتزازهم لاجندة كوردية ام عربية. اي انه يجب ايجاد ادارة فدرالية محددة ببرلمان وميزانية خاصة تدير شؤونهم الحياتية والادارية ضمن الدستور الفدرالي المنشود للشعب وليس للاحزاب والقيادات ذات التفكير القومي الشوفيني الذي لا ينظر للاخرين بعين المكيال. فالشوفينية هي شوفينية اسواء تاتي من العرب ام من الكورد.

The Iraqi Church

Christian churches are the most persevering in the world because they live under the direct pressure of all evil powers in the region. An environment like Iraq helps these various Churches of various denominations think only of their parishioners rather than the overall situation of the Christian communities in the Iraqi Society.

تعتبر الكنيسة العراقية (مع الأسف كنائس) من انشط الكنائس المضحية لانها تعيش ضغوطات مباشرة من جانب كل قوى الشر في المنطقة والعالم . والظروف لتي يمر بها القطر كالتي في العراق إنما يجعل كل مذاهبها تفكر بشؤون مؤمنيها دون النظر الى الموقف العام الذي تعيشه المجاميع المسيحية للكنائس في المجتمع العراقي . فكل يفكر بمريديه.

Christians fall mainly under six Churches as denominations

(1)The Chaldean Catholic Church under the Cardinal Mar Dalli,

(2) The Orthodox Syriacs, Mar Zakka Iwas,

(3) The Assyrian East Church, Mar Dinkha,

(4) The Assyrian Ancient Church, Under Mar Adi.

(5)There are also Armenian Catholic and Orthodox Churches,

(6) and also Syriacs Catholic Church in certain parts of Iraq.

كنيسة العراق

يمكن أن نلخص الكنيسة في هيكليتها كالأتي:

1. **مطرانيه كنيسة بابل الكاثوليكية نيافة الكاردينال دلي .**
2. **الكنيسة السريانية نيافة المطران زكا عيواص**
3. **الكنيسة الشرقية مار دنخا الرابع**
4. **الكنيسة الشرقية القديمة مار اداي الثاني**
5. **الكنيسة الارمنية من الكاثوليك والسريان**
6. **والكنيسة السريانية الكاثوليكية بغديدة وبرطلة والموصل**

These many divisions make it very difficult to unite all the denominations under certain common goals of obtaining administrative or home rule rights, on the basis that Christians will lose the whole communities in the capital city of Baghdad, Basra, and Mosul if they obtain their rights some where in the north . This is the "paranoia" that most bishops, priests, and other Christian leaders live with. They do not want to see their churches lose their parishioners as well as their beautiful churches buildings of Baghdad, Mosul, and Basra, a feeling which is, to an extent, true.

أن التوزيع المذهبي بهذا الشكل يصعب من التوصل إلى أهداف مرضية للجميع وبحجة أن الحصول على الحكم الإداري أو الذاتي سيضعف الخور نيات في بغداد والموصل والبصرة باعتبارها المراكز المهمة في الكنائس على مختلف مذاهبها وأعظم بناياتها ومؤسساتها تتركز في هذه المدن وهذا صحيح فاعرق الكنائس موجودة في هذه المدن. هذا "التخوف" والهاجس النفسي يطغي على العقول النيرة في المجتمعات الدينية والطبقة المثقفة من السريان والكلدان اكثر من بقية الكنائس الأشورية والتي لا تفرق بين ما هو قومي وديني.

الموقع الجغرافي للاشوريين في العراق :

والادارات الحكومية وتشكيل برلمان كلدو سوريو آشوري مشترك

Geopolitics

Assyrians (Chaldeans, Syriacs, and Assyrians) are spread throughout the region near to or right on the Turkish-Iraqi border and are under different counties' administrations:

Zakho & Duhok

1. Zakho border with Turkey: 10 villages

2. Zakho border with Syria 8 villages

3. Upper Barwar mountain Plains 10 villages

4. Lower Barwar 12 villages

5. Sapna Valley 12 villages

6. Nirwa w Rekan 4 villages

7. Gara Mountain 6 villages

Shekhan and Aqra

Ainsifni 5 villages

Nafkur 3 villages

Nahla 12 villages

Erbil Governorate Region

8. Ankawa

9. Erbil mountain 5 villages

أن الموقع الجيوبوليتيك للأشوريين (كلدان ، سريان ، اشوريين) معقد لوقوع أجزاء منه في منطقة إقليم كردستان ويمكن ان ترتب كما يأتي:

1. منطقة زاخو على الحدود التركية 10 قرى حدودية

2 . منطقة زاخو على الحدود السورية 8 قرى على سهل السليفانا

4. برواري بالا (العليا) حوالي 12 قرية

5. وادي صبنا 12 قرية

6. منطقة كرموس 12 قرية

7. نروا وريكان حوالي 4

8. جبل كارة اكثر من 6 قرى

9. منطقة شيخان 5 قرى

10. نهلة وعقرة 12 قرية

11. محافظة اربيل عينكاوة

جبال اربيل 6 قرى بضمنها شقلاوة

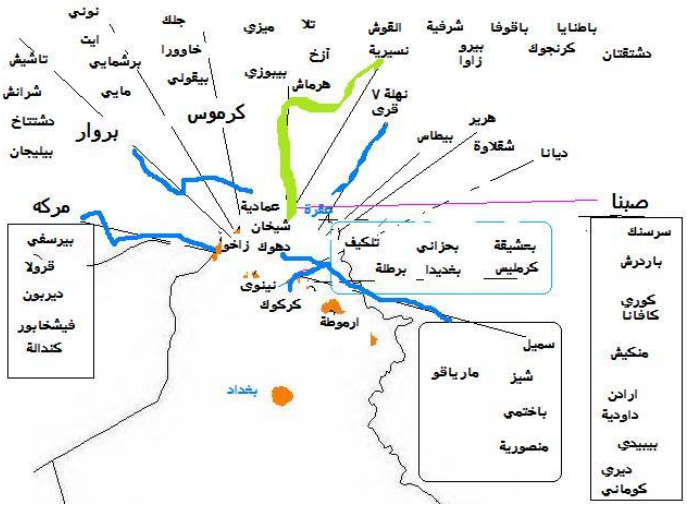

If we categorize the geographic area in which these villages exist, some of them fall under the Kurdish Federal Area and where Kurds consider Assyrians to be Kurdish Christians and do so in order to deny their rights as an ethnic group as the indigenous people of Mesopotamia. This is a political "scheme" in which a Division of the their Kurdish Democratic Party, which was formed by a number of Assyrians and who are members in their Kurdish Democratic Party, are entitled to spend arbitrarily on these communities by building simple homes for those who were displaced from the south cities like Basra, Baghdad, and finally Mosul. Kurds through affiliates within their Parties have also built for their communities huge churches for worshipping. This is all evidence indicating that the Kurdish Government takes care of the Christians and the Yezidis alike.

ومن المؤسف جداً أن يعتبر الأكراد (الكلدو سوريو أشوريين) بأنهم أكراد مسيحيين ليمسحوا منهم السمة القومية ويجعلونهم تابع طائفي كما فعلوا بالإخوة اليزيدين في أماكن تواجدهم بين الأغلبية الكردية رغم تشكيل لجان مسئولة في أحزابهم الكردية من الأشوريين أو اليزيديون لتدبير شؤون الاقليات ضمن المنطقة الكردية.

Some priests, as a few declared later in the news, that they refused all these "tips" from the Kurdish parties since they do not let Christians in Iraq form their administrative parliament on their own with an assigned Budget for them as separate entities within the Kurdistan Region. Was that a wise move from certain priests or not, the Christians as congregations and parishioners can judge the stance rather than a few intellectuals?

In the times of need people were in need to rebuild their villages and go back to live again! Nevertheless, the parliament and the separate budget for Assyrians is part of the federal rights of the constitution not only in Kurdistan but also in Central Government in Baghdad.

ويبدو ان بعضاً من رجال الكنيسة رفضوا فكرة استلام الهدايا واعتبروها " رشى" وهذا ما كان ربما يقصده الأب لويس ساكو في حديثه في أوروبا وعلينا ان نثمن كلامه لإخلاصه في نقل الحقيقة كما هي على ارض الواقع وبشجاعة رغم عدم موافقتنا لرأيه في تلك الظروف، إلا ان كلامه يمنحنا فرصة اخرى للتمحص في كلامه ويساعدنا في إعادة النظر بمطالبات وأجندة تساعد على تطوير مؤسسات الحكم الإداري أو الذاتي المرجوة مستقبلاً لشعبنا والقوميات الاقلية المتآخية الاخرى في البلاد وحسب الدستور الفدرالي للعراق الجديد.

ويبقى السؤال يراودنا هل كان من الحكمة ان يرفض ابناء شعبنا هذه المساعدات التي أعادت المئات من قرانا الى الحياة ثانية ؟ مع كل ذلك فالفدرالية بمحتواها الاداري للمجاميع السكانية والاقلية إنما تتطلب

وجود برلمانات محلية في الاقاليم وميزانية للعناية بشؤون مجتماعتهم الخاصة ضمن قراهم وقصباتهم ومدنهم وعلى ارض الواقع.

Our Villages outside Kurdistan Region

What is difficult to do is finding a way to help those Christians who do not live under the rule of the Kurdish government. The villages surrounding the city of Mosul are the vital nerve points of the communities of the Cradle civilization that appeared in Nineveh 6000 years ago. It is well known by all Iraqis including Arabs that Mosul plain is Chaldean-Syiac- Assyrian Land and it is not right to be considered now as a Kurdish territory, a history that goes back to 6000 years from now.

It is recommended that the villages and towns of Nineveh plain be considered as "Indigenous reservations" administered by a parliament from its own people with a separate budget from the Federal Government of Baghdad rather than be coercively attached to Kurdistan Government, a history that goes back to 6000 years from now.

القرى الكلدو سريانية آشورية في سهل نينوى هي محميات فدرالية :

تعتبر من أهم واعرق المدن بداً من مدينة نينوى التي وجد فيها المسيحيون واليهود بأعداد كبيرة إلى الحد الذي أن لهجة موصل اقرب ما تكون إلى العربية المحكية والتي تعرف باللفنتا ين Levantine المتأثرة بالعبرية ولعل صوت الغين اكبر دليل على ذلك. ويصعب مساعدة هذه القرى في تكوين كيانها الإداري الذاتي ما لم تساعد الحكومة الاتحادية في بغداد على التدخل المباشر في إعادة تنظيم محافظة نينوى لسعة البقعة الجغرافية فيها فهي تشمل الجزيرة والى الانبار وشمالاً إلى دهوك واربيل وكركوك غرباً . والمعروف ان سهل نينوى هو ارض الشعب الكلداني السرياني الاشوري لا غير ومن الاجحاف بحق التاريخ ان ينسب الآن انه تابع لاقليم لكوردستان . لمن الانصاف ان تكون قرى وقصبات سهل نينوى بمثابتة "محمية للسكان الاصليين" بادارة برلمانية محلية من اقليم نينوى وبميزانية خاصة لادارة هذه " المحمية" فدرالياً .

القرى الواقعة على قدمة جبل مقلوب :

1. **ميركا ومغارة وبعشيقة وبحزاني ومار بينا**
2. **كرمليس وبغديدا (قرقوش) والحمدانية (برطلة)**
3. **قدمة جبل القوش \ القوش شرفية بيروزاوة نسيرية عينبقري ودشقتان . تلكيف ، بطنايا ، تلسقف ، باقوفا شريط قرى كلدان**

Mosul plains

10. Alqosh Mountain and the plains of Mosul - 5 villages (mainly Chaldeans)

11. Maqlob Mountain and Mosul's Plains - 6 villages (mainly Syriacs)

ولسوء الحظ أن يعتبر هؤلاء القوم (الكلدان ، السريان ، الاشورين) وفق المسميات التقليدية السائدة بالعرب المسيحيين ولا يفسح لهم المجال للمطالبة بالحقوق القومية لعرق عراقي أصيل ينتمون إليه وهو "كلدو سوريو يو اشوريين" رغم تمتعهم بحرية ممارسة طقوسهم الدينية والرقص لهم فرحاً في المناسبات بحرية في أرجاء العراق ومزاولة أعمالهم كيفما شاءوا إلا أن هذا لا يكفي ما لم تجمع قراهم بإدارة تجمعهم بضم كل الإداريين من مدراء النواحي والقائمقاميون لهذه المدن والقرى مشكلة برلمان كلداني سوريويو آشوري يعقد ويقرر لنفسه محافظة (واقترح خورسباد) ترتبط بمدينة الموصل إداريا في إقليم نينوى الذي قد يتكون من ثلاث محافظات لسعة المنطقة وكثافة سكانها مقارنة بأجزاء أخرى من العراق. فمن الاجدر والاعدل ان تكون نينوى اقليماً ادارياً من مناطق ادارية ثلاث وحسب مكونات شعبها : الجزيرة غرباً ، موصل المدينة وسطاً ، وشيخان او الحمدانية شمالاً حيث تعتبر الاخيرة بمثابتة محميات للسكان الاصليين .

The Federal constitution and the Assyrian Budget:

According to the explicit and implicit content set forth in the Constitution Iraq is going to be a Federal System and all ethnic and minorities within the stratifications of the society can enjoy their rights under their regional

administrative Federated Government. The Central Federal Government has to take care of the people according to their rights to live in peace while maintaining their cultural values and languages in their villages and towns under a parliament selected from their own people and funded by a federated budget from the Central Federal Government of Baghdad and considered as an "indigenous reservation" having rights and rituals of their own. Mosul is a wide province and it must be divided federally to be administered fairly as its diversity of its population. Going back to census of 1957, this plain is pure Chaldean-Syriac-Assyrian land of its original people. It is recommended that Mosul Iqleem be administered by three governors: Aljazeera in the west, Mosul as center, and Shekhan or Hamdanya in the North as indigenous reservations.

الدستور الفدرالي والمسألة الاشورية

ومسألة الميزانية والبرلمان الخاص بالقوميات الاثنية الاقلية

ووفقاً لآلية الدستور يستطيع إداريي هذه القرى باللقاء فيما بينهم وتكوين برلمان قضائي وتشريعي يُقِدم على مبادرة الى الحكومة الاتحادية في بغداد بتقديم دعوة قضائية إلى المحاكم الاتحادية العراقية من

اجل تطبيق الإدارة الفدرالية للمنطقة كمحافظة من محافظات إقليم نينوى المزمع إقامته مستقبلاً في ظل الإدارة الفدرالية المستقبلية للبلاد .

Who is Responsible?

I think the Kurdish Government and the parliament of Kurdistan are responsible to earmark and allocate a separate Annual Budget and an Assyrian Yezidis Parliament from among their own people of 55 Assyrian villages and 30 Yezidis villages that are actually under their administrative circles in Kurdistan de Iraq.

The Yezidi residential towns are

1. Bapeera residential complex or those taken to Alrisala complex 6 villages

2. Sharya Complex 7 villages

3. Sumail Qasre Kahnik complex 8 villages

4. Haweri villages 9 villages

The Guidelines of the Federal Constitution:

According to the guidelines of the Federal constitution, the Kurdish parliament has to acknowledge the rights of these communities as separate groups because they possess specific religions and the culture that is an integral part of these various religions. These ethnic communities have the right to a portion of the annual 18% of the oil revenues. These ethnic communities in return need to nominate representatives in the administration as their elected leaders in order to have the self rule authority within the Regional Federated Government of Kurdistan. Do Kurds treat their ethnic groups equally as themselves in the way the constitution requires?

What about Mosul and Nineveh?

The situation in Mosul is easier to deal with because the Assyrian villages with the Shabaks and the Yezidis already have their own men de'state " Qayim-maqams" and "Mudeer naHiyas" and they are officially appointed and presently can be elected from among their people from the various villages and towns.

1. **Qayim amaqam- Alqosh**
2. **Qayim-Maqam Telkif**

3. **Qayimmaqam Shekhan**
4. **Mudeer NaHiyat Bahzani and Muder NaHiyat BaHsheeqa**
5. **Qayimmaqaam Hamdaniya**
6. **Qayim Maqam Qaraqosh (Baghdeda)**

In Sinjar or Shingal

7.	**Rimyusi Complex under Qaza**		**6,000 people**
8.	**Qayim maqam Shingal**		**20,000 people**
9.	**Tal Qasab Complex**		**2,000 people**
10.	**Shingal foot Mountain**	**5 villages approx.**	**3,000 people**

Mosul Government covers a very large district and is managed by one governor. Mosul may consist of 3 governors in one Iqleem (Federal Local Region similar to Kurdistan):

(1) Mosul the city (Mosul)

(2) Aljazeera Iqleem (District) and, (Shingal) Yezidis with Sahwa tribes

(3) Ancient Nineveh District. (Hamdaniya or Shekhan)

Analysis

The central government will earmark an annual Budget for the Iqleem al Mosul similar to that of the Kurdistan Region. Then Mosul City Governor would be the head of the Iqleem. So Mosul as a big Province should be divided into 3 districts in order to be able to serve all ethnic groups within its territories.

We are talking about human beings (Chaldeo-Syrio-Assyrians) with a language that is endangered (Aramaic\ Soorith). Not one organization or person has taken steps to keep this language alive such as UNSIF or any other human rights organizations in the world including Americans. Instead, the westerners use these Christian communities as bargaining chips in order to satisfy the Kurdish Government in Kurdistan and leave these ethnic groups living in the grey area of disputes between Kurds and Sunnis Arabs of Mosul in their villages and towns. Sometimes resulting in death whenever both get an opportunity to do it in the darkness and refer to it as an action done by terrorists.

التحليلات

يقول المثل العراقي " اللي عضته حية ، يخاف منل حبل " فالناس العزل الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة ليس فيه من العيب أن يخافوا على مصيرهم ومصير أبنائهم من دون دستور يحميهم أو حماية محلية من ابنائهم حيث لا حقوق لهم في ان ينخرطوا في أجهزة أمنية حساسة محلية لحماية بيوتاتهم من الاعتداء وتبقى حياتهم على شفاه البندقية في منطقة يسود فيها الفلتان الأمني لاسيما وان مناطق سكنى(آلكلدو سريويو أشوريين واليزيديين والشبك) هي المناطق المتنازع عليها بين حكومة كردستان وحكومة الموصل سواء في قسمها الشمالي الشرقي تلكيف والحمدانية وقرقوش وكرمليش وبعشيقة وبحزانى والفاضلية وناوران أو الغربي منها شنكال وتلعفر والقرى الأخرى في الجزيرة المحيطة بمدينة الموصل أو مدينة كركوك ؟

Results

There is an Iraqi proverb that states" the one bitten by the snake is afraid to see a neglected rope in his\her way". So Chaldeo-Syrio-Assyrians with Yezidis, Shabak and Mandeans (Sabeans) live in scary conditions since they do not have their own local security forces to protect them in their neighborhoods, and they are blindly guided to obey at the gun's point since the area is loose and their areas live chaos most of the times.

The area that the villages of Chaldeo-syrio-Assyrians are located in the grey area between Kurds and Sunnis, and they have no security forces to protect them from killers who could or might be their own protectors. The Yezidis, shabaks, Sabeans (Mandeans) and the Christians communities (Chaldeo-Syrio-Assyrians) per se are powerless to even protect their lives while sitting in their homes peacefully in their villages, a reason that makes many of them leave the country to any other land in the globe.

الاستنتاجات

هل من الإنصاف أن تترك حياة الناس في رعب وخوف دائمين" جاك الذئب جاك الواوي". فما يفرق حال

الموصل عن حال دار فور لو ساءت الظروف لاسباب مجهولة . من سيقاتل من اجلهم لقد مروا بهذه التعاسة لاكثر من اربعة عقود وهم يعيشون المناطق المتنازع عليها . لقد عاشوها من قبل ولهذا يقررون ترك البلاد كلما سنحت لهم فرصة المغادرة.

So it is unfair to abandon people living up with their fears as the Iraqi proverb states "Here is the wolf and here is the beast "fox" to prey on you". The question is what does make these villages different from Darfur if the security situation deteriorates for unknown reasons? Who is going to fight for

them in grey areas of the disputed borders between Arabs and Kurds? They have been living that situation for more than four decades and the villagers do not need advice from no one, a reason that encourages them to leave their country to any other place in the world if possible to leave.

لذلك نطلب من الحكومة المركزية أن تعيد في حساباتها مسألة الأقليات القومية والتي يمكن حلها عن طريق الإدارةالفدرالية وبميزانية ترعى أمور الأقليات القومية في إقليم الموصل المستقبلي . فالفدرالية الادارية قد اقرها الدستور وهم جزء من هذا الشعب .

We raise our voice to the Federal Government in Baghdad to reassess the situation of the ethnic groups and grant them their administrative budget to administer their local authorities to survive and keep their culture and religion safe from death. We suggest that the Federal Government create a regional Nineveh District similar to the Kurdistan Iqleem and divide Mosul administration into three Governorates: Mosul, Aljazeera, and Old Nineveh districts with a new budget to take care of the ethnic groups living together: yezidis, Shabaks, Chaldeo-Syrio-Assyrians as one new administration federated and affiliate to Baghdad. The constitution has promoted federation of the districts and they (Assyrians, Yezidis, Sabeans, and Shabaks) are part of the nation.

كما نرجو من الحكومة الاتحادية في بغداد إبقاء المنظمات الإنسانية العالمية في سهول الموصل والجزيرة حفظاً على أرواح العزل من أبناء هذه الأقليات الاثنية المعرضة للانقراض من دون حماية خاصة من قبل الحكومة الاتحادية في بغداد.

We also propose that non-governmental and UN organizations stay in the area to safeguard these cultures, languages, and people from being effaced by the majorities.

الحلول المقترحة ؟

Proposals:

If the Kurdish Federated Government in Kurdistan does not consider the rights of the ethnics under their territory as their own separate Fiscal Budget and petite Assyrian Yezidis parliament within the general Kurdish parliament, then "we as minorities" ask from the Federal Government in Baghdad to create a similar district within Mosul Iqleem to assign a Fiscal Budget for the ethnic groups and get the Administrative Qayimaqams of the area together to combine an Administration Parliament to run the area under the New Nineveh Iqleem proposed to form.

فإذا ما تتغاضى الحكومات المحلية في كردستان ومدينة الموصل والحكومة المركزية في بغداد مصير المكونات الاثنية الواسعة في هذه المدينة العريقة لأمور إدارية وميزانية سنوية لتلبية احتياجاتهم الأمنية والحياتية بالشكل الذي طرحناه في هذه القراءة البسيطة للوضع ، فإننا حقاً مطالبين ضميرياً وعراقياً وعربياً وكوردياً أن نلتمس الرحمة ممن لهم القدرة في وطننا أولا بالتدخل دستورياً ومن بعدها نناشد المؤسسات الدولية المهتمة بشؤون الإنسان ومنها الأمم المتحدة في التدخل السريع لحل مشكلة النزاع الحاصل في أماكن تواجد أبناء شعبنا في في سهل نينوى وكركوك؟

We are consciously and conscientiously obliged to ask for the mercy of the United Nation to interfere constitutionally to take care of these poor people in the disputed area between Sunnis and Kurds who both indirectly and inadvertently cause the damage and the death of the ethnic groups, their culture, and their languages which are endangered.

ولنلتمس من منظمات الأمم المتحدة والإنسانية الدولية الأخرى الطلب بعدم مغادرة مناطق النزاع لما يشكله الوضع من خطر محدق على أرواح أبناء شعبنا الكلدو سوريويو آشوري في أماكن تواجده في الموصل والى أن تتشكل إدارة فدرالية تعني بشؤون هذه الأقليات في إقليم الموصل . والى الخيرين والمؤسسات الإنسانية والخيرية في العالم نرفع إليكم صوتنا ونلتمس العطف الإنساني المطلوب إلى إنقاذ ما تبقى من شعب العراق القديم وإبعاد تراثه ولغته من الموت المحتم والانقراض.

We also ask the UN humanitarian organizations all over the world to come to the disputed areas in Iraq to save the lives of the innocents who are

neglected from all types of the civilized life in Mosul and in the Kurdish boundaries. These ancient civilizations and the survived nations of the local wars need to have a "habitat" to be protected; otherwise, it is the world's responsibilities to have them not effaced over time by the majorities.

المصادر

1. **مقدمة قاموس آغا بطرس مطبعة بغداد 1922**
2. **قرانا (كلدو سريان اشوريين) برنامج بالصور والخلفية غنائية الساعة الرابعة عصراً ويومياً**
3. **قاموس اللهجات السريانية جامعة اكسفورد آرثر جان ماكلين 1901**
4. **برعم اللغة عوديشو ملكو مطبعة الكنيسة الشرقية بغداد 1997**
5. **NewsMax.TV by Kenneth R. Timmerman. "Iraqi Bishop Decries to buy off Church". Wednesday, Feb 25, 09**
6. **العراق الموحد والمبادرات الفدرالية**

تحليلات وفرضيات (وواقع) وخيارات

متي ف. البازي 208 6/6

7. **تقرير عن واقع الحال للقرى اليزيدية في العراق. 2009 خوشابا سايت .**

Khoshaba, Matti

المطالبة بالحقوق القومية

ما هي إلا مطالبة بالحقوق الفردية

المقدمة

اذا ما رجعنا الى الواقع اليومي في العراق فان الذي غيّر واقع العراق لم يكن من عمل حزب او جماعة او طائفة او قومية معينة. وليس هناك من عانى وتحمل دون غيره ، فالشعب العراقي بكل فئاته قد تحمل لا بل كل فرد تحمل بشكل او بآخر فلذلك فان إعادة بناء العراق معناه إعادة النظر في إعادة الحقوق الى كل المكونات سواء كانت غالبية او غير غالبية أو طائفة صغيرة غائبة او حاضرة . فالشيعة والاكراد ليسوا فقط الذين عانوا وتشردوا إذ منهم من كان قد انعم عليه النظام وهم كثرة ولا زال ينعم عليهم والآن بحرية ودون قوانين أو حدود، ولكن من تشرد ولحد الآن هم القوميات الصغيرة الذين لازالوا ضحايا التصلب الفكري والايديولوجي والقومي والديني. عليه يجب على الحكومات القادمة ان تدرك سيئة هذا الاجحاف بحق هذه القوميات الصغيرة أو الطوائف لأن صيانة حقوقها والحفاظ عليها من الزوال يقع على عاتق من يأتي الى السلطة وتقاس نوعية الحكومة بحسب قدرتها على تقديم هذه الحقوق على ارض الواقع وليس بتدوينها فقط في وثائق ومحاضر اجتماعات وخطابات تلفزيونية.

والقوميات الصغيرة لا تهدد وضع العراق ولا يؤدي منح حقوقها الى تجزئة العراق كما يدّعي بعض المتصلبين من القومين العرب او الكورد الذين يريدون احتكار الحرية والديمقراطية لانفسهم ويحرمون غيرهم منها بحجة ان الاعتراف بالقوميات الصغيرة معناه تجزئة البلد الى اقاليم صغيرة علما بان القوميات والطوائف بسبب قلة سكانها غير قادرة على ان تفعل شيء. وهل يعلم المتكلمون بان الطائفة او القومية الصغيرة تعيش في بقعة معينة من البلاد وإن تأسيس إدارة من سكنة البقعة مسألة اعتراف محلي بخصوصية الافراد القائمين في هذه القرى او المدن بالتساوي مع الفرد الآخر الذي جعلته الظروف الحالية ان يكون وزيراً في بغداد؟ فالاعتراف بالحقوق الفردية للافراد في بقعة معينة معناه الاعتراف ضمنياً بالطائفة او القومية.

يمكن ان نجزء المسؤولية الى جزئين:

الجزء الاهم من المسؤولية يقع على عاتق الافراد التابعيين للقومية او الطائفة الصغيرة لان افراد الطوائف الضعيفة بسبب ضعفهم وعدم ثقتهم بقوة طائفتهم يميلون للاحتكام الى الاخرين في تحقيق حقوقهم وبذلك ينتهي بهم الامر الى ان يكونوا مجرد تابعين لا غير ولا يحق لهم إلا السير حسب اهواء من انتمى اليهم. وهذه السياسة الحالية ليست بجديدة إذ كان حزب البعث يحاول الوصول الى الفرد باي وسيلة ما لكي يصبح تابعاً وبعدها يموت صوته لانه يجب ان يخضع للاوامر بعد توقيعه استمارة الانتماء. والاحزاب الحالية في البلاد استغلت عوز الافراد الى المال في وقت الضيق بعد التحرير، فنالت رضى الكثير من افراد القوميات والطوائف الصغيرة للدخول الى تنظيماتهم والآن ليس لهم مخرج منها رغم تعارضها مع ما ينوي القيام به لخدمة قوميته او طائفته. فكان من الطبيعي ان تتشتت اصوات الافراد من هذه القوميات الصغيرة والطوائف واصبحت توابع مباشرة او غير مباشرة لمن هم الآن في دفة الحكم. ولا يمكن ان يعمم هذا الحد، إذ هناك الكثير من المثقفين الاشوريين من كلدان وسريان وآشوريين إتخذوا مواقف محايدة وصلبة ولم يسلموا انفسهم للمال او المنصب او قطعة ارض، بل ساروا بما رزقهم الله من مال ليسددوا به رمق اطفالهم .

الجزء الآخر:

إن الاحزاب النزيهة والحكومات المتمثلة بهم من واجباتها العامة لخدمة شعوبها ان تهتم بالافراد على اساس خصوصياتها الدينية كالصابئة او الطائفية كاليزيديين او القومية كالاشوريين من السريان والكلدان والاثوريين وتشجيعها في تنظيم انفسها وفسح لها المجال كمنظمات المجتمع المدني واتحاد النقابات وتنظيمات الطلبة والتمتع باستقلالية تامة دون اطر موضوعة من قبل الاحزاب الحاكمة. ان فتح مكاتب خاصة بهذه القوميات او الطوائف ضمن القيادات للاحزاب الحاكمة للاشراف على سير اعمال هذه الفئات من المجتمع لا يختلف عمّا كان معمولاً به في العهد السابق، فوجود مركز ثقافي هنا وهناك او جمعية سريانية مفلسة ليس بجديد او وجود مديرية للشؤون السريانية بميزانيات فارغة ومحفزات رمزية لحفنة معينة وإعطاء المناصب لمن يؤيدهم لا يعني ان تلك القومية او الطائفة قد نالت استقلاليتها وحقوقها.

CHALDO-SYRIO-ASSYRIAN LANGUAGE

ܟܬܒ

ܟܬܒܐ ܗܡܕܢܐ ܠܥܡܡܐ

ܣ?????

EASTERN ARAMAIC CHARACTERS

سورث

لغة الكلدان السريان الاشوريين

Matti Phillips Khoshaba Al-Bazi
MATFL
2011

الحقوق للقوميات تظهر في الميادين التالية :

1. **وزارة التربية والتعليم العالي**

ترجمة الكتب وحصرها في مدرسة معزولة لا يعني الحقوق لان تحديد علم الطلبة القائم على الترجمة الحرفية إنما سيخرج طلاب عديمي الثقة بقابلياتهم الاكاديمية والعلمية والمستقبل لا يحمد عقباه .
في رأي ان إدخال موضوع اللغات القديمة العراقية في المدارس العامة باللغة العربية والكردية وتدريسه عن مكونات الشعب العراقي في كتاب الواجبات الوطنية في كل المدارس العراقية وإدخال موضوع الطوائف والاديان الاخرى في درس الدين كثقافة وإحترام الآخر . كتب التاريخ وعلم الاجتماع ينبغي ان تتناول هذه القوميات . كما ان تدريس اللغة (كلدو سويويو الاشورية) على سبيل المثال للطلاب كدرس في القسم الادبي ولجميع الطلبة في عموم القطر امر ضروري لتقبل الاخر وكذلك في الجامعات في اقسام اللغات الشرقية . فدمج منهج اللغات القديمة مع الخط التربوي افضل بكثير من عزله في مدارس مهملة وغير مؤثرة ولا معنى لها.

اقامة تنظيم إتحاد طلبة كلدوسوريو اشوري في المدارس والاقرار به كتنظيم إنما يعطي صفة الاعتراف بالوجود القومي والديني للفرد كمفهوم للمساواة ، وإختلاف التسمية بحسب اعدادهم امر لا يختلف عليه احد. فقرية مانكيش على سبيل المثال التي تفخر بكلدانيتها ليكن (الاتحاد الكلداني الاشوري السرياني) هو التسمية والقرى السريانية كبرطلة قرقوش اظن لا تعترض على ما قيل او يقال فهم أفهم من الباقين بهذا الصدد أما قرى برواري بالا فلتكن التسمية (اتحاد طلبة كلدو سوريو اشوري ....) أما عدم تأسيس هذه الاتحادات بحجج التسمية امر لا مبرر له وتستغل من قبل الاخوة الاكراد لتحريم ابناء شعبنا في اقليم كوردستان هذه الحقوق المدنية والسياسية. وان تخصيص مبالغ اسوة بما يقدم لاتحادات الطلبة الاخرين من العرب او الكرد امر منصف وإعتراف بحقوق الاخرين. والكلام لا يقتصر على اقليم كوردستان فحسب وانما يمكن ان تبادر الوزارة العامة في بغداد بتأسيس هذه الاتحادات وعلى الاقل اصدارا قرارات بشانها نه هناك مجاميع سكانية للقوميات الصغيرة في بغداد والبصرة وكركوك، إلا انني اركزعلى اقليم كوردستان لانه منشا قرانا ومدننا وتجمعها في الاقليم مكثف وينبغي التأكيد عليه.

2. **وزارة الثقافة :**

تقع مسؤولية حماية القوميات الصغيرة والثقافات المحلية على عاتق وزارة الثقافة ، فإذا وزير الثقافة ومعاونيه لا ينظرون الى هذه الطوائف والقوميات بنفس المنظار الذي يرى فيه الاخرين العرب (السنة ، الشيعة ، الاكراد : بهديني \ سوراني) فعليه يجب ان تخلق في الوزارة مكاتب ثقافية للغات الشرقية القديمة العبرية والصابئية الارامية والاشورية وتعطى نسبة من المخصصات السنوية لتاليف القواميس والكتب الادبية والعلمية والثقافية الخاصة بهذه المجتمعات التي تشكل الجزء الاهم من ثقافة البلاد القديمة. ما ذنب المثقف الكلداني او السرياني او لاشوري ان يقتصد مالاً من رمق اولاده لكي يعبر عن رأيه في كتاب ولا يجد مكاناً يساعده على طبع ذلك . يجب ان تشجع الافراد بنفس المساواة لطبع نتاجاتهم وتشجع المطابع في طبع نتاجات كتاب هذه اللغات بالشكل الذي تشجع الكتاب الاخرين من القوميات الكبيرة المتسلطة. افهل الديمقراطية والحرية حكر على بعض دون الآخر. يا إخوتي إنّ قتل القديم معناه قتل العراق.

3. المجتمع المدني

المرأة العراقية كانت الطليعة ولكن الآن خنقت. لتفتح مكاتب نسوية تحت مسميات عديدة منها المرأة الكردية والمراة الكلدانية والاشورية والمرأة الريفية وتشجع المراة على كتابة ادوارها سواء في الناصرية او البصرة .. الخ وتخصص ميزانية لهذا العمل الجبار الذي بدونه لا يمكن التقدم في بلداننا . أفهل المساواة هي في التعابير الرنانة أو الكلام عنها فى زمن مضى ؟

اريد ان اقول بانه كان هناك برنامج في قناة عشتار تحت ... (رحلتنا الى قرانا من قبل فتاة ..... لا اتذكر الاسم ..... وتبدأ بـ رسالة ترسلها الى "صديقتي لندا" وكأنها تعيش في خارج الوطن ....) وكان البرنامج يتطرق الى مشاهدة اهل القرى الاشورية والكلدانية والسريانية ويعتبر هذا البرنامج بحق افضل ما شاهدته في البرامج العراقية الحالية إذ كان يتطرق الى الحياة البريئة واللغة البريئة للمراة والعجوز والشاب في قريته وتحت ظلال اشجاره يتحدث فيه عن متاعب حياته او حياتها بشكل مبسط ويعبر عن احاسيس وامنيات ملؤها الحنان الى العيش الهادئ والثقة الكاملة بالطبيعة وخالقها بعيداً عن نوايا البشر الخاصة . فالقناعة التي اراها في افواه وقلوب هؤلاء البسطاء الابرياء إنما تعبر عن الشخصية العراقية الراقية بغض النظر عن التسمية اشوري ، كلداني ، سرياني ... عربي كوردي الخ .... وعمق تفكيرها بالحياة والوطن والهواء والماء والله.

أما الوزارات الاخرى فلتترك للكل وحسب الكفاءات وتسير وفق مفهوم المساواة للافراد في الحياة والوطن.

ولأجل توفير اجواء للعمل الثقافي علينا ان نقتدي بالدول الاوروبية والامريكية والاخرى بفسح المجال لمن له اي كتابة او عمل مثمر لينتجه ويشمل بكل المنح والمزايا الثقافية مهما كانت مجموعته او شعبه او طائفته او جاليته صغيرة او كبيرة فالكل سواسية عندما تأتي مسالة الثقافة والاكاديميات ، علينا الاخوة تقديم ما باستطاعتنا لخدمة الشعب العراقي في اي بقعة من العالم كنا ، فالانتاج هو انتاج والخدمة هي هي لاسيما وان التقنيات الحديثة تجعلك اقرب الى الناس من الذي لا ينتج وهو جالس في وطنه.
وفي الاونة الاخيرة جمعت ما كنت قد كتبته عن اللغة (كلدو سوريو اشورية) في كتاب جديد مزود بقرص صوتي واجزاء مرئية مأخوذة من قناة عشتار في كتاب وقرص يتحدث عن اللهجات في قرانا الكلدو سرينية اشورية وهناك نصوص من الاخبار ايضاً ماخوذة من عشتار وكليب عن قرانا، ارجو ان يكون هذا العمل موفقاً لخدمة قضيتنا وشعبنا الكلدوسرياني آشوري في العراق وفي بين النهرين (مسيبوتيميا). فانتهز هذه المناسبة لاشكر قناة عشتار ومدى خدمتها لاحياء تراثنا ولغتنا خدمة لقضية شعبنا الكلدوسوريويو آشوري في العراق والعالم اجمع.

Matti Phillips Khoshaba
25/07/10

Iraq is the Cradle of Civilization

بلاد سومر (العراق) منشأ الحضارة

ولغتنا الكلدوسوريو آشورية

المقدمة

لقد نشر البروفيسور صموئيل اي بي ميرسر كتاب تحت مسمى (قواعد اللغة الاشورية) مع تفاصيل بما يعرف بـ (كريستوماثي) مع المفردات . هذا الكتاب الذي يبين لنا بان السومريين طوروا اللغة آنذاك الى مفاهيم أفكار لكي تمثل لغة الكلام المتداول لشعب بلاد الرافدين من الاشوريين والبابليين والسومريين انفسهم ولقد سلموها لاحقاً الى بني البشر كثقافة وقيم وحضارة.

Introduction

Professor Samuel A.B. Mercer published a book named" Assyrian Grammar with Chrestomathy and Glossary" , a book that in fact shows that Sumerians developed the ideograms to represent the spoken language of the Mesopotamia people as Assyrians, Babylonians, and Sumerians ; and then

they handed all that to the race of human beings for education, culture, and civilization .

اللغة الاشورية التي نحن بصددها قد استخدمت 3000 سنة ق. م. واستمرت كلغة فريدة لبداية القرن الاول من مجيئ المسيحية حيث ابتكرت خلال تلك الفترة الالفبائية الارامية من قبل الشعب ذاته الذي عاش على شواطئ البحر الابيض المتوسط وعرفوا بالفينيقيين حوالي 350 ق. م. وحروفها الابجدية تدريجياً حلّت محل المسمارية كتابة.

The Assyrian language per se was used as early as 3000 B.C. and continued as the only written language until the first century before the Christian era. The Aramaic Alphabets, since around that date, were invented by the same people who were living on the sea shore of Mediterranean sea (Phoenicians) around 350 B.C., characters that gradually supplanted the cuneiform style of writing.

إن ابتكار الحروف الابجدية للغة لا يعني بان اللغة اختفت من على وجه الخليقة كما يدّعي البعض ولكنها ، على العكس تماماً ، هذه اللغة المحكية من قبل الاشوريين والبابليين والسومريين بقت لتتطور وتدخل الى لغات العالم المختلفة كالسامية واللاتينية والغربية الاخرى الاندو اوروبية .

The invention of the symbols of the written language does not mean that the language disappeared from the face of the earth as some people claim, but, on the contrary, the spoken language of the Sumerians, Babylonians, and Assyrians remain to develop and enter into other languages in the world i.e., the Semitics, and the Latin origin and ones of the Indo European as well.

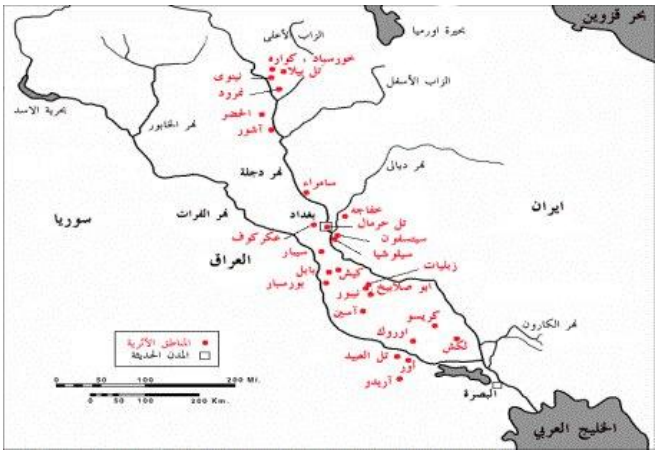

إن المفردات والتراكيب وميكانزم القواعد (النحو) الملازم للنصوص المحفورة على الرخام والالواح الطينية والتي عثر عليها في اعمال التنقيب في مناطق واقعة تحت السيطرة الاشورية دليل دامغ على ان بلاد النهرين (الرافدين) حقاً هي مهد للحضارة البشرية.

The vocabulary, the syntax, and the mechanism of the Grammar found in the texts of the inscriptions on stones and clays excavated in the land under Assyrian control are a concrete testimony that Mesopotamia is the cradle of civilizations.

والمعلومات التي تظهر في فحوى المقال إنما تعتمد كلياً على ما ثبته ودونه البروفيسور ميرسر عن المفردات التي لها علاقة وثيقة باللغة العبرية وكل ما اضفت عليها إنما له علاقة بما قيل عن المفردات

الحية الباقية في اللغة العربية المعاصرة واللغة الاشورية الحديثة والاخيرة مكتوبة حالياً بالحروف الفينيقية التي اخذت لاحقاً في التاريخ اسم اللغة الارامية .

The information in this article is mainly based on what Professor Mercer has written on the vocabulary that is strongly connected to Hebrew. The only addition I made is to link what had been said to what vocabulary still is live in Arabic and Assyrian language of today. I hope this article will be a start to further analyses of morphology and Grammar of the Assyrian language found in both Modern Arabic language and Neo Assyrian written in Phoenician letters named later (Aramaic).

اللغة الاشورية المسمارية والمقاطع :

اللغة الاشورية القديمة مقطعية جداً حيث يكتب العلة الطويل بحرف منفصل في المقطع الواحد وهذه الظاهرة لا زالت تقلدها العربية والاشورية الحديثة الى هذا اليوم كما وانه لا يوجد صوت علّة طويل في مقطع مغلق حيث لا زالت هذه الظاهرة جلية في اللغتين العربية والاشورية الحديثة (راجع خوشابا 2003 و خوشابا 2011) .

Cuneiform Assyrian and Syllables:

The language is highly made up of syllables in which a long vowel was represented separately as a vowel of the syllable, a process that is still doable

in both Modern standard (MSA) Arabic and Modern Assyrian language.

There was no long vowel in the closed syllables, a phenomenon that is still of value in Modern Assyrian language (Khoshaba, 2003 and Khoshaba, 20110).

Vocabulary

المفردات

كما ذكرنا سلفاً فاللغة المحكية من قبل الشعب في بلاد أشور وبابل وسومر تطور بشكل مضطرد وبدون توقف ولم تمت ولهذا السبب لا زلنا نستخدم الكثير منها في تداولنا اليومي منذ 6000 سنة ولحد الان مع تغيرات طفيفة لا تستحق الذكر . فلو كنا على إطلاع باللغة الاشورية الحديثة والعربية المعاصرة فلا زلنا نفهم تلك الكلمات رغم كونها كتبت بصيغ المفهوم والرموز . عليه اخترت قائمة من المفردات والاشارات التي وضعها البروفيسور ميرسر عام (1921) في كتابه قواعد اللغة الاشورية.

As mentioned above the spoken language by the people of Assyria, Babylonia, and Sumer develops but never stops or dies, a reason that we still use many of those words with little or even not any worth mentioning changes from 6000 years ago. If we are aware of the Modern Arabic Language and the Modern Assyrian, we still understand what those words do mean though expressed in ideographs. For this purpose, I have selected many words that I know from the lists and signs that Professor Mercer (1921) has put in his book as Assyrian Grammar.

القائمة ادناه تخص اللغة الاشورية المسمارية والاشورية الحديثة والعربية والمعاني بالانكليزية حسب الترتيب :

The list of the Cuneiform / Modern Assyrian / Arabic and English meaning in that order :

Cuneiform symbols	Aramaic fonts Assyrian	Arabic	English

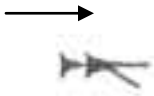

1. nakasu عنَّا نقص cut off
nkasa nuks

2. zeru زوفًا \زور زرع seed / descendent
zro / zrota zraa’

3. ilu اَطَذًا \ اهط الله god
i:l / alaha allah

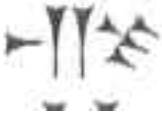

4. napastu عكيَا \ عقَغًا نفس soul / life
napas \ napsha nafs

5. sumeilu غِظًا طًا شمال left
sumaala shamaal

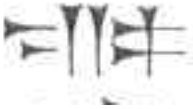

6. reshu وِيًا رأس beginning
resha raas head / beginning

7. puu قرِظًا فو mouth
pooma foo

8. Lishana **طِيَعَا** **لسان** **tongue**

9 . shalma **ةَ طظَا** **-------** **image**
Salma

10. ummu **صظَا** **أُم**
mother
yimma **umm**

11. baabu **-------** **باب** **door**
baab

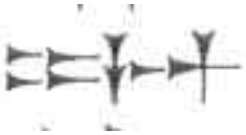

12. Kakabu **ضَر ضِبٌا** **كوكب** **Star**
kaukba **kaukab**

13. abu **اَبَا** **أبو** **father**
aaba **abu**

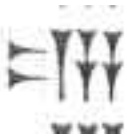

14. nishu **اعَيَا** **نا س** **people**
naasha **naas**

15. bi:tu	**بصَا**	**بيت**	**house/ temple**
	be:ta	**be:t**	

16. imnu	**صظهعَا**	**يمين**	**right**
	yamne	**yumna**	

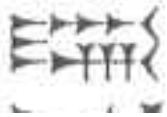

17. aHu	**ا سَا**	**اخو**	**brother**
	aHa	**akhu**	

18. rabuu	**وَ بٌَا**	**رب**	**Great**
	raaba	**rab**	

فشعبنا العراي بكافة اطيافه بشكل أو بآخر ملتصق كل الالتصاق بما تحوية الصخور والاتربة من قديم الدهور بهذه الارض في الشرق. واللغة التي تحدث بها اجدادنا لا زالت معنا في افواههنا رغم كل التشويهات التي تصدر ضده من هنا وهناك. فلغتنا أشورية خليطة من السومرية والبابلية والاشورية كتبت بالحروف الارامية الابجدية لسهولتها وتعتمد على 22 حرفاً فقط . فاحد اقوى عنصر من مقومات شعبنا تكمن في باطن الارض وهي اللغة فعليه ننادي وزارة التعليم العالي بفتح قسم مسماري لتحديث واكتشاف ما هومدفون من حضارة في ارضنا (العراق) لأغراض اكاديمية وثقافية مشتركة مع امم العالم .

References

1. Mercer, S. (1961) Assyrian grammar with Chrestomathy and Glossary.

Frederick Ungar Publishing Co. New York.

2. Khoshaba, M. (2003) Neo-Assyrian language.

California.USA.

3. Khoshaba , M. (2011) Chaldo-Syrio- Assyrian Language.

Medius Corporation. San Jose.

Matti Khoshaba P.
06/ 29/ 2011

السريانية
الاشورية بالحروف الارامية
اللغة اهم مقومات الشعب

المقدمة

اللغة السريانية ܣܘܪܝܐ هي اللغة التي تبنتها اورهاي (المسماة في بعض الكتابات بـ Assuria) في مدارسها ونشرتها في المنطقة وتعتبر اورهاي العاصمة الاشورية الصغيرة من بعد نينوى وسقوط الاخيرة فهي المكملة لبقايا اشور لحين التغير الديموغرافي الذي حل بالمنطقة عموماً وسقطت القسطنطينية وسقطت معها كل اللغات المحلية الحية خارج الجزيرة العربية الفينيقية منها على المتوسط والقبطية في شمال افريقيا وآخرها السريانية في هلال الخصيب لاسيما وان لغة القانون والدواوين والاقتصاد احتكرتها اللغة العربية لامور سياسية ودينية او لغوية اخرى. فاللغات تنمو لنمو شعوبها وتزداد قوتها لازدياد مكانة شعوبها في المجتمع الدولي .

السريانية وايامنا في العراق

كانت السريانية ܣܘܪܝܐ تدرس في العهد الملكي ولكني لا اتذكر كيف.... ولكني اتذكر جيداً بعد ثورة 14 تموز1958 حيث كنت احد الرواد الذين درسوها على يد الراهب آنذاك (اخونا صليوه) في قصبة الشيخان . وبدأنا انا واخوة اعزاء لي بتدريسها في بناية الكنيسة القديمة الواسعة (في نظري) في عهد الاب بولس خمي من بطنايا وبدأنا نتصل بآباء واولياء الطلبة ونحثهم في الالتحاق بالدروس

الصيفية التي كنا نقيمها أنا والاخ يونان خاميس اوشانا وابن خالتي كوركيس حنا مشكو ..... رغم صعوبة حصولنا على الكتب التي كنت اذهب الى كنيسة الساعة في الموصل واشتريها بثمن 20 فلساً آنذاك. كنا في بعض المناسبات نستعير السبورة من المدرسة الابتدائية والتي كان المدير يساعدني باعتباري احد طلبتهم المتميزين ولعل الاستاذ بهنام سليمان في فترة قبل هذه كان ساعدنا بالطباشير وبعض الحصران للجلوس . كما ان الاستاذ القدير بهنام ربان معلم الانكليزية للابتدائية (عاش اخيراً في الموصل) كان من الذين يشجعونني في القيام بذلك..... وهكذا استمرت الامور حيث التقيت بالاخوة في جامعة الموصل فزاد حبي في توسيعها فبدأت اكتب في مجلة عرفت ب (قالا سوريايا) ثم تغيرت هذه المجلة في الاونة الاخيرة الى(الكاتب السرياني) ولعل معرفتي بالاخ يونان الهوزي الذي كان يعمل للمجلة وكان عضواً في الجمعية السريانية يتناقل بين بغداد ودهوك لاحقاً يطلب دوماً مني كتابة ما اعرفه في هاتين المجلتين كانت السبب في مواصلتي على الكتابة .

سارت الايام الى عام 1973 عندما اعلنت الحقوق الثقافية للناطقين بالسريانية حيث في هذه الفترة كنت اعمل مدرساً للغة الانكليزية في اعداديات دهوك وهنا تبدأ القصة. علمت من الاخ شليمون الذي كان معاون مدير تربية الموصل حول امكانية القيام بتدريس السريانية [illegible] في دهوك لا سيما وانه كانت هناك قرى اشورية وكلدانية صافية بالاضافة الى وجود مدرسة (شيرين الابتدائية والتي تقع الى جانب الجسر السفلي المؤدي الى كنسية الانتقال القديمة في محلة النصارى) حيث غالبية الطلبة من المدرسة الاهلية التي ضمت الى مديرية التربية والتعليم.

رغم صعوبة الظروف كانت الامور تسير بعسر في كل الاتجاهات ، اذ دخلت المنطقة من 1973-1975 في حالة من المأساة التي كانت توقفني بالم ان انظر لما يجري من حولنا فكنت متأنياً الى ابعد الحدود حول هذه المسألة وكما اتذكر كان المدير بالوكالة (حاجي آدم التوفي) وكان رجلاً طيباً مخلصاً لمنطقته ويكن الحب كل الحب الى اهلها دونما تمييز ووافق على ان اوفر المتطلبات الرسمية التي يستلزم تقديمها الى وحدة التدريب والتي كان الاخ رمزي احمد فقي يديرها وطلب الاخير في ذلك الوقت ما يلي:

1. **توقيع 200 كادر كلداني سرياني اشوري تدريسي في المحافظة**
2. **توفير الكتب اللازمة**
3. **توفير الكادر التدريسي (عدد 6)**
4. **توقيع للمطارنة (الكلدان) والاثوري**

اتصلت في حينها بالاخ ابلحد افرام والذي توجه حالاً الى زاخو ليلاً وجاء بها في الصباح الباكر . كما واني اتصلت بالاستاذ زيا البرواري (مدرس اللغة الانكليزية) وذهبنا معاً الى القس دانيال الذي لم يتردد في الحال كما وان الاخ بهمود حنا مدرس الفيزياء آنذاك ساعدني في ان احصل على اكثر من 200 توقيع وبثلاثة نسخ حيث كنت في الساعة السادسة صباحاً اتكلم مع حارس ألمديرية وانا خائف (من الاجهزة الامنية آنذاك) انتظر مجيئ المسؤولين في التربية . وفعلاً قدمت تواقيع المطارنة وتواقيع الكادر التدريسي من المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية الى مدير وحدة التدريب حيث قام الاخ رمزي فقي بالمطالبة باعداد الكتب لغرض تدريسها في المدارس التي تشكل 50% او اكثر من الكلدان والاشوريين والسريان وكان المعلمين غالبيتهم في مناطق تواجد المسيحيين من ابنائها .

وبدأت بعض الصحف ولسوء الحظ كالثورة وطريق الشعب واظن (العراق في حينها) تكتب عن قيام محافظة دهوك بتدريس السريانية في المدارس الرسمية الامر الذي لم يحصل بعد واستغلت كالعادة سياسياً وإثنياً لصالح مجاميع لم يكن لها فيه لا ناقة ولا جمل . ولكن فوجئت بعد اسبوع من قبل الاخ مدير وحدة التدريب وبأسى قال لي بان الحزب ولا ادري اي حزب..... كان يقصد ....آنذاك ..... لم يوافق على ذلك . وفي نفس الوقت عين الاستاذ كمال الخياط (يتكلم مصلاوي) مديراً عاماً بالوكالة وطلب مني مدير وحدة التدريب مقابلته . فلما دخلت ، ابلغني بان هذه الامور" تجي" من الجهات العليا وليست من "اشغالنا" المحلية . فآمنت بما قاله وسكتت لا سيما واني في الصباح الباكر وكانت السادسة صباحاً حسب ظني وعلى غير عادة ارى الاخ (..... يلدا البرواري..... الذي كان في اربيل و قائمقام عنكاوة) يدق جرس باب داري يبلغني بانه كُلّف رسمياً للاتصال بي شخصياً وعدم القيام بالحديث عن هذا الشأن (اي تدريس السريانية) في الاماكن العامة والمدارس وإهمال هذه القضية لان اغلبية الحزبيين (وكان يقصد الحزب الحاكم) من الكلدان والاشوريين والسريان يريدون ابناءهم ان يدرسوا العربية . فلا داع الى خلق مشاكل لنا في المنطقة ..... وقال لي استاذ متي انت نحبك .... ولا نريد ان تأتيك اذية ... فاسمع نصيحتي . .....

عندما وصلت الامور الى هذا الحد ، توقفت عن المطالبة وتغيرت الاوضاع بعد الانهيار 1975 حيث كنت اعمل مع "ادباء الكرد" في تشجيع الطلبة والفنانين في نتاجاتهم وكتاباتهم الادبية واتذكر الاخ عبدالكريم فندي و صديق شيرو..... وديار محمد سعيد .....(ارجو المعذرة من ان ذاكرتني تخونني

الان من تذكر اسماء ادباء لامعين في المنطقة) في امسيات الادب والشعر والتاريخ واللغة والقيتُ شخصياً العديد من المحاضرات عن اللغة الكردية ولكن لم اصل الى الحد الذي كان يعرفه الاخ وارتكيس باعتباره متخصص بالكردية إلا انني قلت ما كنت اعرفه الى ابنائي واخوتي الطلبة وبتفان ودون تردد ..... كما انني مع الاخ القدير حكمت ملا يونس (من الشيخان) في معهد المعلمين قدمت له ما استطعت في ترجمة اطروحته عن الكردية الى العربية ..... وكتبت الكثير في هاوكاري ومجلة كاروان ..... وعندما طلب مني من قبل اتحاد ادباء العراق فتح مقر في دهوك ، كان ردي بـ (لا) ودفعت الكثير في مقابل رفضي ولا اريد ان ازايد الآن على الاخرين لعل الاخ هرمز هامي كصديق على اطلاع ببعض هذه التفاصيل .

هل اهملتُ السريانية (ܣܘܪܝܝܐ) كلا ..... حيث جاء من لبنان الاب اوغسطين وكان رجلاً مثقفاً وجريئاً وزادني قوة وتصميماً حيث عملت في دهوك مع الاخوة جليل ياقو ورابي هرمز واسحاق ولطيف وشباب كثيرين والاخ ابلحد افرام وطلبة الجامعة من ابناء المنطقة على القيام بامسيات وفعاليات ثقافية متنوعة وبعد رحيل الاب اوغسطين جاء الاب يوسف حبي حيث اقمنا مهرجان نوهدرا 1988 وكانت مساهماتي واضحة ..... كما انني كتبت الكثير في مجلة الكاتب السرياني عن اللغة وفتحت دورات لتدريس الانكليزية مجاناً وقمنا بما استطعنا قيامه وفق الظروف آنذاك ....

جاءت الانتفاضة وبعدها بايام زارني الاخ ديارمحمد سعيد وبرفقة الاخ الكبير عبدالكريم فندي فشاركت وساهمت في المقرات الكردية بقدر ما سنحتني الفرصة وكان دور جانبي في فتح المقر الاشوري الاول في بناية نقابة مديرية الزراعة .

ولكن الان اين موقع اللغة السريانية في حياتي... لابدأ الان بالقول :

يؤسفني ان اقول بان وجود صحافة الكترونية تقبل الكتابات عن كل شيء باستثناء الكتابة عن او حول اللغة السريانية (الاشورية \ الكلدانية \ الارامية) واظن السبب هو ضيق افق المسؤولين من هذه التسميات والتحزب مع احداها ضد الاخرى. اخواني اسواء سميت هذه اللغة كلدانية او اشورية او سريانية فاقبلوا بنشرها لانها تصب في إناء واحد وتفيد الامة . فكل كاتب يكمل عمل الاخر عندما تبدل التسمية فدعو الكتاب ان يسهّلوا علينا هذه اللغة تحت اي مسمى في تحاليلهم اللغوية ودعو الامور تجري وشانها للتطور ستتبلور الافكار والامور وستتطور اللغة لتطور تفكير اصحابها .

الشعب الكلداني السرياني الاشوري مهدد إجتماعياً وثقافياً وقضائياً

المقدمة

التعرف على الحالة الاجتماعية للمجتمع الكلداني السرياني الاشوري امر مهم -قبل الحديث عن اراضيه التي يسكن عليها - حيث تتناقض حياتهم الاجتماعية ومفاهيمها عن الحالة الاجتماعية لهذا الشعب القديم الخائف على ضياعه من الزحف الآتي عليه من الزخم العربي في الموصل بحجة المواطنة والتوسع الاسايشي بحجة الامن والحماية الكردية لسهله وابنائه من حكومة اقليم كوردستان. فحل مشكلة الشعب الكلدو السرياني الاشوري مسألة بسيطة لو توقف الزحف والاستيلاء القسري (المقنن في بعض حالاته) على اراضي ابنائه في مناطقه التقليدية من جهة ومن ثم إنسحاب الاسايش المرغم عليهم من جهة اخرى وإبداله بأسايش من ابنائه ليحموه وليرفعوا عنه الغبن فيما يلقن لأبنائنا يومياً ما يجب ان يفعلوه للحصول على الحياة ولحقوق ولقمة العيش. ويأتي هذا الامر بارادة ديمقراطية وفدرالية كنصوص يمكن تثبيتها بـ "لامركزية برلمان لمحميات الشعب الكلدو سرياني اشوري في ارض وطنه العراق" كما وتطلب الجهات الرسمية المسؤولة عن الاحزاب والقوى الوطنية في العراق بضمنها الكلدن سريان اشورية ان تثبت تسمية مناطق هذه المحميات إدارياً وتكوين برلمان لحماية سهل نينوى بصلاحيات تشريعية وتنفيذية وقضائية لامركزية تثبت في بند من بنود الدستور العراقي الدائم وإستبعاد تهميشه بإصطلاح الـ " مسيحيون" حيث يدعي بإمتلاكه تارة العرب والاخرى الاكراد وهذا هو سر إزالة كياننا في العراق بمرور الزمن فإما نحن عرب بنظرة الحكومة المركزية في بغداد أو نحن اكراد في مفهوم إدارة الحكومة الاقليمية في

كوردستان . علماً نحن لسنا الاثنين ولكن شريك أصيل لهما في هذا الوطن العراق العظيم بلاد الرافدين (مسيبوتيميا) الحضارات.

شعبنا الكلدو سرياني اشوري مهدد إجتماعياً وثقافيا

فشعبنا الكلدو سرياني اشوري مهدد ليس فقط على النطاق السياسي وإنما على النطاق الحضاري(إجتماعياً وثقافياً) من قبل القضاء الذي ليس فيه من العدل الاجتماعي تجاه الاقليات في حالات الازمات والاحداث الاجتماعية الخاصة بالزواج وخطف النساء والآن خطف الرجال والاطفال لأغراض الترهيب والتخويف والتشجيع على ترك البلاد والمنطقة. فشعبنا يحتاج الى برلمان لامركزي فيه سلطة تشريعية وتنفيذية وقضائية تلائم وثقافة هذا الشعب المحارب من كل الجوانب لا سيما الاجتماعية والثقافية منه.

مشكلتنا بشكل خاص هي الحالة الاجتماعية التي يتمتع بها شعبنا وهي حالة اجتماعية متقدمة إذا ما قورنت بما حولها من عادات اجتماعية متداولة في المجتمعات الاخرى الشرقية من حولنا بشكل عام. فالمرأة في مجتمعنا -الى درجة كبيرة - هي العنصر الاهم الذي يعتمد عليه مجتمعنا في ديمومته في هذه البلاد فبدون حماية المرأة الاشورية الكلدانية السريانية معناه زوالنا مستقبلاً وفق القوانين المشرعة حالياً والمعمول بها تطبيقاً في البلاد. هذا العنصر النسوي وفق الاوضاع الحالية بات مهدداً بسبب التقاليد البالية القادمة الزاحفة الى مناطق تواجد مكونات شعبنا الكلداني السرياني الاشوري واقدر ان اقول كذلك هو الامر بالنسبة الى إخوتنا اليزيديين الذين باتوا مهددين ويؤسف لضياعهم ايضاً . ينبغي دراسة فاعلية القوانين والاطر السياسية على ارض الواقع وعلى مر الزمن كيف ستقضي يوماً ما تماماً على خصوصيات ثقافتنا والاجتماعيات المتعلقة بوجودنا في المنطقة.

ثقافتنا تحتاج الى حماية دائمة من القضاء

ففي ثقافتنا المرأة تعادل الرجل تطبيقاً في الحياة الاجتماعية وليس على شكل حقوق محفوظة في كتب للقراءة والمجاملة مع الواقع ونشرها على صفحات الجرائد والمجلات والاجهار بها في الندوات على انها اي المرأة مساوية للرجل في كل الحقوق والامتيازات. في ثقافتنا حقوقها محمية باعتبارها الشريك الوحيد في تركيبة العائلة. فعدم الزواج عليها تقليدا وشرعاً وضميرياً انما يعطي لها هذه الخصوصية العملية في انها فعلاً تشاركه في تدبير امور الاسرة حتى وان لا تعمل في وظيفة خارج البيت. فهي التي تقرر في اغلب الاحيان وما على الزوج إلا ان ينفذ ما اتفق عليه وبمرونة التطبيق بين الاثنين رغم ان الزوج هو الذي يجلب اليها المال ويخرج الى العمل. وكثير من الاحيان يتلكأ الزوج في مجتمعنا الكلداني السرياني الاشوري في اعطاء قراره النهائي إلاّ بعد الرجوع الى رأي الزوجة في الشؤون الهامة المتعلقة بمستقبل العائلة او الاطفال . فالحوار والمناقشة امر سار في اغلب العوائل بين الزوج والزوجة مع شواذ لهذه القاعدة في حالات تسود عليها اموراً غير عادية .

الاحراج الاجتماعي

والزوج في مجتمعنا الكلدو سرياني اشوري يقع في حرج من أمره في كثير من الاحيان عندما يقول الزوج : " سآخذ رأي زوجتي في هذا الامر." لأنه في الحقيقة هناك ازدواجية في السلوك ، فنحن شرقيون بشكل عام نتصرف في بيوتنا بشكل ونبيّن في المجتمع بشكل مخالف بسبب الضغط الثقافي الآتي من خارج تقاليدنا وهو ان الزوج هو كل شيء والمرأة تـُجاريه في هذ التمثيل اثناء وجود افراد عائلتها

خارج اطار العائلة الصغيرة اي بين الزوج والزوجة تماشياً مع المفهوم " الذكوري" السائد في الشرق بشكل عام. فالتمثيل والكلام هو غير الواقع.

وهناك لكل عائلة في مجتمعنا الكلدو سرياني اشوري إستراتيجية خاصة للتعامل بهذا الشأن عند التزاور او مناقشة امور اجتماعية من هذا الاطار في العلن. والرجال في المجتمع الكلدو سرياني اشوري يميلون الى الليونة ومعرفة ما تريده او لا تريده الزوجة عن طريق الكشف وقراءة افكارها بفعل العيش طويلاً معاً دونما طلاق . فالمرأة في ثقافتنا تطمئن على حياتها الزوجية لجملة اسباب اهمها انها تسير دفة العائلة بتفانيها من اجل إنجاح الزواج الذي يقتصر عليها ودون غيرها.

تراث الحفاظ بزوجة واحدة حضاري

وعليه يعتبر الحفاظ على الزوجة الواحدة من اهم اركان الاسرة النموذج الذي اخرجته الى الوجود حضارتنا في الشرق وانتقل من هنا الى العالم الغربي الذي اقتدى به الى حد ما مع بعض الاختلافات في التحليل الحديث "للحرية الفردية" التي لا تحب فيه المرأة الانتقاص او المعاناة عن حالتها المعاشية على حساب البقاء مع الزوج الفقير الحال الشريك في حياتها. فالسلوك من هذا النوع يعتبر خرقاً لحد ما عن المتداول في القيم الشرقية في المفهوم الكلدو سرياني اشوري .

الازدواجية

فالازدواجية رغم عيوبها إلاّ انها هي الاسلوب المتبع في مجتمعاتنا الكبيرة "ما هو في الخفاء ليس في العلن". وهناك اسلوب السخرية اي تحويل الكلام الى ما هو "قصة مضحكة" عند الحديث في هذا الشأن وهو الجاري في اللقاءات والمناسبات ولعل المثقفين من غير هذا المجتمع الاشوري يفعلون هذا تهرباً من الاعتراف بالواقع المتناقض في التفكير منه الى التطبيق.

بدائل للقضاء كانت تقي مجتمعاتنا ولكنها تختفي عند الازمات

واعتقد ان اباءَنا كانوا اكثروا انفتاحاً منّا في مجتمعاتهم المغلقة كقرى في الارياف او في محلات خاصة في المدن كانت اشبه بالكتو ghetto (مغلقة) حفاظاً على هذا الانفتاح الاجتماعي الخاص بعوائلهم في مجتمعهم المغلق الكلدو سرياني اشوري بسبب الفارق الثقافي الاجتماعي بين شعبنا وحضارة الآخرين من حوله . كان هذا ذكاءً اجتماعياً فتفادي المشكلة اي "الوقاية خير من العلاج" بدلاً من الذهاب الى القضاء وتثبيت الخسارة قضائياً هذه المرة. فتفادي المشاكل كانت افضل اسلوب للوقاية من التصادم الثقافي والحضاري والاجتماعي مع الآخرين في المجتمع العراقي، رغم انه هناك من يصف ذاك الاسلوب بالقديم وبالتقوقع وعدم الانفتاح والسبب العقلاني فيه كان ولا يزال هو تباين التفكير والسلوك والحضارة فيما بين شعبنا الكلدو سرياني اشوري ومن هم جيرانهم بالمواطنة.

كان يتميز المجتمع العراقي الكبير سابقاً بانه يتلافى الصدام الحضاري بين مكونات الشعب بوضع بدائل تعالج بها هذه المشاكل منها خلق اماكن ومحلات خاصة بالمجتمع الكلداني سرياني اشوري في المدن " محلة النصارى" محلة "الارمن" محلة " الاثوريين" " الميدان" او حمايتهم في قراهم الخاصة بهم وكانت هناك ايضاً الاعراف العشائرية مرنة لحماية العلاقات الاجتماعية واحترامها بغية تفادي المشاكل والفتن التي قد تحصل من خلال "تصادم مفاهيم حضارية لمكونات الشعب العراقي الواحد" كما ان سن

قوانين مدنية بديلة ومحايدة في القضاء كانت تحل ـ من خلالها ـ هذه التصادمات التي هي اجتماعية اكثر مما هي دينية . أين موقع حكومة العراق الآن من كل هذا في دستورها الذي لا يثبت خصوصية هذا الشعب وإعتبار اماكن تواجده "محميات" يصونها قانون القضاء العراقي ودستور يصون اهلها ويحترم ثقافتهم و طقوسهم الحضارية وتترك هكذا عرضة للزوال المتعمد من قبل القوانين التي نصت وتنص عليها مجدداً.

الاستغلال الاجتماعي للمرأة

الانفتاح اي كون المرأة مسؤولة عن نفسها في مجتمعنا الكلدو سرياني اشوري العائلي قد يخرج عن إطار الاسرة ويمارس في المجتمع الكبير حيث هناك من حضارة اخرى وقوانين أخرى خاصة بتلك الحضارة التي قد تستغل هذا الانفتاح الاجتماعي وتستدرج به عادة الفتيات بحيث تفقد "توازنها" في التعامل مع الاخرين وتقع في شرك المتربصين من حولها فمثلاً عند اللقاءات الاجتماعية في مناسبات عائلية قد تبتسم فتاة ما مع رجل او شاب فتحليل ذلك يفهم – بحضارة مختلفة- على انه شكل من اشكال الـ"قبول" الاجتماعي ويستغل ليطور الى نهاية محزنة للفتاة التي لا تدرك ان التصرف خارج البيت والعائلة عادة هو تصرف " مفيك" اي كاذب في كثير من الاحيان فهو ليس إلاّ مجرد مجاملات اجتماعية محددة.

فكم من فتياتنا وقعت فريسة جناتها والسبب هو هذا الفارق الاجتماعي الحضاري الذي اتكلم عنه وليس من اختصاص هذا المقال في احضار امثلة مستمدة من واقع الحال من هذ النوع ولا يخصني الامر ببتة إلا انه ظاهرة سلبية جاءت ما بعد الديمقراطية والتحرر والحرية بعد 2003 ولاحقاً ، ولأنّ الاحزاب الاشورية والكلدانية كانت في فترة ما هي مصدر معلوماتنا وتصدر بيانات وتثير اموراً ملتهبة بهذ الشأن ؟ أين انتم الآن مما جرى وما سيجري؟

بناتنا ضحايا فارق حضاري

ومجتمعنا الكلدو سرياني اشوري يمنح الثقة الكاملة للفتاة في ان تعي وتتصرف كما تشاء بشرط الاّ تزل وتقع في درك المتصيدين. كما ان مجتمعنا يغفر للمخطئين وإن عادوا ، ولكن هل يجوز لهم العودة في مفهوم الشرع لدى حضارة الاخرين ؟ وهنا يكمن الخطر ، انه "لا يمكن ان تعود كما كنت قبل الانزلاق مع الآخر ...." وفي كل الحالات تكون الفتاة والمرأة هي ضحية الفارق الحضاري الذي " لا يتفوه عنه الآباء علناً " فتبقى ضحية المجاملات الاجتماعية من لدن مجتمعنا الصغير الى المجتمع الكبير فهذا التجامل الاجتماعي خطر ومضلل لشبابنا.

كما ان الطرف الاخر في الحضارة الاخرى يغوي شباب مجتمعنا الكلدو سرياني الاشوري بالمديح عن تصرفاتنا الاجتماعية فـ "نحن مثقفون " ليس إلاّ من اجل سحب البساط من تحت اقدام شبابنا وشاباتنا والايقاع بهم في شراك الغبن الاجتماعي والقضائي في بلداننا الشرقية. والفوضى السياسية تصطحبها فوضى اجتماعية يصعب العودة بالفرد الى ما كان يتميز به من سلوك وتأثيره السلبي على الافراد سيستمر ولاجيال .

اخواني ....فالمسألة ليست مسالة احزاب تتناقض فيما بينها او حقوق تصان بوجود ممثلين وحصص ووزراء لا يستطيعون في اوقات حرجة إنقاد طفل او فتاة أو شيخ او حتى نعجة قرية ؟ فالمسألة هي وجود او عدم وجود شعب تدخل مكوناته في قوانين دستورية واقليمية تعترف بوجودنا القومي وتحمينا كـ

"محميات " لا حول لها ولا قوة في وسط تناقض حضاري واجتماعي وثقافي مدّمر لهذا الشعب ومكوناته؟

أما إتهام ما يقدّم من غير تلك الاحزاب الاشورية او الكلدانية بانها أجندة تأتي من الخارج ومدسوسة فهذا تكيك قديم لتغطية الخور وعدم امكانية احزابنا فعل شيء لانها مجرد تابعة لتوابع اجندات احزاب داخلية لا تؤمن بالوجود القومي الكلداني السرياني الاشوري لشعبنا اصلاً بل مجرد " مسيحيين" عرب او كرد تابعين كملحق ومواطنين من الدرجة الرابعة لاحزاب رئيسية عربية او كردية ولا غير.

مخاوفنا في اوطاننا باتت تزيد

فأنا اعتقد مأ يخيفنا في العالم الغربي بخصوص ضياع شبابنا من شبان وفتيات أقل بكثير من الـ " مخاوف اليومية " التي تراودنا في بلدنا الام (العراق) في ظل الفوضى والتزمت من جانب قوانين وقضاء حضارة تستخف بحق وجودنا اولاً

وبمفاهيمنا الاجتماعية الراقية ثانياً

والتي تميز شعبنا الكلداني السرياني الاشوري بها عمّا هو حوله ....

وباتت محاولة البعض من رجال

الحكومة في نينوى في توزيع اراضي ابناء شعبنا وايواء آخرين في مدننا وقرآنا تكشف عن غاية " في نفس يعقوب " لاستغلال إنفتاحنا الاجتماعي في اماكن تواجدنا وهدم كياننا كوجود وثقافة وممارسات اجتماعية تحت خيمة الزيف والمجاملة " الوطنية في التفكير واللاتقوقع الاجتماعي " الذي هو اسلوب " مفيّك " و مدروس من اجل جر البساط من تحت اقدام ابناء شعبنا الكلداني السرياني الاشوري للدخول الى قلبه وتشتيته وهدم كيانه الديموغرافي ومن ثم الضغط عليه وتهجيره وكانه يفعلها بمحض ارادته كافراد ضعفاء يخافون ولا يستطيعون المقاومة.

وباتت الحكومة المحلية في الموصل تغض النظر عن كونها ضعيفة في حماية هذا الشعب من كل هذا الغبن الاجتماعي الثقافي السياسي الحالي في اماكن تواجده . فالحكومة المركزية في بغداد وإدارة حكومة اقليم كوردستان الحالية تذرف دموع التماسيح على صيانة ما يعرف بـ " المسيحيين " علماً بان تنافسهم على النيل من شعبنا الكلداني السرياني الاشوري للحصول على مناطق نفوذ في المنطقة ما هو إلا سبب هجرة ابناؤنا من مناطقهم الى بلدان الشتات والحل يكمن بايديهم:

الانقاذ مطلوب دولياً

حيث يمكن إنقاذ سهل نينوى بمنح شعب هذه القرى والنواحي والاقضية برلماناً لامركزياً لادارة شؤونه تخصص له سنوياً ميزانية مناسبة تخدم وتصون "محميات الشعب الكلدو سرياني اشوري في سهل نينوى" بامر رئاسي من حكومة بغداد المركزية وبتوقيع سيادة رئيس الجمهورية وتأييد رئيس الوزراء الحالي وبتدخل من مقر هيئة الامم المتحدة بارسال تقرير لانقاذ بقايا شعب قديم على ارض سهل

نينوى والتحقيق بشأن وجودهم دولياً. أظن ابناء هذا المحميات اهل لها واكفاء ونزهاء ويحبون العراق وشعبه والارض والبلاد لادارة شؤونهم وتطويرها وفق ثقافتهم الاجتماعية والاثنية الخاصة بمكونهم الكلداني السرياني الاشوري ولا غير.

أناشد كل القوى الخيرة والاحزاب الوطنية في الداخل والخارج الى رفع مسألة إنقاذ " محميات" سهل نينوى الى الامم المتحدة لغرض التدخل المباشر في انقاذ شعب هذه المحميات من النزاع السياسي المحتدم بين العرب والكرد في قرى الكلدان سريان اشوريين في هذه المحميات الواقعة في سهل نينوى وذلك باعتبار المنطقة " محميات" منزوعة السلاح ويحتاج سكانها العزل الى حماية دولية من الموت المحقق في التصادم المسلح بين الاكراد من الشمال والعرب من الجنوب.

FEDERAL IRAQ
&
KURSIBAD GOVERNORATE
for
MINORITIES /
CHALDO SYRIO ASSYRIANS, YEZIDIS, SHABAKS, SABIANS, ARMENIANS & OTHERS

Matti Phillips Khoshaba

ܡܚܦܙܬ ܟܘܪܣܒܕ ܕܚܕܝܬܐ ܕܢܝܢܘܐ
محافظة خورسباد للأقليات القومية
في اقليم نينوى

Books Published
Arabic language Introduced As a Foreign language 2000

Iraqi Dialect VS MSA (Modern Standard Arabic) 2000

Modern Assyrian Language Dialects in Aramaic Characters 2009

Chaldo-Syrio Assyrian language in Eastern Aramaic Characters 2011

Kurdish Gender in Bahdini Dialect. Translation into Arabic M.A by Mr. Hikmat Younis 2007. Duhok / Iraq

Focusing on Arabic Lexical meaning 2011

The Federal Iraq and "Kursibad Nenevah Governorate" for Minorities in Iraq

Personal Computer Publications
Salinas, CA 93906. U.S.A.